شرح العلامة ابن عقيل على ألفية الامام
جمال الدين ابن مالك رحمهما
الكريم المنان وأسكنهما
فراديس الجنان
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك * أحمد ربى الله خير مالك

مصليا على الرسول المصطفى * وآله المستكملين الشرفا

وأستعين الله فى ألفيه * مقاصد النحو بها محويه

تقرب الأقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز

وتقتضى رضا بغير سخط * فائقة ألفية ابن معطى

وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائى الجميلا

والله يقضى بهبات وافره * لى وله فى درجات الآخره

(الكلام وما يتألف منه)

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم

(ش) الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد أخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها أخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد وكقول المصنف استقم فانه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر والتقدير استقم أنت فاستغنى بالمثال عن أن يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكأنه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وانما قال المصنف كلامنا ليعلم أن التعريف انما هو للكلام فى اصطلاح النحويين لا فى اصطلاح اللغويين وهو فى اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهى اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على

معنى

معنى فى نفسها غير مقترنة بزمان فهى الاسم وان اقترنت بزمان فهى الفعل وان لم تدل على معنى فى نفسها بل فى غيرها فهى الحرف فالكلم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر كقولك ان قام زيد والكلمة هى اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج المهمل كديز وقولنا مفرد أخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن القول يعم الجميع والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول و يقع أيضا على الكلم والكلمة أنه قول وزعم بعضهم أن الاصل استعماله فى المفرد ثم ذكر المصنف أن الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم فى لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم فى الصدق وقد ينفرد أحدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم (ص)

بالجر والتنوين والندا وأل * ومسند للاسم تمييز حصل

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو أشمل من قول غيره بحرف الجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة ولا الجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على أربعة أقسام * تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والا نحو جوار وغواش وسيأتى حكمهما * وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه آخر * وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم كمسلمين * وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض عن جملة وهو الذى يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون أى حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذفت بلغت الروح الحلقوم وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قائم أى كل انسان قائم فحذف انسان وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها * وتنوين الترنم وهو الذى يلحق القوافى المطلقة بحرف علة كقوله

أقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان أصبت لقد أصابن

فجئ بالتنوين بدلا من الالف لاجل الترنم وكقوله

أزف الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قدن

والتنوين الغالى وأثبته الاخفش وهو الذى يلحق القوافى المقيدة كقوله

* وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * وظاهر كلام المصنف أن التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك بل الذى يختص به الاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض وأما تنوين الترنم والغالى فيكونان فى الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه أى الاخبار عنه واستعمل المصنف

أل مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل المصنف مسندا مكان الاسناد (ص)

بتا فعلت وأتت ويا افعلي * ونون أقبلن فعل ينجلي

(ش) ثم ذكر المصنف أن الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت ويمتاز أيضا بتاء أتت والمراد بها تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبئست فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة ورأيت مسلمة ومررت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت وأما تسكينها مع رب وثم فقليل نحو ربت وثمت ويمتاز أيضا بياء افعلي والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف يا افعلي ولم يقل ياء الضمير لان هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو أكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو اني بخلاف ياء افعلي فان المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم وهي لا تكون الا في الفعل ومما يميز الفعل نون أقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية والثقيلة نحو قوله لنخرجنك يا شعيب فمعنى البيت ينجلي الفعل بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء الفاعلة ونون التوكيد (ص)

سواهما الحرف كهل وفي ولم * فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم * بالنون فعل الامر ان أمر فهم

(ش) يشير الى أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الاسماء وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منبها على أن الحرف ينقسم الى قسمين مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل على الاسماء والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد وأشار بفي ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسماء كفي نحو زيد في الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ثم شرع في تبيين أن الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وأمر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك في يشم لم يشم وفي يضرب لم يضرب واليه أشار بقوله فعل مضارع يلي لم كيشم ثم أشار الى ما يميز الفعل الماضي بقوله وماضي الافعال بالتا مز أي ميز ماضي الافعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال والاكرام ونعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد ثم ذكر في بقية البيت أن علامة فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر بصيغته نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على أمر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل والى ذلك أشار بقوله (ص)

والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل

(ش) فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد فلا تقول صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى أقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن وأقبلن ولا يجوز ذلك في صه وحيهل (ص)

(المعرب والمبني)

والاسم

والاسم منه معرب ومبنى * لشبه من الحروف مدنى

(ش) يشير الى أن الاسم ينقسم الى قسمين أحدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف والثانى المبنى وهو ما أشبه الحرف وهو المعنى بقوله لشبه من الحروف مدنى أى لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمه الله تعالى فى شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه فى البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب أبى على الفارسى حيث جعل البناء منحصرا فى شبه الحرف أو ما تضمن معناه وقد نص سيبويه رحمه الله على ان علة البناء كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن أبى الربيع (ص)

كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا * والمعنوى فى متى وفى هنا

وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا

(ش) ذكر فى هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فى أربعة مواضع * فالاول شبهه له فى الوضع كأن يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء فى ضربت أو على حرفين كنا فى أكرمنا والى ذلك أشار بقوله فى اسمى جئتنا فالتاء فى جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبنى لانه أشبه الحرف فى الوضع فى كونه على حرف واحد وكذلك نا اسم لانها مفعول وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع فى كونه على حرفين * والثانى شبه الاسم له فى المعنى وهو قسمان أحدهما ما أشبه حرفا موجودا والثانى ما أشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها الحرف فى المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم أقم وفى الحالتين هى مشبهة لحرف موجود لانها فى الاستفهام كالهمزة وفى الشرط كان ومثال الثانى هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغى أن يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعانى فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفى ما وللنهى لا وللتمنى ليت وللترجى لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الاشارة لشبهها فى المعنى حرفا مقدرا * والثالث شبهه له فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كاسماء الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبنى لشبهه بالحرف فى كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه نائب مناب اضرب وليس بمبنى لتأثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نائبا عن ادرك فليس متأثرا بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع الفعل وأسماء الافعال اشتركا فى النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فاعرب لعدم مشابهته الحرف وأسماء الافعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف فى أنها نائبة عن الفعل وغير متأثرة به وهذا الذى ذكره المصنف مبنى على أن أسماء الافعال لا محل لها من الاعراب والمسئلة خلافية وسنذكر ذلك فى باب أسماء الافعال * والرابع شبه الحرف فى الافتقار اللازم واليه أشار بقوله وكافتقار أصلا وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذى فانها مفتقرة فى سائر أحوالها الى الصلة فأشبهت الحرف فى ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيتين ان البناء يكون فى ستة أبواب المضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الاشارة وأسماء الافعال والاسماء الموصولة (ص)

ومعرب الاسماء ما قد سلما * من شبه الحرف كأرض وسما

(ش) يريد أن المعرب خلاف المبنى وقد تقدم أن المبنى ما أشبه الحرف فالمعرب ما لم يشبه الحرف

و ينقسم الى صحيح وهو ماليس آخره حرف علة كارض والى معتل وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة فى الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها أيضا وينقسم المعرب أيضا الى متمكن أمكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف نحو أحمد ومساجد ومصابيح فغير المتمكن هو المبنى والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن (ص)

وفعل أمر ومضى بنيا * وأعربوا مضارعا ان عريا

من نون توكيد مباشر ومن * نون اناث كيرعن من فتن

(ش) لما فرغ من بيان المعرب والمبنى من الاسماء شرع فى بيان المعرب والمبنى من الافعال ومذهب البصريين ان الاعراب أصل فى الاسماء فرع فى الافعال فالاصل فى الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون الى ان الاعراب أصل فى الاسماء والافعال والاول هو الصحيح ونقل ضياء الدين بن العلج فى البسيط ان بعض النحويين ذهب الى أن الاعراب اصل فى الافعال فرع فى الاسماء والمبنى من الافعال ضربان احدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضى وهو مبنى على الفتح نحو ضرب وانطلق مالم يتصل به واو جمع فيضم او ضمير رفع متحرك فيسكن والثانى ما اختلف فى بنائه والراجح انه مبنى وهو فعل الامر نحو اضرب وهو مبنى عند البصريين ومعرب عند الكوفيين * والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم تتصل به نون التوكيد او نون الاناث فمثال نون التوكيد المباشرة هل تضربن والفعل معها مبنى على الفتح ولا فرق فى ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها ألف اثنين نحو هل تضربان وأصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهى نون الرفع كراهة توالى الامثال فصار هل تضربان وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند وأصل تضربن تضربوننّ فحذفت النون الاولى لتوالى الامثال كما سبق فصار تضربونّ فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربنّ وكذلك تضربنّ أصله تضربيننّ ففعل به ما فعل بتضربوننّ وهذا هو المراد بقوله وأعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر فشرط فى اعرابه أن يعرى من ذلك ومفهومه أنه اذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم أن مذهبه أن الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يا زيد فان لم تباشره أعرب وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى أنه مبنى مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد أو لم تتصل ونقل عن بعضهم أنه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها مبنى على السكون ونقل المصنف رحمه الله تعالى فى بعض كتبه أنه لا خلاف فى بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ أبو الحسن بن عصفور فى شرحه للايضاح (ص) وكل حرف مستحق للبنا * والاصل فى المبنى أن يسكنا

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كأين أمس حيث والساكن كم

(ش) الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر فى دلالتها عليه الى اعراب نحو أخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب والاصل فى البناء أن يكون على السكون لانه أخف

من

من الحركة ولا يحرك الساكن الا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كأين وقام وانّ وقد تكون كسرة كأمس وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف وأما السكون فنحو كم واضرب وأجل وعلم مما مثلنا به أنّ البناء على الكسر والضم لا يكون فى الفعل بل فى الاسم والحرف وأن البناء على الفتح أو السكون يكون فى الاسم والفعل والحرف (ص)

والرفع والنصب اجعلن اعرابا * لاسم وفعل نحو لن أهابا

والاسم قد خصص بالجر كما * قد خصص الفعل بأن ينجزما

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر * كسرا كذكر الله عبده يسر

واجزم بتسكين وغير ما ذكر * ينوب نحو جا أخو بنى نمر

(ش) أنواع الاعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجزم فأمّا الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسماء والافعال نحو زيد يقوم وانّ زيدا لن يقوم وأما الجر فيختص بالاسماء نحو بزيد وأما الجزم فيختص بالافعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة فى أخو والياء عن الكسرة فى بنى من قوله جاء أخو بنى نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة (ص)

وارفع بواو وانصبن بالالف * واجرر بياء ما من الاسما أصف

(ش) شرع فى بيان ما يعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد بالاسماء التى سيصفها الاسماء الستة وهى أب وأخ وحم وهن وفوه وذو مال فهذه ترفع بالواو نحو جاء أبو زيد وتنصب بالالف نحو رأيت أباه وتجر بالياء نحو مررت بأبيه والمشهور انها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذى أشار اليه المصنف بقوله وارفع بواو الى آخر البيت والصحيح انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شئ عن شئ مما سبق ذكره (ص)

من ذاك ذو ان صحبة أبانا * والفم حيث الميم منه بانا

(ش) اى من الاسماء التى ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط فى ذو أن تكون بمعنى صاحب نحو جاءنى ذو مال اى صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة أبانا اى ان افهم صحبة واحترز بذلك عن ذو الطائية فانها لا تفهم صحبة بل هى بمعنى الذى فلا تكون مثل ذى بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاءنى ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا

وكذلك يشترط فى اعراب الفم بهذه الاحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت الى فيه واليه أشار بقوله والفم حيث الميم منه بانا اى انفصلت منه الميم أى زالت منه فان لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم (ص)

أب أخ حم كذاك وهن * والنقص فى هذا الاخير أحسن

وفى أب وتالييه يندر * وقصرها من نقصهن أشهر

(ش) يعنى أن أباوأخاوحما تجرى مجرى ذوو فم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأبيه وأخيه وحميها وهذه هى اللغة المشهورة فى هذه الثلاثة وسيذكر المصنف فى هذه الثلاثة لغتين أخريين وأماهن فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون فى آخره حرف علة نحو هذا هن زيد ورأيت هن زيد ومررت بهن زيد واليه أشار بقوله والنقص فى هذا الاخير أحسن أى النقص فى هن أحسن من الاتمام والاتمام جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورأيت هناه ونظرت الى هنيه وأنكر الفراء جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار المصنف بقوله وفى أب وتاليه يندر الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين فى أب وتاليه وهما أخ وحم فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا أبه وأخه وحمها ورأيت أبه وأخه وحمها ومررت بأبه وأخه وحمها وعليه قوله

بأبه اقتدى عدىّ فى الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم

وهذه اللغة نادرة فى أب وتاليه ولهذا قال وفى أب وتاليه يندر أى يندر النقص واللغة الاخرى فى أب وتاليه أن يكون بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا أباه وأخاه وحماها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأباه وأخاه وحماها وعليه قول الشاعر

ان أباها وأبا أباها * قد بلغا فى المجد غايتاها

فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الالف كما تقرر فى المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ما ذكر أن فى أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والالف والياء والثانية أن تكون بالالف مطلقا والثالثة أن تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وأن فى هن لغتين أحداهما النقص وهو الاشهر والثانية الاتمام وهو قليل (ص)

وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا * لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

(ش) ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحروف شروطا أربعة * أحدها أن تكون مضافة واحترز بذلك من أن لا تضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أب ورأيت أبا ومررت بأب * الثانى أن تضاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا أبو زيد وأخوه وحموه فان أضيفت الى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة نحو هذا أبى ورأيت أبى ومررت بأبى ولم تعرب بهذه الحروف وسيأتى ذكر ما تعرب به حينئذ * الثالث أن تكون مكبرة واحترز بذلك من أن تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أبىّ زيد وذوىّ مال ورأيت أبىّ زيد وذوىّ مال ومررت بأبىّ زيد وذوىّ مال * الرابع أن تكون مفردة واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة فان كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الزيدين ورأيت آباءهم ومررت بآبائهم وان كانت مثناة أعربت اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو هذان أبوا زيد ورأيت أبويه ومررت بأبويه ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى من هذه الاربعة سوى الشرطين الاولين ثم أشار اليهما بقوله وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا لليا أى شرط اعراب هذه الاسماء بالحروف أن تضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا أنه لا بد من اضافتها وأنه لا بد أن تكون الى غير

ياء المتكلم ويمكن أن يفهم الشرطان الآخران من كلامه وذلك أن الضمير في قوله يضفن راجع الى الاسماء التي سبق ذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكأنه قال وشرط ذا الاعراب أن يضاف أب واخواته المذكورة الى غير ياء المتكلم واعلم أن ذو لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مال فلا يجوز جاءني ذو قائم (ص)

بالالف ارفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد ألف

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن مما تنوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل في قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول قمر لكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين وأشار المصنف بقوله بالالف ارفع المثنى وكلا الى أن المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا يلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا أضيفا الى مضمر نحو جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتني كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان أضيفا الى ظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا ثم بين أن اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن الياء تخلف الالف في المثنى والملحق به في حالتي الجر والنصب وأن ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فان ما قبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسيأتي ذلك وحاصل ما ذكره أن المثنى وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح أن الاعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الالف رفعا والياء نصبا وجرا وما ذكره المصنف من أن المثنى والملحق به يكونان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا هو المشهور من لغة العرب ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فيقول جا الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما (ص)

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب * سالم جمع عامر ومذنب

(ش) ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف أحدهما الاسماء الستة والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا وأشار بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد

وصفة فيشترط في الجامد أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم اذا صغر جاز نحو رجيل ورجيلون لانه وصف وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زينب زينبون وكذا ان كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال في لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركبا فلا يقال في سيبويه سيبويهون وأجازه بعضهم ويشترط في الصفة أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليس من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو أحمر فان مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران سكرى فلا يقال سكرانون وكذلك اذا استوى في الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال في جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون وأشار المصنف رحمه الله الى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون وأشار الى الصفة المذكورة أولا بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون (ص)

وشبه ذين وبه عشرونا * وبابه ألحق والاهلونا
أولو وعالمون عليونا * وأرضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد * ذا الباب وهو عند قوم يطرد

(ش) أشار المصنف رحمه الله بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضراب ونحوهما فتقول الافضلون والضرابون وأشار بقوله وبه عشرون الى ما ألحق بجمع المذكر السالم في اعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التي سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه أوله واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بالجمع المذكر السالم لانه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك أهلون ملحق به لان مفرده وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولو لانه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لاعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وأرضون جمع أرض وأرض اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط وأشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كمائة ومئين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك

الاشذوذا كظبة فانهم كسروه على ظباء وجمعوه ايضا بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا ظبون ظبين وأشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى أن سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو أقل من اثباته واختلف في اطراد هذا والصحيح أنه لا يطرد وأنه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدى الروايتين ومثله قول الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا (ص)

ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق

ونون ما ثنى والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه

(ش) حق نون الجمع وما ألحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله

عرفنا جعفرا وبني أبيه * وأنكرنا زعانف آخرين

أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقي علي ولا يقيني

وماذا تبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله

على احوذيين استقلت عشية * فما هي الالمحة وتغيب

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء أو يكون فيها وفي الالف قولان وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الالف قول الشاعر

أعرف منها الجيد والعينانا * ومنخرين أشبها ظبيانا

وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به (ص)

وما بتا وألف قد جمعا * يكسر في الجر وفي النصب معا

(ش) لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان أحدهما جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود وأشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وما بتا وألف قد جمعا أي جمع بالالف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فان ألفه غير زائدة بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء لان أصله قضية ونحو أبيات فان تاءه أصلية والمراد ما كانت الالف والتاء سببا في دلالته على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك عن نحو قضاة وأبيات فان كل واحد منهما جمع ملتبس بالالف والتاء وليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتاء وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وأبيات وعلم أنه لا حاجة الى أن يقول بالف وتاء مزيدتين فالباء في قوله بتا متعلقة بقوله جمع وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاء في هندات ورأيت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم أنه مبني في حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه (ص)

كذا أولات والذي اسما قد جعل * كأذرعات فيه ذا أيضا قبل

(ش) أشار بقوله كذا أولات الى أن أولات تجرى مجرى جمع المؤنث السالم فى أنها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هى ملحقة به وذلك لانها لا مفرد لها من لفظها ثم أشار بقوله والذى اسما قد جعل الى أن ما سمى به من هذا الجمع والملحق به نحو أذرعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران أحدهما أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات والثانى أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات ويروى قوله

تنورتها من أذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالى

بكسر التاء منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثانى وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث (ص)

وجر بالفتحة مالا ينصرف * مالم يضف أو يك بعد أل ردف

(ش) أشار بهذا البيت الى القسم الثانى مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذى لا ينصرف وحكمه أنه يرفع بالضمة نحو جاء أحمد وينصب بالفتحة نحو رأيت أحمد ويجر بالفتحة أيضا نحو مررت بأحمد فنابت الفتحة عن الكسرة هذا اذا لم يضف أو يقع بعد الالف واللام فان أضيف جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وكذا اذا دخله الالف واللام نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة (ص)

واجعل لنحو يفعلان النونا * رفعا وتدعين وتسألونا

وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكونى لترومى مظلمه

(ش) لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الاسماء بالنيابة شرع فى ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك الامثلة الخمسة فأشار بقوله يفعلان الى كل فعل أشتمل على ألف اثنين سواء كان فى أوله الياء نحو يضربان أو التاء نحو تضربان وأشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو أنت تضربين وأشار بقوله وتسألون الى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو أنتم تضربون سواء كان فى أوله التاء كما مثل أو الياء نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الحركة التى هى الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو الزيدان لن يقوما ولم يخرجا فعلامة النصب والجزم سقوط النون من يقوما ويخرجا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار (ص)

وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقى مكارما

فالاول الاعراب فيه قدرا * جميعه وهو الذى قد قصرا

والثان منقوص ونصبه ظهر * ورفعه ينوى كذا أيضا يجر

(ش) شرع فى ذكر اعراب المعتل من الاسماء والافعال فذكر أن ما كان مثل المصطفى والمرتقى يسمى معتلا وأشار بالمصطفى الى ما فى آخره ألف لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحا وأشار بالمرتقى الى ما فى آخره ياء مكسور ما قبلها نحو القاضى والداعى ثم أشار الى أن ما فى آخره ألف مفتوح ما قبلها يقدر فيه جميع حركات الاعراب الرفع والنصب والجر وأنه يسمى المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب

الذي آخره ألف لازمة فاحترز بالاسم من الفعل نحو يرضى وبالمعرب من المبني نحو إذا وبالالف من
المنقوص نحو القاضي كالمرتقي وبلازمة من المثنى في حالة الرفع نحو الزيدان فان ألفه لا تلزمه اذ
تقلب ياء في الجر والنصب نحو الزيدين وأشار بقوله والثان منقوص الى المرتقي فالمنقوص هو
الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرتقي فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمي
وبالمعرب عن المبني نحو الذي وبقوله قبلها كسرة عن التي قبلها سكون نحو ظبي ورمي فهذا معتل
جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص أنه يظهر فيه
النصب نحو رأيت القاضي قال الله تعالى يا قومنا أجيبوا داعي الله ويقدر فيه الرفع والجر
لثقلهما على الياء نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر
كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر أن الاسم لا يكون في آخره واو قبلها ضمة نعم ان كان مبنيا وجد
ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب الا في الأسماء الستة في حالة الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك
الكوفيون في موضعين آخرين أحدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثاني ما كان
أعجميا نحو سمندو وقمندو (ص)

وأي فعل آخر منه ألف * أو واو أو ياء فمعتلا عرف

(ش) أشار الى أن المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة نحو يغزو أو ياء قبلها كسرة
نحو يرمي أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى (ص)

فالالف انو فيه غير الجزم * وأبد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما

(ش) ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل المعتل فذكر أن الالف يقدر فيها غير الجزم
وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى
فيخشى منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وأما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف
الآخر نحو لم يخش وأشار بقوله وأبد نصب ما كيدعو يرمي الى أن النصب يظهر فيما آخره واو أو
ياء نحو لن يدعو ولن يرمي وأشار بقوله والرفع فيهما انو الى أن الرفع يقدر في الواو والياء نحو يدعو
ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله واحذف جازما ثلاثهن الى أن
الثلاث وهي الالف والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف
الالف والواو والياء وحاصل ما ذكره أن الرفع يقدر في الالف والواو والياء وأن الجزم يظهر في
الثلاثة بحذفها وأن النصب يظهر في الياء والواو ويقدر في الالف (ص)

(النكرة والمعرفة)

نكرة قابل أل مؤثرا * أو واقع موقع ما قد ذكرا

(ش) النكرة ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف أو يقع موقع ما يقبل أل فمثال ما يقبل أل وتؤثر فيه
التعريف رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل أل ولا تؤثر فيه
التعريف كعباس علما فانك تقول فيه العباس فتدخل عليه أل لكنها لم تؤثر فيه التعريف لانه
معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل أل ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال أي صاحب
مال فذو نكرة وهي لا تقبل أل لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل أل نحو الصاحب (ص)

وغيره معرفة كهم وذى * وهند وابنى والغلام والذى

(ش) أى غير النكرة المعرفة وهى ستة أقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذى والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذى وما أضيف الى واحد منها كابنى وسنتكلم على هذه الاقسام (ص)

فما لذى غيبة أو حضور * كأنت وهو سم بالضمير

(ش) يشير الى أن الضمير ما دل على غيبة كهو أو حضور وهو قسمان أحدهما ضمير المخاطب نحو أنت والثانى ضمير المتكلم نحو أنا (ص)

وذو اتصال منه ما لا يبتدا * ولا يلى الا اختيارا أبدا

كالياء والكاف من ابنى أكرمك * والياء والها من سليه ما ملك

(ش) الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذى لا يبتدأ به كالكاف من أكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا فى الاختيار فلا يقال ما أكرمت الاك وقد جاء شذوذا فى الشعر كقوله

أعوذ برب العرش من فئة بغت * على فما لى عوض الاه ناصر

وقوله

وما علينا اذا ما كنت جارتنا * أن لا يجاورنا الاك ديار

(ص) وكل مضمر له البنا يجب * ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

(ش) المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف فى الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع واذا ثبت أنها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب أو جر متصل نحو أكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف فى أكرمتك فى موضع نصب وفى بك فى موضع جر والهاء فى انه فى موضع نصب وفى له فى موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا وأشار اليه بقوله (ص)

للرفع والنصب وجر نا صلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

(ش) أى صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو بنا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع نحو اضربى ومثال النصب أكرمنى ومثال الجر مرّ بى ويستعمل فى الثلاثة أيضا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب أكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهى ضمير متصل فى الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا فى الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة لانها فى حالة الرفع للمخاطب وفى حالتى النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لانها فى حالة الرفع ضمير منفصل وفى حالتى النصب والجر ضمير متصل (ص)

وألف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما واعلما

(ش) الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بجيد لان هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلا بل انما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا (ص)

ومن

ومن ضمير الرفع ما يستتر * كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

(ش) ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائزه والمراد بواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وذكر المصنف فى هذا البيت من المواضع التى يجب فيها الاستتار أربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير أنت وهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فاما افعل أنت فأنت تأكيد للضمير المستتر فى افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو اضربى واضربا واضربوا واضربن الثانى الفعل المضارع الذى فى أوله الهمزة نحو أوافق التقدير أنا فان قلت أوافق أنا كان انا تأكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذى فى أوله النون نحو نغتبط أى نحن الرابع الفعل المضارع الذى فى أوله التاء لخطاب الواحد نحو تشكر أى أنت فان كان الخطاب لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو أنت تفعلين وأنتما تفعلان وأنتم تفعلون وأنتن تفعلن هذا ما ذكره المصنف من المواضع التى يجب فيها استتار الضمير ومثال جائز الاستتار زيد يقوم أى هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل أسند الى غائب أو غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم أى هو (ص)

وذو ارتفاع وانفصال أنا هو * وأنت والفروع لا تشتبه

(ش) تقدم أن الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام فى المستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام فى ذلك والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا وذكر المصنف فى هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر أنا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه وأنت للمخاطب وأنت للمخاطبة وأنتما للمخاطبين أو المخاطبتين وأنتم للمخاطبين وأنتن للمخاطبات وهو للغائب وهى للغائبة وهما للغائبين أو الغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات (ص)

وذو انتصاب فى انفصال جعلا * اياى والتفريع ليس مشكلا

(ش) أشار فى هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياى للمتكلم وحده وايانا للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه واياك للمخاطب واياك للمخاطبة واياكما للمخاطبين أو المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغائب واياها للغائبة واياهما للغائبين أو الغائبتين واياهم للغائبين واياهن للغائبات (ص)

وفى اختيار لا يجئ المنفصل * اذا تأتى أن يجئ المتصل

(ش) كل موضع أمكن أن تؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه الى المنفصل الا فيما سنذكره المصنف فلا تقول فى أكرمتك أكرمت اياك لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول أكرمتك فان لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو اياك أكرمت وقد جاء الضمير فى الشعر منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض فى دهر الدهارير

(ص) وصل أو افصل هاء سلنيه وما * أشبهه فى كنته الخلف انتمى

كذاك خلتنيه واتصالا * أختار غيري اختار الانفصالا

(ش) أشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع امكان أن يؤتى به متصلا فأشار بقوله سلنيه الى ما تعدى الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك في هاء سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو سلني اياه وكذلك كل فعل أشبهه نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه وظاهر كلام المصنف أنه يجوز في هذه المسألة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر كلام أكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه ان الاتصال فيها واجب وأن الانفصال مخصوص بالشعر وأشار بقوله في كنته الخلف انتمى الى أنه اذا كان خبر كان وأخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في المختار منهما فاختار المصنف الاتصال نحو كنته واختار سيبويه الانفصال نحو كنت اياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه أن المختار في هذا أيضا الانفصال نحو خلتني اياه ومذهب سيبويه أرجح لانه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

(ص) وقدم الاخص في اتصال * وقدمن ما شئت في انفصال

(ش) ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتنيه بتقديم الكاف والياء على الهاء لانهما أخص من الهاء لان الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول أعطيتهوك ولا أعطيتهوني وأجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث في قول عثمان رضي الله عنه أراهمني الباطل شيطانا فان فصل أحدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت الاخص فقلت الدرهم أعطيتك اياه وأعطيتني اياه وان شئت قدمت غير الاخص فقلت أعطيته اياك وأعطيته اياي واليه أشار بقوله وقدمن ما شئت في انفصال وهذا الذي ذكره ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص في الانفصال عند أمن اللبس فان خيف لبس لم يجز فان قلت زيد أعطيتك اياه لم يجز تقديم الغائب فلا تقول زيد أعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد مأخوذ أو آخذ

(ص) وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا

(ش) اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كأن يكونا لمتكلمين أو لمخاطبين أو غائبين فانه يلزم الفصل في أحدهما فتقول أعطيتني اياي وأعطيتك اياك وأعطيته اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول أعطيتنيني ولا أعطيتكك ولا أعطيتهوه نعم ان كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم أعطيتهماه واليه أشار بقوله في الكافية

مع اختلاف ما ونحو ضمنت * اياهم الارض الضرورة اقتضت

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس منها وأشار بقوله ونحو ضمنت الى آخر البيت الى أن الاتيان بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض في دهر الدهارير

وقد تقدم ذكر ذلك (ص)

وقبل ياالنفس مع الفعل التزم * نون وقاية وليسى قد نظم

(ش) اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لانها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو أكرمني ويكرمني وأكرمني وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر

عددت قومي كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسى

واختلف في أفعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا فتقول ما أفقرني الى عفو الله وما أفقرى الى عفو الله عند من لا يلتزمها فيه والصحيح أنها تلزم (ص)

وليتني فشا وليتي ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا

في الباقيات واضطرارا خففا * مني وعني بعض من قد سلفا

(ش) ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وأن نون الوقاية لا تحذف منها الا ندورا كقوله كمنية جابر اذ قال ليتي * أصادفه وأفقد جل مالي

والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى يا ليتني كنت معهم وأما لعل فذكر أنها بعكس ليت فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلي أبلغ الاسباب ويقل ثبوت النون كقول الشاعر

فقلت أعيراني القدوم لعلني * أخط بها قبرا لابيض ماجد

ثم ذكر أنك بالخيار في الباقيات أي في باقي أخوات ليت ولعل وهي انّ وأنّ وكأنّ ولكنّ فتقول انى وانني وأنى وأنني وكأني وكأنني ولكني ولكنني ثم ذكر أن من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول مني وعني بالتشديد ومنهم من يحذف النون فيقول مني وعني بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

ايها السائل عنهم وعني * لست من قيس ولا قيس مني (ص)

وفي لدني لدني قل وفي * قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي

(ش) أشار بهذا الى أن الفصيح في لدني اثبات النون كقوله تعالى قد بلغت من لدني عذرا ويقل حذفها كقراءة من قرأ لدني بالتخفيف والكثير في قد وقط ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل الحذف نحو قدي وقطي أي حسبي وقد اجتمع الحذف والاثبات في قوله

قدني من نصر الخبيبين قدي * ليس الامام بالشحيح الملحد

(العلم)

(ص) اسم يعين المسمى مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا

وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشق

(ش) العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا أي بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل أخرج النكرة وبلا قيد أخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كأنا أو الخطاب كأنت أو الغيبة كهو ثم مثل الشيخ بأعلام الاناسي وغيرهم تنبيها على أن مسميات الاعلام العقلاء وغيرهم من المألوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهي أخت طرفة بن العبد لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب (ص)

واسماً أتى وكنيةً ولقبا * وأخرن ذا إن سواه صحبا

(ش) ينقسم العلم الى ثلاثة أقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في أوله أب أو أم كأبي عبد الله وأم الخير وباللقب ما أشعر بمدح كزين العابدين أوذم كأنف الناقة وأشار بقوله وأخرن ذا الى أن اللقب اذا صحب الاسم وجب تأخيره كزيد أنف الناقة ولا يجوز تقديمه على الاسم فلا تقول أنف الناقة زيد الا قليلا ومنه قوله

بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * ببطن شريان يعوي حوله الذيب

وظاهر كلام المصنف أنه يجب تأخير اللقب اذا صحب سواه ويدخل تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تأخيره مع الاسم فأما مع الكنية فأنت بالخيار بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين وبين أن تقدم اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله وأخرن ذا إن سواه صحبا * وذا اجعل آخرا اذا اسما صحبا وهو أحسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص في أنه انما يجب تأخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال وأخرن ذا إن سواها صحبا لما ورد عليه شيء اذ يصير التقدير وأخر اللقب اذا صحب سوى الكنية وهو الاسم فكأنه قال وأخر اللقب ان صحب الاسم (ص)

وإن يكونا مفردين فأضف * حتما والا أتبع الذي ردف

(ش) اذا اجتمع الاسم واللقب فاما أن يكونا مفردين أو مركبين أو الاسم مركبا واللقب مفردا أو الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز وأجاز الكوفيون الاتباع فتقول سعيد كرز وسعيدا كرزا وسعيد كرز ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله أنف الناقة أو مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز وسعيد أنف الناقة وجب الاتباع فتتبع الثاني الأول في اعرابه ويجوز القطع الى الرفع أو النصب نحو مررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة فالرفع على اضمار مبتدا التقدير هو أنف الناقة والنصب على اضمار فعل التقدير أعني أنف الناقة فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب أو الرفع نحو هذا زيد أنف الناقة ورأيت زيدا أنف الناقة ومررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة (ص)

ومنه منقول كفضل وأسد * وذو ارتجال كسعاد وأدد

وجملة وما بمزج ركبا * ذا ان بغير ويه تم أعربا

وشاع في الاعلام ذو الاضافه * كعبد شمس وأبي قحافه

(ش) ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كسعاد وأدد والمنقول ما سبق له استعمال في غير العلمية والنقل اما من صفة كحارث أو من مصدر كفضل أو من اسم جنس كأسد وهذه تكون معربة أو من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى فتقول جاءني زيد قائم ورأيت زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذه من الاعلام المركبة ومنها أيضا ما ركب تركيب مزج كبعلبك ومعدي كرب وسيبويه وذكر المصنف أن المركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه أعرب ومفهومه أنه ان ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كما ذكره فتقول جاءني

بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك فتعربه اعراب مالا ينصرف ويجوز فيه أيضا البناء على الفتح فتقول جاءني بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز أن يعرب أيضا اعراب المتضايفين فتقول جاءني حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاءني سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر وأجاز بعضهم اعرابه اعراب مالا ينصرف نحو جاءني سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه ومنها ماركب تركيب اضافة كعبد شمس وأبي قحافة وهو معرب فتقول جاءني عبد شمس وأبو قحافة ورأيت عبد شمس وأبا قحافة ومررت بعبد شمس وأبي قحافة ونبه بالمثالين على أن الجزء الاول يكون معربا بالحركات كعبد وبالحروف كأبي وأن الجزء الثاني يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة (ص)

ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك أم عريط للعقرب * وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبره * كذا فجار علم للفجره

(ش) العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوي وهو أن يراد به واحد بعينه كزيد وأحمد ولفظي وهو صحة مجيء الحال متأخرة عنه نحو جاء زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية نحو هذا أحمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فتقول هذا أسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتأتي بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس في المعنى كحكم النكرة من جهة أنه لا يخص واحدا بعينه فكل أسد يصدق عليه أسامة وكل عقرب يصدق عليه ام عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة

(اسم الاشارة)

(ص) بذا لمفرد مذكر أشر * بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر

(ش) يشار الى المفرد المذكر بذا ومذهب البصريين ان الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى أنها زائدة ويشار الى المؤنثة بذي وذه بسكون الهاء وتي وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس واشباع وذات (ص)

وذان تان للمثنى المرتفع * وفي سواه ذين تين اذكر تطع

(ش) يشار الى المثنى المذكر في حالة الرفع بذان وفي حالتي النصب والجر بذين والى المؤنثتين بتان في الرفع وتين في النصب والجر (ص)

وبأولى أشر لجمع مطلقا * والمد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه * واللام ان قدمت ها ممتنعه

(ش) يشار الى الجمع مذكرا كان او مؤنثا باولى ولهذا قال المصنف أشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا انه يشار بها الى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها في غيره قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

وفيها لغتان المد وهي لغة أهل الحجاز وهي الواردة في القرآن العزيز والقصر وهي لغة بني تميم وأشار

بقوله ولذى البعد انطقا بالكاف الى آخر البيت الى أن المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به الى القريب فاذا أريد الاشارة الى البعيد أتى بالكاف وحدها فتقول ذاك او الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذى هو ها على اسم الاشارة أتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله

رأيت بنى غبراء لا ينكروننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذالك وظاهر كلام المصنف انه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى كما قررناه والجمهور على أن له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذى والى من فى الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من فى البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك (ص)

وبهنا أو ههنا أشر الى * دانى المكان وبه الكاف صلا
فى البعد أو بثم فه أو هنا * أو بهنالك انطقن أو هنا

(ش) يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها ها التنبيه فيقال ههنا ويشار الى البعيد على رأى المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وبثم وهنت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط وما بعده للبعيد

(الموصول)

(ص) موصول الاسماء الذى الانثى التى * والياء اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه أوله العلامه * والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا * أيضا وتعويض بذاك قصدا

(ش) ينقسم الموصول الى اسمى وحرفى ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهى خمسة أحرف أحدها أن المصدرية وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا مثل عجبت من أن قام زيد ومضارعا نحو عجبت من أن يقوم زيد وأمرا نحو أشرت اليه بان قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فهى مخففة من الثقيلة ومنها أن وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من أن زيدا قائم ومنه قوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا وأن المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت لكى تكرم زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا أصحبك ما دمت منطلقا اى مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضى كما مثل وبالمضارع نحو لا أصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا أصحبك ما زيد قائم وهو قليل وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضى أو بالمضارع المنفى بلم نحو لا أصحبك ما لم تضرب زيدا ويقل وصلها اعنى المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذى ليس منفيا بلم نحو لا أصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله

أطوف ما أطوف ثم آوى * الى بيت قعيدته لكاع

ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فقول المصنف
موصول الاسماء احترازمن الموصول الحرفي وهو أن وأن وكي وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر
موقعه نحو وددت لو تقوم أي قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكي أقرأ ويعجبني أنك قائم وأريد
أن تقوم وقد سبق ذكره وأما الموصول الاسمي فالذي للمفرد المذكر والتي للمفردة المؤنثة فاذا ثنيت
أسقطت الياء وأتيت مكانها بالالف في حالة الرفع نحو اللذان واللتان وبالياء في حالتي الجر
والنصب فتقول اللذين واللتين وان شئت شددت النون عوضا عن الياء المحذوفة فقلت اللذانّ
واللتانّ وقد قرئ واللذانّ يأتيانها منكم ويجوز التشديد أيضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين
فتقول اللذينّ واللتينّ وقد قرئ ربنا أرنا اللذينّ بتشديد النون وهذا التشديد يجوز أيضا في تثنية
ذا وتا اسمي الاشارة فتقول ذانّ وتانّ وكذلك مع الياء فتقول ذينّ وتينّ وهو مذهب الكوفيين
والمقصود بالتشديد أن يكون عوضا عن الالف المحذوفة كما تقدم في الذي والتي (ص)

جمع الذي الالى الذين مطلقا * وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا

(ش) يقال في جمع المذكر الالى مطلقا عاقلا كان أو غيره نحو جاء في الالى فعلوا وقد يستعمل في
جمع المؤنث وقد اجتمع الامران في قوله

وتبلي الالى يستلئمون على الالى * تراهنّ يوم الروع كالحدإ القبل

فقال يستلئمون ثم قال تراهنّ ويقال للمذكر العاقل في الجمع الذين مطلقا أي رفعا ونصبا وجرا
فتقول جاء في الذين أكرموا زيدا ورأيت الذين أكرموه ومررت بالذين أكرموه وبعض العرب يقول
اللذون في الرفع والذين في النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قوله

نحن اللذون صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا

ويقال في جمع المؤنث اللات واللاء بحذف الياء فتقول جاء في اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز
اثبات الياء فتقول اللاتي واللائي وقد وردت اللاء بمعنى الذين قال الشاعر

فما آباؤنا بأمنّ منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

(ص) ومن وما وأل تساوي ما ذكر * وهكذا ذو عند طيء شهر
وكالتي أيضا لديهم ذات * وموضع اللاتي أتى ذوات

(ش) أشار بقوله تساوي ما ذكر الى أن من وما والالف واللام تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
والمثنى والمجموع فتقول جاء في من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وأعجبني
ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن وجاء في القائم والقائمة والقائمان والقائمتان
والقائمون والقائمات وأكثر ما تستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وقولهم سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما يسبح الرعد بحمده
ومن بالعكس فأكثر ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشي على
أربع يخلق الله ما يشاء ومنه قول الشاعر

بكيت على سرب القطا اذ مررن بي * فقلت ومثلي بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلي الى من قد هويت أطير

وأما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاء فى القائم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم الى أنها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية فى شئ وأما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا وأما ما المصدرية فالصحيح أنها حرف وذهب الاخفش الى أنها اسم ولغة طيء استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول جاء فى ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول فى المفرد المؤنث جاء فى ذات قامت وفى جمع المؤنث جاء فى ذوات قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتى أيضا البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذوو فى الرفع وذوى وذوى فى النصب والجر وذواتا فى الرفع وذواتى فى الجر والنصب وذوات فى الجمع وهى مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين بن النحاس أن اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر فى ذو هذه أعنى الموصولة أن تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا فيقول جاء فى ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذى قام فتكون مثل ذى بمعنى صاحب وقد روى قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب وبالواو على البناء وأما ذات فالفصيح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة (ص)

ومثل ماذا بعد ما استفهام * أو من اذا لم تلغ فى الكلام

(ش) يعنى أن ذا اختصت من بين سائر أسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة وتكون مثل ما فى أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا مذكرا أو غيره وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بما أو من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصولة بمعنى الذى وهو خبره من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذى جاءك وكذلك ما مبتدأ وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته أى ما الذى فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ فى الكلام من أن تجعل ما مع ذا أو من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك أى أى شئ عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدأ وعندك خبره فذا فى هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام (ص)

وكلها يلزم بعده صله * على ضمير لائق مشتمله

(ش) الموصولات كلها حرفية كانت أو اسمية يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط فى صلة الموصول الاسمى أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول ان كان مفردا فمفرد وان كان مذكرا فمذكر وان كان غيرهما فغيرهما نحو جاء فى الذى ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاء فى اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المؤنث تقول جاءت التى ضربتها واللتان ضربتهما واللاتى ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو مجموعا أو غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصدت بهما غير المفرد والمذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول أعجبنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن على حسب ما يعنى بهما (ص)

وجملة أو شبهها الذى وصل * به كمن عندى الذى ابنه كفل

(ش) صلة الموصول لا تكون الا جملة أو شبه جملة ونعنى بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور وهذا فى غير صلة الالف واللام وسيأتى حكمها ويشترط فى الجملة الموصول بها ثلاثة شروط أحدها أن تكون خبرية الثانى كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها واحترز بالخبرية من غيرها وهى الطلبية والانشائية فلا يجوز جاءنى الذى اضربه خلافا للكسائى ولا جاءنى الذى ليته قائم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءنى الذى ما أحسنه وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاءنى الذى لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعى سبق جملة أخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم ويشترط فى الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين والمعنى بالتام أن يكون فى الوصل به فائدة نحو جاء الذى عندك والذى فى الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذى استقر عندك او الذى استقر فى الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم

(ص) وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الافعال قل

(ش) الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف فى بعض كتبه وأعنى بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشى والافضل وفى كون الالف واللام الداخلتين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ أبى الحسن بن عصفور فى هذه المسئلة فمرة قال انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليه أشار بقوله وكونها بمعرب الافعال قل ومنه قوله ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف فى غير هذا الكتاب انه لا يختص به بل يجوز فى الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الاول قوله

من القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بنى معد

ومن الثانى قوله

من لا يزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه

(ص) أى كما وأعربت ما لم تضف * وصدر وصلها ضمير انحذف

(ش) يعنى أن أيا مثل ما فى أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا نحو يعجبنى أيهم هو قائم ثم ان لأى أربعة أحوال أحدها أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أيهم هو قائم الثانى أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى قائم الثالث أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى هو قائم وفى هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو يعجبنى أيهم هو قائم ورأيت أيهم هو قائم ومررت بأيهم هو قائم وكذلك أى قائم وأيا قائم وأى قائم وكذا أى هو قائم وأيا هو قائم وأى هو قائم الرابع أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبنى أيهم قائم ففى هذه الحالة تبنى على الضم فتقول يعجبنى أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر

اذا ما لقيت بنى مالك * فسلم على أيهم أفضل

وهذا مستفاد من قوله وأعربت مالم تضف الى آخر البيت أي وأعربت أي اذا لم تضف في حالة حذف صدر الصلة فدخل في هذه الاحوال الثلاثة السابقة وهي ما اذا أضيفت وذكر صدر الصلة أولم تضف ولم يذكر صدر الصلة أولم تضف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهي ما اذا أضيفت وحذف صدر الصلة فانها لاتعرب حينئذ (ص)

وبعضهم أعرب مطلقا وفي * ذا الحذف أيا غير أي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل ان انتصب * بفعل أو وصف كمن نرجو يهب

(ش) يعني أن بعض العرب أعرب أيا مطلقا أي وان أضيفت وحذف صدر صلتها فتقول يعجبني أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وقد قرئ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم بالنصب وروي فسلم على أيهم أفضل بالجر وأشار بقوله وفي ذا الحذف الى آخره الى المواضع التي يحذف فيها العائد على الموصول وهو اما أن يكون مرفوعا أو غيره فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدأ وخبره مفرد فلا تقول جاء في اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والثاني بالنيابة بل يقال قاما وضربا وأما المبتدأ فيحذف مع أي وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبني أيهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير أي الا اذا طالت الصلة نحو جاء الذي هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاء الذي ضارب زيدا ومنه قولهم ما أنا بالذي قائل لك سوأ التقدير بالذي هو قائل فان لم تطل الصلة فالحذف قليل وأجازه الكوفيون قياسا نحو جاء الذي قائم التقدير جاء الذي هو قائم ومنه قوله تعالى تماما على الذي احسن في قراءة الرفع التقدير هو أحسن وقد جوزوا في لاسيما زيد اذا رفع زيد أن تكون ما موصولة وزيد خبر لمبتدا محذوف التقدير لاسي الذي هو زيد فحذف العائد الذي هو المبتدأ وهو قولك هو وجوبا وهذا موضع حذف فيه صدر الصلة مع غير أي وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ وأشار بقوله وأبوا أن يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل الى أن شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده صالحا لان يكون صلة كما اذا وقع بعده جملة نحو جاء الذي هو أبوه منطلق أو هو ينطلق أو ظرف أو جار ومجرور تامان نحو جاء الذي هو عندك أو هو في الدار فانه لا يجوز في هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذي أبوه منطلق تعني الذي هو أبوه منطلق لان الكلام يتم دونه فلا يدرى أحذف منه شئ أم لا وكذا بقية الامثلة المذكورة ولا فرق في ذلك بين أي وغيرها فلا تقول في يعجبني ايهم هو يقوم يعجبني ايهم يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدأ بل الضابط انه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك كما اذا كان في الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذي ضربته في داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذي ضربت في داره لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الايهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير لان يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا او منصوبا او مجرورا وسواء كان الموصول ايا ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير اي من الموصولات لان كلامه في ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع اي ولا مع غيرها متى

صلح

صلح ما بعدها لان يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذى هو أبوه منطلق و يعجبنى أيهم هو أبوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذى ضربته فى داره ومررت بالذى مررت به فى داره و يعجبنى أيهم ضربته فى داره ومررت بأيهم مررت به فى داره وأشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلى الى آخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام أو بوصف نحو جاء الذى ضربته والذى أنا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذى ضربت ومنه قوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا أهذا الذى بعث الله رسولا التقدير خلقته و بعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول الذى أنا معطيك درهم ومنه قوله

ما الله موليك فضل فاحمدنه به * فما لدى غيره نفع ولا ضرر

تقديره الذى الله موليكه فضل فحذفت الهاء وكلام المصنف يقتضى أنه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور وأما مع الوصف فالحذف منه قليل فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جاء الذى اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلا منصوبا بغير فعل أو وصف وهو الحرف نحو جاء الذى انه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو جاء الذى كانه زيد (ص)

كذاك حذف ما بوصف خفضا * كانت قاض بعد أمر من قضى

كذا الذى جر بما الموصول جر * كمر بالذى مررت فهو بر

(ش) لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع فى الكلام على المجرور وهو اما أن يكون مجرورا بالاضافة أو بالحرف فان كان مجرورا بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجرورا باضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذى أنا ضاربه الآن أو غدا فتقول جاء الذى أنا ضارب بحذف الهاء وان كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذى أنا غلامه أو أنا مضروبه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كأنت قاض الى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض التقدير ما أنت قاضيه فحذفت الهاء وكأن المصنف استغنى بالمثال عن أن يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وان كان مجرورا بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذى مررت به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء فتقول مررت بالذى مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون أى منه وتقول مررت بالذى أنت مار أى به ومنه قوله

لقد كنت تخفى حب سمراء حقبة * فبح لان منها بالذى أنت بائح

اى أنت بائح به فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذى غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذى مررت به على زيد فلا يجوز حذف به لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضا نحو مررت بالذى فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذى جر أى كذلك يحذف الضمير الذى جر بمثل ما جر الموصول به نحو مر بالذى مررت فهو بر أى بالذى مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التى سبق ذكرها

﴿المعرف باداة التعريف﴾

(ص) أل حرف تعريف أو اللام فقط * فنمط عرفت قل فيه النمط

(ش) اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف هو أل وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفي خسر وعلامتها ان يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة أي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب والنمط أيضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهري (ص)

وقد تزاد لازما كاللات * والآن والذين ثم اللاتي

ولاضطرار كبنات الاوبر * كذا وطبت النفس ياقيس السري

(ش) ذكر المصنف في هذين البيتين ان الالف واللام تأتي زائدة وهي في زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وهي اسم صنم كان بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى أنها لتعريف الحضور كما في قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف الى أنها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل أيضا بالذين واللات والمراد بهما ما دخل عليه أل من الموصولات وهو مبني على ان تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بأل ان كانت فيه نحو الذي فان لم تكن فيه فبنيته نحو من وما الا أيا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام زائدة وأما حذفها في قراءة من قرأ صراط لذين أنعمت عليهم فلا يدل على أنها زائدة اذ يحتمل أن تكون حذفت شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم واما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم في قولهم في بنات اوبر علم لضرب من الكمأة بنات الاوبر ومنه قوله

ولقد جنيتك أكموا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والاصل بنات أوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد أن بنات اوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على التمييز كقوله

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

والاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين أنشدناهما اشار المصنف بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس ياقيس السري

(ص) وبعض الاعلام عليه دخلا * للمح ما قد كان عنه نقلا

كالفضل والحرث والنعمان * فذكر ذا وحذفه سيان

(ش) ذكر المصنف فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام

عليهما ثم ذكر في هذين البيتين أنها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول أل عليه كقولك في حسن الحسن وأكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك في حارث الحرث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الاصل من أسماء الدم فيجوز دخول أل في هذه الثلاثة نظرا الى الاصل وحذفها نظرا الى الحال وأشار بقوله للمح ما قد كان عنه نقلا الى أن فائدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى ما نقلت عنه من صفة أو ما في معناها وحاصله أنك اذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه أنه انما سمي به تفاؤلا بمعناه أتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحرث نظرا الى أنه انما سمي به للتفاؤل وهو أنه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علما لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك أيضا ليس حذفهما واثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو أنه اذا لمح الاصل جيء بالالف واللام وان لم يلمح لم يؤت بهما (ص)

وقد يصير علما بالغلبه * مضاف أو مصحوب أل كالعقبه

وحذف أل ذي ان تناد أو تضف * أوجب وفي غيرهما قد تنحذف

(ش) من أقسام الالف واللام أنها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى أنهما اذا أطلقا لم يتبادر الى الفهم غيرهما وحكم هذه الالف واللام أنها لا تحذف الا في النداء أو الاضافة نحو يا صعق في الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تحذف من غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم ويكون العلم بالغلبة أيضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على العبادلة دون غيرهم من أولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى انه اذا أطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين وهذه الاضافة لا تفارقه لا في نداء ولا في غيره نحو يا ابن عمر

(الابتداء)

(ص) مبتدأ زيد وعاذر خبر * ان قلت زيد عاذر من اعتذر

وأول مبتدأ والثاني * فاعل اغنى في أسار ذان

وقس وكاستفهام النفي وقد * يجوز نحو فائز أولو الرشد

(ش) ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثاني أسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين

الا الاخفش ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل أو ضميرا منفصلا نحو أقائم أنتما وتم الكلام به فان لم يتم
به لم يكن مبتدأ نحو أقائم أبواه زيد فزيد مبتدأ مؤخر وقائم خبره مقدم وأبواه فاعل بقائم ولا يجوز
أن يكون قائم مبتدأ لانه لا يستغنى بفاعله حينئذ اذ لا يقال أقائم أبواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز
أن يكون الوصف مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال في ما زيد قائم ولا قاعد ان قاعدا مبتدأ
والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر لانه ليس بمنفصل على أن في المسئلة خلافا ولا فرق بين أن
يكون الاستفهام بالحرف كما مثل أو بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين
أن يكون النفي بالحرف كما مثل أو بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم
اسمه والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم مخفوض
بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لان المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم
معاملة ما قائم ومنه قوله

غير لاه عداك فاطرح اللهو * ولا تغترر بعارض سلم

فغير مبتدأ ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر غير ومثله قوله

غير مأسوف على زمن * ينقضي بالهم والحزن

فغير مبتدأ ومأسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب
الفاعل وقد سد مسد خبر غير وقد سأل أبا الفتح بن جني ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك في
اعرابه ومذهب البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدأ الا اذا اعتمد على نفي أو
استفهام وذهب الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فأجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدأ
والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا أشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد أي وقد
يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفي أو استفهام وزعم المصنف أن سيبويه
يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله

فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المثوب قال يالا

فخير مبتدأ ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خير نفي ولا استفهام وجعل من هذا قوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا * مقالة لهبي اذا الطير مرت

فخبير مبتدأ وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر

(ص) والثان مبتدا وذا الوصف خبر * ان في سوى الافراد طبقا استقر

(ش) الوصف مع الفاعل اما أن يتطابقا افرادا أو تثنية أو جمعا أو لا يتطابقا وهو قسمان ممنوع
وجائز فان تطابقا افرادا نحو أقائم زيد جاز فيه وجهان أحدهما أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده
فاعل سد مسد الخبر والثاني أن يكون ما بعده مبتدأ مؤخرا ويكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله
تعالى أراغب أنت عن آلهتي يا ابراهيم فيجوز أن يكون أراغب مبتدأ وأنت فاعل سد مسد الخبر
ويحتمل أن يكون أنت مبتدأ مؤخرا وأراغب خبرا مقدما والاول في هذه الآية أولى لان قوله
عن آلهتي معمول لراغب فلا يلزم في الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي لان أنت
على هذا التقدير فاعل لراغب فليس بأجنبي منه وأما الوجه الثاني فيلزم فيه الفصل بين العامل
والمعمول بأجنبي لان أنت أجنبي من راغب على هذا التقدير لانه مبتدأ فليس لراغب عمل فيه

لانه خبر والخبر لا يعمل فى المبتدا على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو أقائمان الزيدان أو جمعا نحو
أقائمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف والثان
مبتدا وذا الوصف خبر الى آخر البيت أى والثانى وهو ما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر عنه
مقدم عليه ان تطابقا فى غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز
على لغة أكلونى البراغيث أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أغنى عن الخبر وان لم يتطابقا
وهو قسمان ممتنع وجائز كما تقدم فمثال الممتنع أقائمان زيد وأقائمون زيد فهذا التركيب غير
صحيح ومثال الجائز أقائم الزيدان وأقائم الزيدون وحينئذ يتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما
بعده فاعل سد مسد الخبر (ص)

ورفعوا مبتدأ بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا

(ش) مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدا
فالعامل فى المبتدا معنوى وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها
واحترز بغير الزائدة من مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير
الزائدة ولم يتجرد عن الزائدة فان الباء الداخلة عليه زائدة واحترز بشبهها من مثل رب رجل قائم
فرجل مبتدأ وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وامرأة والعامل فى
الخبر لفظى وهو المبتدأ وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم الى أن العامل فى المبتدا
والخبر الابتداء فالعامل فيهما معنوى وقيل المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدا
وقيل ترافعا ومعناه أن الخبر رفع المبتدأ وأن المبتدأ رفع الخبر وأعدل هذه المذاهب مذهب
سيبويه وهذا الخلاف مما لا طائل تحته (ص)

والخبر الجزء المتم الفائده * كالله بر والايادى شاهده

(ش) عرف المصنف الخبر بأنه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه الفاعل نحو قام زيد فانه يصدق
على زيد أنه الجزء المتم الفائدة وقيل فى تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد الفاعل
على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا أنه
عرف الخبر بما يوجد فيه وفى غيره والتعريف ينبغى أن يكون مختصا بالمعرف دون غيره (ص)

ومفردا يأتى ويأتى جمله * حاوية معنى الذى سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى * بها كنطقى الله حسبى وكفى

(ش) ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسيأتى الكلام على المفرد فأما الجملة فاما أن تكون هى المبتدأ
فى المعنى أو لا فان لم تكن هى المبتدأ فى المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله
حاوية معنى الذى سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام أبوه وقد يكون
الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه أو اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس
التقوى ذلك خير فى قراءة من رفع اللباس أو تكرار المبتدا بلفظه وأكثر ما يكون فى مواضع التفخيم
كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل فى غيرها كقولك زيد ما زيد
أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هى المبتدأ فى المعنى لم تحتج
الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى آخر البيت أى وان تكن الجملة اياه أى المبتدأ فى المعنى

اكتفى بها عن الرابط كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدأ والاسم الكريم مبتدأ ثان وحسبي خبر عن المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط لان قولك الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك قولي لا اله الا الله

(ص) والمفرد الجامد فارغ وان * يشتق فهو ذو ضمير مستكن

(ش) تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة وأما المفرد فاما أن يكون جامدا أو مشتقا فان كان جامدا فذكر المصنف أنه يكون فارغا من الضمير نحو زيد أخوك وذهب الكسائي والرماني وجماعة الى أنه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد أخوك هو وأما البصريون فقالوا اما أن يكون الجامد متضمنا معنى المشتق أولا فان تضمن معناه نحو زيد أسد أي شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وان كان مشتقا فذكر المصنف أنه يتحمل الضمير نحو زيد قائم أي هو هذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فاما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسماء الآلة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان أو المكان كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه أو زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكر أن الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين الا ان أول بمشتق وأن المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق أي هو فان لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيأ نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد (ص)

وأبرزنه مطلقا حيث تلا * ما ليس معناه له محصلا

(ش) اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم أي هو فلو أتيت بعد المشتق بهو ونحوه وأبرزته فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين أحدهما أن يكون هو تأكيدا للضمير المستتر في قائم والثاني أن يكون فاعلا بقائم هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء أمن اللبس أو لم يؤمن فمثال ما أمن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وأبرزنه مطلقا أي سواء أمن اللبس أو لم يؤمن وأما الكوفيون فقالوا ان أمن اللبس جاز الامران كالمثال الاول وهو زيد هند ضاربها هو فان شئت أتيت بهو وان شئت لم تأت وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تأت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل أن يكون فاعل الضرب زيدا وأن يكون عمرا فلما أتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين أن يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وأبرزنه مطلقا يعني سواء خيف اللبس أو لم يخف واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر

قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت * بكنه ذلك عدنان وقحطان

التقدير بانوهاهم فحذف الضمير لامن اللبس (ص)

وأخبروا بظرف أو بحرف جر * ناوين معنى كائن أو استقر

(ش) تقدم أن الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف فى هذا البيت أنه يكون ظرفا أو مجرورا نحو زيد عندك وزيد فى الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف وأجاز قوم منهم المصنف أن يكون ذلك المحذوف اسما أو فعلا نحو كائن أو استقر فان قدرت كائنا كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون فى هذا فذهب الاخفش الى أنه من قبيل الخبر بالمفرد وأن كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن عندك أو مستقر عندك أو فى الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجملة وان كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل التقدير زيد استقر أو يستقر عندك أو فى الدار ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه أيضا وقيل يجوز أن يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه وأن يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف ناوين معنى كائن أو استقر وذهب أبو بكر بن السراج الى أن كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه أبو على الفارسى فى الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وأنه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذا كقوله

لك العز ان مولاك عز وان يهن * فانت لدى بحبوحة الهون كائن

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك أو فى الدار أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو فى الدار أو صلة نحو جاء الذى عندك أو فى الدار لكن يجب فى الصلة أن يكون المحذوف فعلا التقدير جاء الذى استقر عندك او فى الدار وأما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم (ص)

ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة وان يفد فاخبرا

(ش) ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك وأما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا أو مجرورا بفى نحو القتال يوم الجمعة أو فى يوم الجمعة ولا يقع خبرا عن الجثة قال المصنف الا ان أفاد كقولهم الليلة الهلال والرطب شهرى ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء الى المنع مطلقا فان جاء شئ من ذلك يؤول نحو قولهم الليلة الهلال والرطب شهرى ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ بشرط أن يفيد كقولك نحن فى يوم طيب وفى شهر كذا والى هذا أشار بقوله وان يفد فاخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة (ص)

ولا يجوز الابتدا بالنكره * مالم تفد كعند زيد نمره

وهل فتى فيكم فما خل لنا * ورجل من الكرام عندنا

ورغبة فى الخير خير وعمل * بر يزين وليقس مالم يقل

(ش) الاصل فى المبتدا أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن تفيد وتحصل الفائدة

باحد أمور ذكر المصنف منها ستة أحدها أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد نمرة فإن تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز نحو قائم رجل الثاني أن يتقدم النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث أن يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا الرابع أن توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس أن تكون عاملة نحو رغبة في الخير خير السادس أن تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ما ذكره المصنف في هذا الكتاب وقد أنهاها غير المصنف الى نيف وثلاثين موضعا وأكثر من ذلك فذكر هذه الستة المذكورة والسابع أن تكون شرطا نحو من يقم أقم معه الثامن أن تكون جوابا نحو أن يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي التاسع أن تكون عامة نحو كل يموت العاشر أن يقصد بها التنويع كقوله

فأقبلت زحفا على الركبتين * فثوب لبست وثوب أجر

الحادي عشر أن تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين الثاني عشر أن يكون فيها معنى التعجب نحو ما أحسن زيدا الثالث عشر أن تكون خلفا من موصوف نحو مؤمن خير من كافر الرابع عشر أن تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر أن تكون في معنى المحصور نحو شر أهر ذا ناب وشئ جاء بك التقدير ما أهر ذا ناب الاشر وما جاء بك الاشئ على أحد القولين والقول الثاني شر عظيم أهر ذا ناب وشئ عظيم جاء بك فيكون داخلا في قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفا لان الوصف أعم من أن يكون ظاهرا او مقدرا وهو ها هنا مقدر السادس عشر أن يقع قبلها واو الحال كقوله

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا * محياك أخفى ضوؤه كل شارق

السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان الثامن عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو تميمي ورجل في الدار التاسع عشر أن يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة في الدار العشرون أن تكون مبهمة كقول امرئ القيس

مرسعة بين أرساغه * به عسم يبتغي أرنبا

الحادي والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله

لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة * لما استقلت مطاياهن للظعن

الثاني والعشرون أن تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب عير فعير في الرهط الثالث والعشرون أن تدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم الرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشاري

وقد أنهى بعض المتأخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعا وما لم أذكره منها أسقطته لرجوعه الى ما ذكرته أو لانه ليس بصحيح

(ص) والاصل في الاخبار أن تؤخرا * وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

(ش) الاصل تقديم المبتدا وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف في المعنى للمبتدا فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس ونحوه على ما سيبين نحو قائم زيد وقائم أبوه زيد وأبوه منطلق زيد وفي الدار زيد وعندك عمرو وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقدم الخبر الجائز التأخير وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين على

جواز

جواز فى داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون التقديم فى مثل زيد قائم وزيد قام أبوه وزيد أبوه منطلق والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه أشار بقوله وجوزوا التقديم اذ لا ضرر فتقول قائم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشنؤك فمن مبتدأ ومشنوء خبر مقدم وقام أبوه زيد ومنه قوله

قد ثكلت أمه من كنت واجده * وبات منتشبا فى برثن الاسد

فمن كنت واجده مبتدأ مؤخر وقد ثكلت أمه خبر مقدم وأبوه منطلق زيد ومنه قوله

الى ملك ما امه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره

فأبوه مبتدأ وما أمه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف أبو السعادات هبة الله بن الشجرى الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف فى ذلك عن الكوفيين

(ص) فامنعه حين يستوى الجزآن * عرفا ونكرا عادمى بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسندا لذى لام ابتدا * أو لازم الصدر كمن لى منجدا

(ش) ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا وتأخيره عنه ثلاثة أقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فأشار بهذه الابيات الى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع الاول أن يكون كل من المبتدا والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد أخوك وافضل من زيد أفضل من عمرو ولا يجوز تقديم الخبر فى هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت أخوك زيد وأفضل من عمرو أفضل من زيد لكان المقدم مبتدأ وأنت تريد أن يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على أن المتقدم خبر جاز كقولك أبو يوسف أبو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو أبو حنيفة لانه معلوم أن المراد تشبيه أبى يوسف بأبى حنيفة لا تشبيه أبى حنيفة بأبى يوسف ومنه قوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الاباعد

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو أبنائنا مبتدأ مؤخر لان المراد الحكم على بنى أبنائهم بأنهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بأنهم كبنى أبنائهم والثانى أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على أن يكون زيد مبتدأ مؤخرا والفعل خبر مقدم بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام أبوه جاز التقديم فتقول قام أبوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف فى ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز أن تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدأ مؤخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم اذا عرفت هذا فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبرا يقتضى وجوب تأخير الخبر الفعلى مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تأخيره اذا رفع ضمير المبتدا مستترا كما تقدم الثالث أن يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قائم أو بالا نحو ما زيد الا قائم وهو المراد بقوله أو قصد استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم قائم على زيد فى المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذا قال الشاعر

فيارب هل الا بك النصر يرتجى * عليهم وهل الا عليك المعول

الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع أن يكون خبرا لمبتدا قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله أو كان مسندا لذى لام ابتدا فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لزيد لان لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر

خالى لأنت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فلأنت مبتدأ وخالى خبر مقدم الخامس أن يكون خبر المبتدا له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو من لى منجدا فمن مبتدأ ولى خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لى من منجدا

(ص) ونحو عندى درهم ولى وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر

كذا اذا يستوجب التصديرا * كأين من علمته نصيرا

وخبر المحصور قدم أبدا * كما لنا الا اتباع أحمدا

(ش) أشار فى هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر أنه يجب فى أربعة مواضع الاول أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ الا تقديم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو عندك رجل وفى الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة فى الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا أشار بقوله ونحو عندى درهم ولى وطر البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندى وعندى رجل ظريف الثانى أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شئ فى الخبر نحو فى الدار صاحبها فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر البيت اى كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدأ فكأنه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور فى بعض كتبه وليست بصحيحة لان الضمير فى قولك فى الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغى أن تقدر مضافا محذوفا فى قول المصنف عاد عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذى هو ملابس وأقيم المضاف اليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه ومثل قولك فى الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله

أهابك اجلالا وما بك قدرة * على ولكن ملء عين حبيبها

فحبيبها مبتدأ وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف فى جواز ضرب غلامه زيدا مع أن الضمير فيه عائد على متأخر لفظا ورتبة ولم يجر الخلاف فيما أعلم فى منع صاحبها فى الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فتأمل والفرق أن ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا فى العامل فى مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة فى الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف الثالث أن يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا نحو أين زيد فزيد مبتدأ مؤخر وأين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد أين لان الاستفهام له صدر الكلام وكذلك أين من علمته نصيرا فأين خبر مقدم ومن

مبتدا

مبتدأ مؤخر وعلمه نصيرا صلة من الرابع أن يكون المبتدأ محصورا نحو انما فى الدار زيد وما فى الدار الا زيد ومثله مالنا الا اتباع أحدا

(ص) وحذف ما يعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما
وفى جواب كيف زيد قل دنف * فزيد استغنى عنه اذ عرف

(ش) يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا أو وجوبا فذكر فى هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر أن يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله فى رأى خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر قال الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف

التقدير نحن بما عندنا راضون ومثال حذف المبتدا أن يقال كيف زيد فتقول صحيح أى هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها أى من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن أساء فاساءته عليها قيل وقد يحذف الجزآن أعنى المبتدأ والخبر لدلالة عليهما كقوله تعالى واللائى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن أى فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ والخبر وهو فعدتهن ثلاثة أشهر لدلالة ما قبله عليه وانما حذفا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر أن المحذوف مفرد والتقدير واللائى لم يحضن كذلك وقوله واللائى لم يحضن معطوف على واللائى يئسن والاولى أن يمثل بنحو قولك نعم فى جواب أزيد قائم اذ التقدير نعم زيد قائم

(ص) وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفى نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذى خبره قد أضمرا
كضربى العبد مسيئا وأتم * تبيينى الحق منوطا بالحكم

(ش) حاصل ما فى هذه الابيات أن الخبر يجب حذفه فى أربعة مواضع الاول أن يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا زيد موجود لاتيتك واحترز بقوله غالبا عما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله لولا أبوك ولولا قبله عمر * ألقت اليك معد بالمقاليد

فعمر مبتدأ وقبله خبره وهذا الذى ذكره المصنف فى هذا الكتاب من أن الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية أن الحذف واجب دائما وأن ما ورد من ذلك بغير حذف فى الظاهر مؤول والطريقة الثالثة أن الخبر اما أن يكون كونا مطلقا أو كونا مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا أى لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما أن يدل عليه دليل أولا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الى ما أتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو أن يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت أى لولا زيد محسن الى فان شئت حذفت الخبر وان شئت أثبته ومنه قول أبى العلاء المعرى

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

وقد اختار المصنف هذه الطريقة فى غير هذا الكتاب الموضع الثانى أن يكون المبتدأ نصا فى اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير لعمرك قسمى فعمرك مبتدأ وقسمى خبره ولا يجوز التصريح به قيل

ومثله يمين الله لافعلن التقدير يمين الله قسمي وهذا لايتعين أن يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدأ والتقدير قسمي يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين أن يكون خبرا لان لام الابتداء قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا فان لم يكن المبتدأ نصا في اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله علي فعهد الله مبتدأ وعلي خبره ولك اثباته وحذفه الموضع الثالث أن يقع بعد المبتدا واو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدأ وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لايحتاج الى تقدير الخبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا الكلام تام لايحتاج الى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو زيد وعمرو قائمان الموضع الرابع أن يكون المبتدأ مصدرا وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لاتصلح أن تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئا فضربي مبتدأ والعبد معمول له ومسيئا حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا ان أردت الاستقبال وان أردت المضي فالتقدير ضربي العبد اذ كان مسيئا فمسيئا حال من الضمير المستتر في كان المفسر بالعبد واذا كان أو اذ كان ظرف نائب عن الخبر ونبه المصنف بقوله وقبل حال على ان الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون خبرا عن الحال التي تصلح أن تكون خبرا عن المبتدا المذكور نحو ما حكى الاخفش رحمه الله من قولهم زيد قائما فزيد مبتدأ والخبر محذوف والتقدير ثبت قائما وهذه الحال تصلح أن تكون خبرا فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربي العبد مسيئا فان الحال فيه لاتصلح أن تكون خبرا عن المبتدا الذي قبلها فلا تقول ضربي العبد مسيء لان الضرب لا يوصف بانه مسيء والمضاف الى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو أتم تبييني الحق منوطا بالحكم فأتم مبتدأ وتبييني مضاف اليه والحق مفعول لتبييني ومنوطا حال سد مسد خبر أتم والتقدير أتم تبييني الحق اذا كان أو اذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبا وقد عدها في غير هذا الكتاب أربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بزيد الخبيث أو ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدأ محذوف في مثل هذه المثل ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين الموضع الثاني أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد أي الممدوح وهو عمرو أي المذموم الموضع الثالث ما حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي لافعلن ففي ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمتي يمين وكذلك ما أشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم الموضع الرابع أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدأ وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدأ الذي هو صبري وجوبا (ص)

وأخبروا باثنين أو باكثرا * عن واحد كهم سراة شعرا

(ش) اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم ضاحك

فذهب

فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران فى معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض أى مز أو لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى أنه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران فى معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شئ بغير عطف قدر له مبتدأ آخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر

من يك ذابت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى

وقوله

ينام باحدى مقلتيه ويتقى * باخرى المنايا فهو يقظان نائم

وزعم بعضهم أنه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك أو جملتين نحو زيد قام ضحك فأما اذا كان أحدهما مفردا والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل ويقع فى كلام المعربين للقرآن الكريم وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى فاذا هى حية تسعى جوزوا كون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا

﴿كان وأخواتها﴾

(ص)

ترفع كان المبتدا اسما والخبر * تنصبه ككان سيدا عمر

ككان ظل بات أضحى أصبحا * أمسى وصار ليس زال برحا

فتئ وانفك وهذى الاربعه * لشبه نفى أو لنفى متبعه

ومثل كان دام مسبوقا بما * كأعط ما دمت مصيبا درهما

(ش) لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع فى ذكر نواسخ الابتداء وهى قسمان أفعال وحروف فالافعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها والحروف ما وأخواتها ولا التى لنفى الجنس وان وأخواتها فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور الى أنها فعل وذهب الفارسى فى أحد قوليه وأبو بكر بن شقير فى أحد قوليه الى أنها حرف وهى ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهى كان وظل وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس ومنها مالا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان أحدهما ما يشترط فى عمله أن يسبقه نفى لفظا أو تقديرا أو شبه نفى وهو أربعة زال وبرح وفتئ وانفك فمثال النفى لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف أى لا تفتؤ ولا يحذف النافى معها قياسا الا بعد القسم كالآية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر

وأبرح ما أدام الله قومى * بحمد الله منتطقا مجيدا

اى لا أبرح منتطقا مجيدا أى صاحب نطاق وجواد ما أدام الله قومى وعنى بذلك أنه لا يزال مستغنيا ما بقى له قومه وهذا أحسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفى والمراد به النهى كقولك لا تزل قائما ومنه قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو * ت فنسيانه ضلال مبين

والدعاء كقوله لا يزال الله محسنا اليك وقوله

ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وهذا الذى أشار اليه المصنف بقوله وهذى الاربعه الى آخر البيت القسم الثانى ما يشترط فى عمله أن يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك أعط مادمت مصيبا درهما أى أعط مدة دوام لك مصيبا درهما ومنه قوله تعالى وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا أى مدة دوامى حيا ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا وأضحى اتصافه به فى الضحى وأصبح اتصافه به فى الصباح وأمسى اتصافه به فى المساء ومعنى صار التحول من صفة الى أخرى ومعنى ليس النفى وهى عند الاطلاق لنفى الحال نحو ليس زيد قائما أى الآن وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائما غدا ومعنى مازال وأخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو مازال زيد ضاحكا ومازال عمرو أزرق العينين ومعنى دام بقى واستمر (ص)

وغير ماض مثله قد عملا * ان كان غير الماض منه استعملا

(ش) هذه الافعال على قسمين أحدهما ما يتصرف وهو ماعدا ليس ودام والثانى مالا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت على ان ما يتصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضى منه عمل الماضى وذلك هو المضارع نحو يكون زيد قائما قال الله تعالى و يكون الرسول عليكم شهيدا والامر نحو كونوا قوامين بالقسط قال الله تعالى قل كونوا حجارة أوحديدا واسم الفاعل نحو زيد كائن أخاك قال الشاعر

وما كل من يبدى البشاشة كائنا * أخاك اذا لم تلفه لك منجدا

والمصدر كذلك واختلف الناس فى كان الناقصة هل لها مصدر أم لا والصحيح أن لها مصدرا ومنه قوله

ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * وكونك اياه عليك يسير

ومالا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفى أوشبهه شرطا فيه وهو زال وأخواتها لا يستعمل منه أمر ولا مصدر (ص)

وفى جميعها توسط الخبر * أجز وكل سبقه دام حظر

(ش) مراده أن اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تأخيرها عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك كان فى الدار صاحبها فلا يجوز هنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم قولك كان أخى رفيقى فلا يجوز تقديم رفيقى على أنه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كان قائما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكذلك سائر افعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط أخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا فى جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر

سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول

وذكر ابن معطى أن خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا أصاحبك مادام قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر

لا طيب للعيش مادامت منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم

وأشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى أن كل العرب أو كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا ان أراد به انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا أصحبك قائما مادام زيد فسلم وان أراد انهم

منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا أصحبك ما قائما دام زيد وعلى ذلك حمله ولده في شرحه ففيه نظر والذي يظهر أنه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا أصحبك ما قائما دام زيد كما تقول لا أصحبك ما زيدا كلمت (ص)

كذاك سبق خبر ما النافيه * فجئ بها متلوة لا تاليه

(ش) يعني أنه لا يجوز أن يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان أحدهما ما كان النفي شرطا في عمله نحو ما زال وأخواتها فلا تقول قائما ما زال زيد وأجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم يكن النفي شرطا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما ما كان زيد وأجازه بعضهم ومفهوم كلامه أنه إذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعهما بعضهم ومفهوم كلامه أيضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بما نحو ما قائما زال زيد ومنعها بعضهم وما قائما كان زيد (ص)

ومنع سبق خبر ليس اصطفى * وذو تمام ما برفع يكتفي

وما سواه ناقص والنقص في * فتئ ليس زال دائما قفي

(ش) اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف إلى المنع وذهب أبو علي وابن برهان إلى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم إليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب تقدم خبرها عليها وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من أجاز تقديم خبرها عليها وتقريره أن يوم يأتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام إلى آخره معناه أن هذه الأفعال انقسمت إلى قسمين أحدهما ما يكون تاما وناقصا والثاني ما لا يكون إلا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفي بمرفوعه بل يحتاج معه إلى المنصوب وكل هذه الأفعال يجوز أن تستعمل تامة إلا فتئ وزال التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول فإنها تامة نحو زالت الشمس وليس فإنها لا تستعمل إلا ناقصة ومثال التام قوله تعالى وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة أي وإن وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والأرض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (ص)

ولا يلي العامل معمول الخبر * إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر

(ش) يعني أنه لا يجوز أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين أحدهما أن يتقدم معمول الخبر ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم نحو كان طعامك زيدا آكلا وهذه ممتنعة عند البصريين وأجازها الكوفيون الثاني أن يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلا زيد وهي ممنوعة عند سيبويه وأجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه أنه إذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لأنه لم يل كان معمول خبرها فتقول كان آكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فإن كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا جاز إيلاؤه كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا (ص)

ومضمر الشأن اسما انو ان وقع * موهم ما استبان انه امتنع

(ش) يعني أنه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره أنه ولي كان وأخواتها معمول خبرها فأوله على أن في كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان وذلك نحو قوله

قنافذ هداجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عودا

فهذا ظاهره أنه مثل كان طعامك زيدا آكلا ويخرج على أن في كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان ومما ظاهره أنه مثل كان طعامك آكلا زيد قوله

فأصبحوا والنوى عالي معرسهم * وليس كل النوى تلقى المساكين

اذا قرئ بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشان والتقدير في الأول بما كان هو أي الشأن فضمير الشأن اسم كان وعطية مبتدأ وعود خبره واياهم مفعول عود والجملة من المبتدا وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير في البيت الثاني وليس هو أي الشان فضمير الشان اسم ليس وكل منصوب بتلقى وتلقى المساكين فعل وفاعل والمجموع خبر ليس هذا بعض ما قيل في البيتين (ص)

وقد تزاد كان في حشو كما * كان أصح علم من تقدما

(ش) كان على ثلاثة أقسام أحدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور أنها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذي كان أكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم وهذا يفهم أيضا من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أصح علم من تقدما ولا تزاد في غيره الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بني عبس لم يوجد كان أفضل منهم وسمع أيضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام

وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بني أبي بكر تسامى * على كان المسومة العراب

وأكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول أم عقيل بن أبي طالب

أنت تكون ماجد نبيل * اذا تهب شمأل بليل

(ص) ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

(ش) تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيلا

التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وبعد لو كقولك ائتني بدابة ولو حمارا أي ولو كان المأتي به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله من لد شولا فالى اتلائها التقدير من لدن كانت هي شولا (ص) وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب * كمثل أما أنت برا فاقترب

(ش) ذكر في هذا البيت أن كان تحذف بعد أن المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو أما أنت برا فاقترب والاصل ان كنت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو

التاء فصار أن أنت برا ثم أتي بما عوضا عن كان فصار أن ما أنت برا ثم أدغمت النون في الميم فصار أما أنت برا ومثله قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فإن قومي لم تأكلهم الضبع

فأن مصدرية وما زائدة عوضا عن كان وأنت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكونها عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض وأجاز ذلك المبرد فيقول أما كنت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو أما أنا منطلقا انطلقت والاصل أن كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو أما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب والاصل أن كان زيد ذاهبا انطلقت وقد مثل سيبويه رحمه الله في كتابه بأما زيد ذاهبا (ص)

ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم

(ش) اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي أن لا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه أن هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما وأجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا وأما اذا لاقت متحركا فلا يخلو اما أن يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا أولا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه والا يكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة

(فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس)

(ص) اعمال ليس أعملت ما دون ان * مع بقا النفي وترتيب زكن

وسبق حرف جر أو ظرف كما * بي أنت معنيا أجاز العلما

(ش) تقدم في أول باب كان وأخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم الى أفعال وحروف وسبق الكلام على كان وأخواتها وهي من الافعال الناسخة وسيأتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان أما ما فلغة بني تميم أنها لا تعمل شيأ فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه أن لا يعمل ولغة أهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال تعالى ما هن أمهاتهم وقال الشاعر

أبناؤها متكنفون أباهم * حنقوا الصدور وما هم أولادها

لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها أربعة الاول أن لا يزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم الثانى أن لا ينتقض النفى بالا نحو ما زيد الا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن أجازه الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا تقول ما قائما زيد وفى ذلك خلاف فان كان ظرفا أو مجرورا فقدمته فقلت ما فى الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس فى ما حينئذ هل هى عاملة أم لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور فى موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما فى موضع رفع على انهما خبران للمبتدا الذى بعدهما وهذا الثانى هو ظاهر كلام المصنف فانه شرط فى اعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعدما على الترتيب الذى زكن وهذا هو المراد بقوله وترتيب زكن اى علم ويعنى به أن يكون المبتدأ مقدما والخبر مؤخرا ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيأ سواء كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا أو غير ذلك وقد صرح بهذا فى غير هذا الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق الاولى لتأخر الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما فى الاعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بى أنت معنيا لان الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع فى غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا الشرط الخامس أن لا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فلا يجوز نصب قائم وأجازه بعضهم الشرط السادس أن لا يبدل من خبرها موجب فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشئ الا شئ لا يعبأ به فبشئ فى موضع رفع خبر عن المبتدا الذى هو زيد ولا يجوز أن يكون فى موضع نصب خبرا عن ما وأجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى فى هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين أعنى القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشئ الى آخره استوت اللغتان يعنى لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد أنه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان فى أنه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا فى اعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد أنه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية أو تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا فى اعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثانى لا يليق بهذا المختصر (ص)

ورفع معطوف بلكن أو ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل

(ش) اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما أن يكون مقتضيا للايجاب أو لا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد قائما لكن قاعد أو بل قاعد فيجب رفع الاسم على أنه خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز

نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل فى الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتض للايجاب كالواو ونحوها جاز النصب والرفع والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدا محذوف والتقدير ولا هو قاعد ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع بعد غيرهما (ص)

وبعد ما وليس جر البا الخبر * وبعد لا ونفى كان قد يجر

(ش) تزاد الباء كثيرا فى الخبر المنفى بليس وما نحو قوله تعالى أليس الله بكاف عبده وأليس الله بعزيز ذى انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك بظلام للعبيد ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية وقد نقل سيبويه والفراء رحمهما الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن بنى تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود فى أشعارهم وقد اضطرب رأى الفارسى فى ذلك فمرة قال لا تزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد فى الخبر المنفى وقد وردت زيادة الباء قليلا فى خبر لا كقوله

فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة * بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وفى خبر كان المنفية بلم كقوله

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

(ص) فى النكرات أعملت كليس لا * وقد تلى لات وان ذا العملا

وما للات فى سوى حين عمل * وحذف ذى الرفع فشا والعكس قل

(ش) تقدم أن الحروف العاملة عمل ليس أربعة وتقدم الكلام على ما وذكر هنا لا ولات وان أما لا فمذهب الحجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة أحدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل أفضل منك ومنه قوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقوله نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبوئت حصنا بالكماة حصينا

وزعم بعضهم أنها قد تعمل فى معرفة وأنشد للنابغة

بدت فعل ذى ود فلما تبعتها * تولت وبقت حاجتى فى فؤاديا

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا عن حبها متراخيا

واختلف كلام المصنف فى هذا البيت فمرة قال انه مؤول ومرة قال ان القياس عليه سائغ الشرط الثانى أن لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل الشرط الثالث أن لا ينتقض النفى بالا فلا تقول لا رجل الا أفضل من زيد بنصب أفضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين واما ان النافية فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها لا تعمل شيأ ومذهب الكوفيين خلا الفراء أنها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين أبو العباس المبرد وأبو بكر بن السراج وأبو على الفارسى وأبو الفتح بن جنى واختاره المصنف وزعم أن فى كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر

ان هو مستوليا على أحد * الا على أضعف المجانين

وقال آخر

ان المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا

وذكر ابن جني في المحتسب أن سعيد بن جبير رضي الله عنه قرأ ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد قائما وأما لات فهي لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر معها أحدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا ولات حين مناص برفع الحين على أنه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم أي ولات حين مناص كائنا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع الى آخر البيت وأشار بقوله وما للات في سوى حين عمل الى ما ذكره سيبويه من أن لات لا تعمل الا في الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد أنها لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم انها لا تعمل الا في أسماء الزمان فتعمل في لفظ الحين وفيما رادفه من أسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب الاخفش أنها لا تعمل شيئا وأنه ان وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير لات أرى حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لات حين مناص كائن لهم والله أعلم

﴿أفعال المقاربة﴾

(ص) ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر

(ش) هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة للابتداء وهو كاد وأخواتها وذكر المصنف منها أحد عشر فعلا ولا خلاف في أنها أفعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب انها حرف ونسب أيضا الى ابن السراج والصحيح أنها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى أفعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة أقسام أحدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب وأوشك والثاني ما دل على الرجاء وهي عسى وحرى واخلولق والثالث ما دل على الانشاء وهي جعل وطفق وأخذ وعلق وأنشأ فتسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدأ اسما لها ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد أن يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله

أكثرت في العذل ملحا دائما * لا تكثرن انى عسيت صائما

وقوله فأبت الى فهم وما كدت آيبا * وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى آخره لكن في قوله غير مضارع ايهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجيء هذه كلها أخبارا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجيء الخبر اسما وأما هذه فلم يسمع مجيئها أخبارا عن هذين

(ص)

(ص) وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الامر فيه عكسا

(ش) أى اقتران خبر عسى بأن كثير وتجريده من أن قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من أن الا فى الشعر ولم يرد فى القرآن الا مقترنا بأن قال الله تعالى فعسى الله أن يأتى بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم أن يرحمكم ومن وروده بدون أن قوله

عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

وقوله عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم فى خليقته امر

وأما كاد فذكر المصنف أنها عكس عسى فيكون الكثير فى خبرها أن يتجرد من أن ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف مانص عليه الاندلسيون من ان اقتران خبرها بأن مخصوص بالشعر فمن تجريده من أن قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال من بعدما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ماكدت أن أصلى العصر حتى كادت الشمس أن تغرب وقوله

كادت الشمس أن تفيض عليه * اذ غدا حشو ريطة وبرود

(ص) وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتما بأن متصلا

وألزموا اخلولق أن مثل حرى * وبعد أوشك انتفا أن نزرا

(ش) يعنى أن حرى مثل عسى فى الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بان نحو حرى زيد أن يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا فى الشعر ولا فى غيره وكذلك اخلولق تلزم أن خبرها نحو اخلولقت السماء أن تمطر وهو من أمثلة سيبويه وأما أوشك فالكثير اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه فمن اقترانه بها قوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا * اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

ومن تجرده منها قوله

يوشك من فر من منيته * فى بعض غراته يوافقها

(ص) ومثل كاد فى الاصح كربا * وترك أن مع ذى الشروع وجبا

كانشأ السائق يحدو وطفق * كذا جعلت وأخذت وعلق

(ش) لم يذكر سيبويه فى كرب الا تجرد خبرها من أن وزعم المصنف أن الاصح خلافه وهو أنها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من أن ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب

وسمع من اقترانه بها قوله

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما * وقد كربت أعناقها ان تقطعا

والمشهور فى كرب فتح الراء ونقل كسرها أيضا ومعنى قوله وترك أن مع ذى الشروع وجبا أن مادل على الشروع فى الفعل لا يجوز اقتران خبره بان لما بينه وبين أن من المنافاة لان المقصود به الحال وأن للاستقبال وذلك نحو أنشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا

(ص) واستعملوا مضارعا لاوشكا * وكاد لا غير وزادوا موشكا

(ش) افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد وأوشك فانه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر يوشك من فر من منيته وزعم الاصمعى انه لم يستعمل يوشك الا بلفظ المضارع وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضى وقد ورد فى الشعر كقوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا * اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

نعم الكثير فيها استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا موشكا معناه انه قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من اوشك كقوله

فموشكة ارضنا ان تعود * خلاف الانيس وحوشا يبابا

وقد يشعر تخصيصه أوشك بالذكر أنه لا يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله

أموت أسى يوم الرجام وانني * يقينا لرهن بالذي أنا كائد

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وأفهم كلام المصنف أن غير كاد وأوشك من أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائي مضارع جعل

(ص) بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد * غنى بأن يفعل عن ثان فقد

(ش) اختصت عسى واخلولق وأوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة فأما الناقصة فقد سبق ذكرها وأما التامة فهي المسندة الى أن والفعل نحو عسى أن يقوم واخلولق أن يأتي وأوشك أن يفعل فأن والفعل في موضع رفع فاعل عسى واخلولق وأوشك واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا اذا لم يل الفعل الذي بعد أن ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسى أن يقوم زيد فذهب الاستاذ أبو علي الشلوبين الى انه يجب أن يكون الظاهر مرفوعا بالذي بعد أن فان وما بعدها فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه آخر وهو أن يكون ما بعد الفعل الذي بعد أن مرفوعا بعسى اسما لها وأن والفعل في موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد أن فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تأخر لانه مقدم في النية وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على مذهب غير الشلوبين عسى أن يقوما الزيدان وعسى أن يقوموا الزيدون وعسى أن يقمن الهندات فتأتي بضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى رأي الشلوبين يجب أن تقول عسى أن يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى أن تقوم الهندات فلا تأتي في الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده

(ص) وجردن عسى او ارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

(ش) اختصت عسى من بين سائر أفعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها اسم جاز أن يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى أن يقوم فعلى لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وأن يقوم في موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وأن يقوم في موضع رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على لغة تميم هند عست أن تقوم والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى أن تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى أن يقوموا والهندات عسى ان يقمن وأما غير عسى من أفعال هذا الباب فيجب

الاضمار

الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا ينظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان جعل ينظمان كما تقول الزيدان عسى ان يقوما (ص)

والفتح والكسر اجز فى السين من * نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

(ش) اذا اتصل بعسى ضمير موضوع للرفع وهو لمتكلم نحو عسيت أو لمخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن أو لغائبات نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح أشهر وقرأ نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها

(ان واخواتها)

(ص) لان أن ليت لكن لعل * كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم بأنى * كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن

(ش) هذا هو القسم الثانى من الحروف الناسخة للابتداء وهى ستة أحرف ان وأن وكان ولكن وليت ولعل وعدها سيبويه خمسة فأسقط أن المفتوحة لان أصلها ان المكسورة كما سيأتى ومعنى ان وأن للتوكيد ومعنى كان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى ولعل للترجى والاشفاق والفرق بين الترجى والتمنى أن التمنى يكون فى الممكن نحو ليت زيدا قائم وفى غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما وان الترجى لا يكون الا فى الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجى والاشفاق أن الترجى يكون فى المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق فى المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيدا قائم فهى عاملة فى الجزأين وهذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى أنها لا عمل لها فى الخبر وانما هو باق على رفعه الذى كان له قبل دخول ان وهو خبر المبتدا (ص)

وراع ذا الترتيب الا فى الذى * كليت فيها أو هنا غير البذى

(ش) أى يلزم تقديم الاسم فى هذا الباب وتأخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فانه لا يلزم تأخيره وتحت هذا قسمان أحدهما أنه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو ليت فيها غير البذى أو ليت هنا غير البذى أى الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتأخيرهما عنها والثانى أنه يجب تقديمه نحو ليت فى الدار صاحبها فلا يجوز تأخير فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا آكل طعامك فلا يجوز ان طعامك زيدا آكل وكذا ان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك أو جالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول ان بك زيدا واثق أو ان عندك زيدا جالس وأجازه بعضهم وجعل منه قوله

فلا تلحنى فيها فان بحبها * أخاك مصاب القلب جم بلابله

(ص) وهمز ان فتح لسد مصدر * مسدها وفى سوى ذاك اكسر

(ش) ان لها ثلاثة أحوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت فى موضع مرفوع فعل نحو يعجبنى أنك قائم أى قيامك أو منصوبه نحو عرفت أنك قائم أى قيامك أو فى موضع مجرور حرف نحو عجبت من أنك قائم أى من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت

زيد انه قائم فهذه يجب كسرها وان سدت مسد مفرد لانها فى موضع المفعول الثانى ولكن لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا أو جوازا على ماسنبين وتحت هذا قسمان أحدهما وجوب الكسر والثانى جواز الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله (ص)

فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله * وحيث ان ليمين مكمله
أو حكيت بالقول أو حلت محل * حال كزرته وانى ذو أمل
وكسروا من بعد فعل علقا * باللام كاعلم انه لذو تقى

(ش) يجب الكسر فى ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء أى أول الكلام نحو ان زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول أنك فاضل عندى بل يجب التأخير فتقول عندى أنك فاضل وأجاز بعضهم الابتداء بها الثانى أن تقع ان صدر صلة نحو جاء الذى انه قائم ومنه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ماان مفاتحه لتنوء الثالث أن تقع جوابا للقسم وفى خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقائم وسيأتى الكلام على ذلك الرابع أن تقع فى جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قائم فان لم تحك به بل أجرى القول مجرى الظن فتحت نحو أتقول أن زيدا قائم أى أتظن الخامس أن تقع جملة فى موضع الحال كقوله زرته وانى ذو أمل ومنه قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر

ما أعطيانى ولا سألتهما * الا وانى لحاجزى كرمى

السادس أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت ان زيدا لقائم وسنبين هذا فى باب ظن فان لم يكن فى خبرها اللام فتحت نحو علمت أن زيدا قائم هذا ماذكره المصنف وأورد عليه أنه نقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا ان زيدا قائم ومنه قوله تعالى ألا انهم هم السفهاء الثانى اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس الثالث اذا وقعت فى جملة هى خبر عن اسم عين نحو زيد انه قائم انتهى ولا يرد عليه شئ من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر فى الابتدا لان هذه انما كسرت لكونها أول جملة مبتدا بها (ص)

بعد اذا فجاءة أو قسم * لالام بعده بوجهين نمى
مع تلو فا الجزا وذا يطرد * فى نحو خير القول انى أحمد

(ش) يعنى أنه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدأ خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد أى ففى الحضرة قيام زيد ويجوز أن يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا * اذا انه عبد القفا واللهازم

روى بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد القفا واللهازم ومن فتحها جعلها مصدرا مبتدأ وفى خبره الوجهان السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديته أى ففى الحضرة عبوديته وعلى الثانى فاذا عبوديته موجودة وكذا يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت جواب قسم

وليس في خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روى بالفتح والكسر قوله

لتقعدن مقعد القصى * منى ذي القاذورة المقلى
أو تحلفي بربك العلى * انى أبو ذيالك الصبى

ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتح انّ وكسرها بعد القسم اذا لم يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو حلفت ان زيدا قائم أوغير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم أو اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت انّ بعد فاء الجزاء نحو من يأتنى فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعمو ليها جملة أجيب بها الشرط فكأنه قال من يأتنى فهو مكرم والفتح على جعل انّ وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من يأتنى فاكرامه موجود ويجوز أن يكون خبرا والمبتدأ محذوفا والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم قرئ فانه غفور رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرا مبتدأ خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه أو على جعلها خبرالمبتدا محذوف التقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو في المعنى قول وخبر انّ قول والقائل واحد نحو خير القول انى أحمد فمن فتح جعل انّ وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول أول قراءتى سبح اسم ربك الاعلى فأول مبتدأ وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن أول وكذلك خير القول مبتدأ وانى أحمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا في المعنى فهى مثل نطقى الله حسبى ومثل سيبويه هذه المسئلة بقوله أول ما أقول انى أحمد الله وخرج الكسر على الوجه الذى تقدم ذكره وهو أنه من باب الاخبار بالجمل وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين كالمبرد والزجاج والسيرافى وأبى بكر بن طاهر وعليه أكثر النحويين (ص)

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر * لام ابتداء نحو انى لوزر

(ش) يجوز دخول لام الابتداء على خبر انّ المكسورة نحو ان زيدا لقائم وهذه اللام حقها ان تدخل على أول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها أن تدخل على ان نحو لان زيدا قائم لكن لما كانت اللام للتأكيد وانّ للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقى أخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقائم وأجاز الكوفيون دخولها في خبر لكن وأنشدوا

يلومونني في حب ليلى عواذلى * ولكننى من حبها لعميد

وخرج على ان اللام زائدة كما شذ زيادتها في خبر أمسى نحو قوله

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم * فقال من سئلوا أمسى لمجهودا

أى أمسى مجهودا وكما زيدت في خبر المبتدأ شذوذا كقوله

أم الحليس لعجوز شهربه * ترضى من اللحم بعظم الرقبه

وأجاز المبرد دخولها في خبر أن المفتوحة وقد قرئ شاذا الا أنهم ليأكلون الطعام بفتح أن ويتخرج أيضا على زيادة اللام (ص)

ولا يلي ذي اللام ماقد نفيا * ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا * لقد سما على العدا مستحوذا

(ش) اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما يقوم وقد ورد في الشعر كقوله

وأعلم أن تسليما وتركا * للا متشابهان ولا سواء

وأشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضي وأجاز ذلك الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين أو سوف فان اقترنت نحو ان زيدا سوف يقوم أو سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف وان كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول ان زيدا لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفراء والمنقول أن سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا لقد قام (ص)

وتصحب الواسط معمول الخبر * والفصل واسما حل قبله الخبر

(ش) تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل وينبغي أن يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم يصح دخول اللام على المعمول فلا تقول ان زيدا لطعامك آكل وأجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط أي المتوسط تنبيها على أنها لا تدخل على المعمول اذا تأخر فلا تقول ان زيدا آكل لطعامك وأشعر قوله بأن اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لآكل وذلك من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكى من كلامهم اني لبحمد الله لصالح وأشار بقوله والفصل الى أن لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القائم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمي ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لاحتمل أن يكون القائم صفة لزيد وأن يكون خبرا عنه فلما أتيت بهو تعين أن يكون القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل أن يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو قائم أو بين ما أصله المبتدأ والخبر نحو ان زيدا لهو قائم وأشار بقوله واسما حل قبله الخبر الى أن لام الابتداء تدخل على الاسم اذا تأخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيدا قال الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون وكلامه يشعر أيضا بأنه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقائم ولا ان لفي الدار لزيدا ومقتضى اطلاقه في قوله ان لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر أن كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب (ص)

ووصل ما بذي الحروف مبطل * اعمالها وقد يبقى العمل

(ش)

(ش) اذا اتصلت ماغير الموصولة بان وأخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكأن ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم وان شئت نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن ما ان اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين وحكى الاخفش والكسائى انما زيدا قائم والصحيح المذهب الاول وهو أنه لا يعمل منها مع ما الا ليت وأما ما حكاه الاخفش والكسائى فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التى بمعنى الذى نحو ان ماعندك حسن أى ان الذى عندك حسن والتى هى مقدرة بالمصدر نحو ان مافعلت حسن أى ان فعلك حسن (ص)

وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد أن تستكملا

(ش) اى اذا أتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز فى الاسم الذى بعده وجهان أحدهما النصب عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قائم وعمرا والثانى الرفع نحو ان زيدا قائم وعمرو واختلف فيه فالمشهور أنه معطوف على محل اسم ان لانه فى الاصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى أنه مبتدأ وخبره محذوف التقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل أن تستكمل ان أى قبل أن تأخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمرا قائمان وانك وزيدا ذاهبان وأجاز بعضهم الرفع (ص)

وألحقت بان لكن وأن * من دون ليت ولعل وكأن

(ش) حكم أن المفتوحة ولكن فى العطف على اسمهما حكم ان المكسورة فتقول علمت أن زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت أن زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول مازيد قائم لكن عمرا منطلق وخالدا بنصب خالد ورفعه ومازيد قائما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط وأما ليت ولعل وكأن فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف أو تأخر فتقول ليت زيدا وعمرا قائمان وليت زيدا قائم وعمرا بنصب عمرو فى المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كأن ولعل وأجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتأخرا مع الاحرف الثلاثة (ص)

وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغنى عنها ان بدا * ما ناطق أراده معتمدا

(ش) اذا خففت ان فالاكثر فى لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقائم واذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول ان زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بان النافية اذا أهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود فقد يستغنى عن اللام كقوله

ونحن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن

التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا هو المراد بقوله وربما استغنى عنها ان بدا الى آخر البيت واختلف النحويون فى هذه اللام هل هى لام الابتداء أدخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة أم هى لام أخرى اجتلبت

للفرق وكلام سيبويه يدل على أنها لام الابتداء أدخلت للفرق وتظهر فائدة هذا الخلاف في مسئلة جرت بين ابن أبي العافية وابن الاخضر وهي قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء أوجب كسر ان ومن جعلها لاما أخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى الخلاف في هذه المسئلة قبلهما بين أبي الحسن علي بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير وبين أبي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن أبي العافية وقال الاخفش الصغير انما هي لام الابتداء أدخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر (ص)

والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بان ذي موصلا

(ش) اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتداء نحو كان واخواتها وظن واخواتها قال الله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وقال تعالى وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ويقل أن يليها غير الناسخ واليه أشار بقوله غالبا ومنه قول بعض العرب ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان قعدت لانت كاتبك لسوطا وأجاز الاخفش ان قام لانا ومنه قول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد

(ص) وان تخفف أن فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد أن

(ش) اذا خففت أن بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها الا ضمير الشأن محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت أن زيد قائم فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف والتقدير علمت أنه زيد قائم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن كقوله

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني * طلاقك لم أبخل وأنت صديق

(ص) وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا

فالاحسن الفصل بقد أو نفي أو * تنفيس أو لو وقليل ذكر لو

(ش) اذا وقع خبر أن المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فتقول علمت أن زيد قائم من غير حرف فاصل بين أن وخبرها الا اذا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وأن لا اله الا هو فهل انتم مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما أن يكون الفعل متصرفا أو غير متصرف فان كان غير متصرف لم يؤت بفاصل نحو قوله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم وان كان متصرفا فلا يخلو اما أن يكون دعاء أو لا فان كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى والخامسة أن غضب الله عليها في قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضي وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب أن يفصل بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل والفاصل أحد أربعة أشياء الاول قد كقوله ونعلم أن قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو السين أو سوف فمثال السين قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه * أن سوف يأتي كل ما قدرا

الثالث النفي كقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه وقوله تعالى أيحسب أن لم يره أحد الرابع لو وقل من ذكرها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى أولم يهد للذين يرثون الارض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ومما جاء

بدون فاصل قوله علموا أن يؤملون فجادوا * قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل

وقوله تعالى لمن أراد أن يتم الرضاعة في قراءة من رفع يتم في قول والقول الثاني أن أن ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة للفعل المضارع وارتفع يتم بعده شذوذا (ص)

وخففت كأن أيضا فنوى * منصوبها وثابتا أيضا روى

(ش) اذا خففت كأن نوى اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كأن زيد قائم أو جملة فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كأن لم تغن بالامس او مصدرة بقد كقوله

أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد

اى وكأن قد زالت واسم كان في هذه المسئلة محذوف وهو ضمير الشان والتقدير كأنه زيد قائم وكأنه لم تغن بالامس وكأنه قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوى منصوبها وأشار بقوله وثابتا أيضا روى الى انه قد روى اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله

وصدر مشرق النحر * كأن ثدييه حقان

فثدييه اسم كأن وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كأن وروى كأن ثدياه حقان فيكون اسم كان محذوفا وهو ضمير الشان والتقدير كأنه وثدياه حقان مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر كأن ويحتمل ان يكون ثدياه اسم كأن وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال كلها

﴿لا التي لنفي الجنس﴾

(ص) عمل ان اجعل للا في نكره * مفردة جاءتك او مكرره

(ش) هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء وهي لا التي لنفي الجنس والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله وانما قلت التنصيص احترازا عن التي يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو لا رجل قائما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قائما بل رجلان وبتقدير ارادة نفي الواحد يجوز لا رجل قائما بل رجلان وأما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا أبا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على أنه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقوله لا أبا حسن حسنا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى لا فيها غول (ص) فانصب بها مضافا او مضارعه * وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه

وركب المفرد فاتحا كلا * حول ولا قوة والثاني اجعلا

مرفوعا او منصوبا او مركبا * وان رفعت اولا لا تنصبا

(ش) لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة أحوال الحال الاول أن يكون مضافا الثاني أن يكون مضارعا للمضاف اى مشابها له والمراد به كل اسم تعلق به ما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا أى ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث ان يكون مفردا والمراد به

هنا ما ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركيبه مع لا وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة الا بالله والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كما بنى رجل لتركيبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى أن رجل في قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى أن مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المؤنث السالم فقال قوم مبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك بكسر التاء ومنه قوله

ان الشباب الذي مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب

وأجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه معناه أنه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعا والرافع له لا عند المصنف وجماعة ان كان اسمها مضافا او مشبها بالمضاف وان كان الاسم مفردا فاختلف في رافع الخبر فذهب سيبويه الى أنه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على أنه خبر المبتدا الان مذهبه أن لا واسمها المفرد في موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في الاسم وذهب الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة في الجزأين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به وأشار بقوله والثاني اجعلا الى أنه اذا أتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله يجوز فيه خمسة أوجه وذلك لان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب اويرفع فان بنى معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة أوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الثاني النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله

لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع

الثالث الرفع وفيه ثلاثة أوجه الاول ان يكون معطوفا على محل لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة الثاني ان تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث أن يكون مرفوعا بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله

هذا لعمركم الصغار بعينه * لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة أعنى البناء والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وان رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ومنه قوله

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

والثاني الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب للثاني لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فيسقط النصب ولهذا قال المصنف وان رفعت أولا لا تنصبا (ص)

ومفردا نعتا لمبني يلي * فافتح او انصبن او ارفع تعدل

(ش) اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه اي لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز في النعت ثلاثة

اوجه

أوجه الاول البناء على الفتح لتركيبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف الثانى النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما فى موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجل ظريف (ص)

وغير ما يلى وغير المفرد * لا تبن وانصبه أو الرفع اقصد

(ش) تقدم فى البيت الذى قبل هذا أنه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ووليه النعت جاز فى النعت ثلاثة أوجه وذكر فى هذا البيت أنه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفاصل لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريف ببنائه على الفتح بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها ظريف او نصبه نحو لا رجل فيها ظريفا وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعا جبلا ظريفا ولا فرق فى امتناع البناء على الفتح فى النعت عند الفصل بين أن يكون المنعوت مفردا كما مثل أو غير مفرد وأشار بقوله وغير المفرد الى أنه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه بالمضاف تعين رفعه أو نصبه فلا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق فى ذلك بين أن يكون المنعوت مفردا أو غير مفرد ولا بين أن يفصل بينه وبين النعت أو لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما فى البيتين انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز فى النعت ثلاثة أوجه نحو لا رجل ظريف وظريفا وظريف وان لم يكونا كذلك تعين الرفع أو النصب ولا يجوز البناء (ص)

والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذى الفصل انتمى

(ش) تقدم انه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز فى المعطوف ثلاثة أوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وذكر فى هذا البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز فى المعطوف ما جاز فى النعت المفصول وقد تقدم أنه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح فتقول لا رجل وامرأة وامرأة ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح على تقدير تكرر لا فكأنه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير المفرد لا يجوز فيه الا الرفع والنصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة أو لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امرأة هذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة فلا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها أو لا رجل وزيد فيها (ص)

وأعط لا مع همزة استفهام * ما تستحق دون الاستفهام

(ش) اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام التى سبق ذكرها فتقول ألا رجل قائم وألا غلام رجل قائم وألا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا أطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفى كل ذلك تفصيل وهو أنه اذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن النفى فالحكم كما ذكر من أنه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف والصفة وجواز الالغاء فمثال التوبيخ قولك ألا رجوع وقد شبت ومنه قوله

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم

ومثال الاستفهام عن النفي قولك ألا رجل قائم ومنه قوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

واذا قصد بألا التمني فمذهب المازني أنها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام وعليه يتمشى اطلاق المصنف ومذهب سيبويه أنه يبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز الغاؤها ولا الوصف او العطف بالرفع مراعاة للابتداء ومن استعمالها للتمني قولهم ألا ماء ماء باردا وقول الشاعر

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه * فيرأب ما أثأت يد الغفلات

(ص) وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر * اذا المراد مع سقوطه ظهر

(ش) اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله أن يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند التميميين والطائيين وجوازا عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثل او ظرفا أو مجرورا نحو أن يقال هل عندك رجل أو هل في الدار رجل فتقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا أحد أغير من الله وقول الشاعر * ولا كريم من الولدان مصبوح * والى هذا اشار المصنف بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر واحترز بهذا مما لا يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم

﴿ظن وأخواتها﴾

(ص) انصب بفعل القلب جزأي ابتدا * اعني رأى خال علمت وجدا

ظن حسبت وزعمت مع عد * حجا درى وجعل اللذ كاعتقد

وهب تعلم والتي كصيرا * ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

(ش) هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتداء وهو ظن وأخواتها وينقسم الى قسمين أحدهما أفعال القلوب والثاني أفعال التحويل فأما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين أحدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثاني منهما ما يدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شيء * محاولة وأكثرهم جنودا

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا اي يظنونه ومثال علم علمت زيدا أخاك وقول الشاعر

علمتك الباذل المعروف فانبعثت * اليك بي واجفات الشوق والامل

ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد

ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف في التحيل والمكر

وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

دعاني الغواني عمهن وخلتني * لي اسم فلا ادعى به وهو اول

وظننت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة * رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا

ومثال زعم قوله

فان تزعميني كنت أجهل فيكم * فانى شريت الحلم بعدك بالجهل

ومثال عد قوله

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * ولكنما المولى شريكك فى العدم

ومثال حجا قوله

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقيد المصنف جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التى بمعنى صير فانها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب ومثال هب قوله فقلت أجرنى أبا مالك * والا فهبنى امرأ هالكا

ونبه المصنف بقوله أعنى رأى على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو رأى وما بعده مما ذكره المصنف فى هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت زيدا هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب وهو أفعال القلوب وأما أفعال التحويل وهى المرادة بقوله والتى كصير الى آخره فتتعدى أيضا الى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ووهب كقولهم وهبنى الله فداك أى صيرنى وتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه أجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله

وربيته حتى اذا ما تركته * أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

ورد كقوله

رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا

(ص) وخص بالتعليق والالغاء ما * من قبل هب والامر هب قد ألزما

كذا تعلم ولغير الماض من * سواهما اجعل كل ماله زكن

(ش) تقدم أن هذه الافعال قسمان أحدهما أفعال القلوب والثانى أفعال التحويل فأما أفعال القلوب فتنقسم الى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضى نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضى وهو المضارع نحو أظن زيدا قائما والامر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو أنا ظان زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون أبوه قائما فأبوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثانى والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضى وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم فلا يستعمل منهما الا صيغة الامر كقوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

وقوله

فقلت أجرني أبا مالك * والا فهبني امرأ هالكا

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل أنك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهي عاملة في لزيد قائم في المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل في زيد قائم لا في المعنى ولا في اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضي نحو أظن لزيد قائم وزيد أظن قائم وأخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا الغاء وكذلك أفعال التحويل نحو صير وأخواتها (ص)

وجوز الالغاء لا في الابتدا * وانو ضمير الشأن أو لام ابتدا

في موهم الغاء ما تقدما * والتزم التعليق قبل نفي ما

وان ولا لام ابتداء أو قسم * كذا والاستفهام ذا له انحتم

(ش) يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتداء كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم أو آخرا نحو زيد قائم ظننت واذا توسطت فقيل الاعمال والالغاء سيان وقيل الاعمال أحسن من الالغاء وان تأخرت فالالغاء أحسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قائما فان جاء من لسان العرب ما يوهم الغاءها متقدمة أول على اضمار ضمير الشان كقوله

أرجو وآمل أن تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل

فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان وهي المفعول الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وحينئذ فلا الغاء أو على تقدير لام الابتداء كقوله

كذاك أدبت حتى صار من خلقي * أني وجدت ملاك الشيمة الادب

التقدير اني وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الزبيدي وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تأويل البيتين وانما قال المصنف وجوز الالغاء لينبه على أن الالغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم أو ان النافية نحو علمت ان زيد قائم ومثلوا له بقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق في شيء لان شرط التعليق أنه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيدا قائما والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من أنه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو أو لام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم أو لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها أحد من النحويين من المعلقات والاستفهام له صور ثلاث

الاولى أن يكون أحد المعمولين اسم استفهام نحو علمت أيهم أبوك الثانية أن يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام أيهم ابوك الثالثة أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرو (ص)

لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه

(ش) اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا اى عرفته ومنه قوله تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا أى اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين أى بمتهم (ص)

ولرأى الرؤيا انم ما العلما * طالب مفعولين من قبل انتمى

(ش) اذا كانت رأى حلمية أى للرؤيا فى المنام تعدت الى المفعولين كما تتعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا أشار بقوله ولرأى الرؤيا انم أى انسب لرأى التى مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر لان الرؤيا وان كانت تقع مصدرا لغير رأى الحلمية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال رأى الحلمية متعدية الى اثنين قوله تعالى انى أرانى أعصر خمرا فالياء مفعول أول وأعصر خمرا جملة فى موضع المفعول الثانى وكذلك قوله

أبو حنش يؤرقنى وطلق * وعمار وآونة أثالا

أراهم رفقتى حتى اذا ما * تجافى الليل وانخزل انخزالا

اذا أنا كالذى يجرى لورد * الى آل فلم يدرك بلالا

فالهاء والميم فى أراهم المفعول الاول ورفقتى هو المفعول الثانى (ص)

ولا تجز هنا بلا دليل * سقوط مفعولين أو مفعول

(ش) لا يجوز فى هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط أحدهما الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة أن يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قائما فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قوله

بأى كتاب أم بأية سنة * ترى حبهم عارا على وتحسب

أى وتحسب حبهم عارا على فحذف المفعولين وهما حبهم وعارا على لدلالة ما قبلهما عليهما ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال هل ظننت أحدا قائما فتقول ظننت زيدا أى ظننت زيدا قائما فتحذف الثانى للدلالة عليه ومنه قوله

ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم

أى فلا تظنى غيره واقعا فغيره هو المفعول الاول وواقعا هو المفعول الثانى وهذا الذى ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا فى أحدهما فلا تقول ظننت ولا ظننت زيدا ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما (ص)

وكتظن اجعل تقول ان ولى * مستفهما به ولم ينفصل

بغير ظرف أو كظرف أو عمل * وان ببعض ذى فصلت يحتمل

(ش) القول شأنه اذا وقعت بعده جملة أن تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق وتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده فى موضع نصب على المفعولية ويجوز اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر

مفعولين كما تنصبهما ظن والمشهور أن للعرب فى ذلك مذهبين أحدهما وهو مذهب عامة العرب أنه لا يجري القول مجرى الظن الا بشروط ذكرها المصنف أربعة وهي التي ذكرها عامة النحويين الاول أن يكون الفعل مضارعا الثاني أن يكون للمخاطب واليهما أشار بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث أن يكون مسبوقا باستفهام واليه أشار بقوله ان ولي مستفهما به الشرط الرابع أن لا يفصل بينهما أي بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل بأحدها لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف الى آخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك أتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول أول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله

متى تقول القلص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء وكذا ان كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق أو لم يكن مسبوقا باستفهام نحو أنت تقول عمرو منطلق أو سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو أأنت تقول زيد منطلق فان فصل بأحدها لم يضر نحو أعندك تقول زيدا منطلقا وأفي الدار تقول زيدا منطلقا وأعمرا تقول منطلقا ومنه قوله

أجهالا تقول بني لؤي * لعمر أبيك أم متجاهلينا

فبني مفعول أول وجهالا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو أتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو أتقول زيد منطلق

(ص) وأجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا

(ش) أشار الى المذهب الثاني للعرب فى القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن فى نصب المفعولين مطلقا أي سواء كان مضارعا أم غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة أم لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقا فذا مفعول أول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله

قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا

فهذا مفعول أول لقالت واسرائينا مفعول ثان

﴿أعلم وأرى﴾

(ص) الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا أرى وأعلما

(ش) أشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة أفعال منها أعلم وأرى فذكر ان أصلهما علم ورأى وأنهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمرا منطلقا ورأى خالد بكرا أخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا ثالثا وهو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو أعلمت زيدا عمرا منطلقا وأريت خالدا بكرا أخاك فزيدا وخالدا مفعول أول وهو الذي كان فاعلا حين قلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شأن الهمزة وهو أنها تصير ما كان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا الى واحد نحو خرج زيد وأخرجت زيدا وان كان متعديا الى واحد صار بعد دخولها متعديا الى اثنين نحو لبس زيد جبة فتقول ألبست زيدا جبة وسيأتي الكلام عليه وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم فى أعلم وأرى (ص)

وما لمفعولي علمت مطلقا * للثان والثالث أيضا حققا

(ش) أى يثبت للمفعول الثانى والثالث من مفاعيل أعلم وأرى ما ثبت لمفعولى علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبرا فى الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك أعلمت زيدا عمرا قائما فالثانى والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر وهو عمرو قائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو أعلمت زيدا قائم ومنه قولهم البركة أعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول أول والبركة مبتدأ ومع الاكابر ظرف فى موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل أعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول أعلمت زيدا لعمرو قائم ومثال حذفهما للدلالة أن يقال هل أعلمت أحدا عمرا قائما فتقول أعلمت زيدا ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول فى هذه الصورة أعلمت زيدا عمرا أى قائما أو أعلمت زيدا قائما أى عمرا قائما (ص)

وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا

والثان منهما كثانى اثنى كسا * فهو به فى كل حكم ذو ائتسا

(ش) تقدم أن أرى وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل وأشار فى هذا البيت الى أنه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين وأما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى واحد كما اذا كانت رأى بمعنى أبصر نحو رأى زيد عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد الهمزة الى مفعولين نحو أريت زيدا عمرا وأعلمت زيدا الحق والثانى من هذين المفعولين كالمفعول الثانى من مفعولى كسا وأعطى نحو كسوت زيدا جبة وأعطيت زيدا درهما فى كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم وفى كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثانى وابقاء الاول وحذف الاول وابقاء الثانى وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما أعلمت وأعطيت ومنه قوله تعالى فاما من أعطى واتقى ومثال حذف الثانى وابقاء الاول أعلمت زيدا وأعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الاول وابقاء الثانى نحو أعلمت الحق وأعطيت درهما ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثان منهما الى آخر البيت (ص)

وكأرى السابق نبا أخبرا * حدث أنبأ كذاك خبرا

(ش) تقدم أن المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر أعلم وأرى وذكر فى هذا البيت الخمسة الباقية وهى نبأ كقولك نبأت زيدا عمرا قائما ومنه قوله

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدى الى غرائب الاشعار

وأخبر كقولك أخبرت زيدا أخاك منطلقا ومنه قوله

وما عليك اذا أخبرتنى دنفا * وغاب بعلك يوما أن تعودينى

وحدث كقولك حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله

أو منعتم ما تسألون فمن * حدثتموه له علينا الولاء

وأنبأ كقولك أنبأت عبد الله زيدا مسافرا ومنه قوله

وأنبئت قيسا ولم أبله * كما زعموا خير أهل اليمن

وخبر كقولك خبرت زيدا عمرا غائبا ومنه قوله

وخبرت سوداء الغميم مريضة * فاقبلت من أهلي بمصر أعودها

وانما قال المصنف وكأرى السابق لانه تقدم في هذا الباب أن أرى تارة تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى الى اثنين وكان قد ذكر أولا المتعدية الى ثلاثة فنبه على أن هذه الافعال الخمسة مثل أرى السابقة وهي المتعدية الى ثلاثة لا مثل أرى المتأخرة وهي المتعدية الى اثنين

(الفاعل)

(ص) الفاعل الذي كمرفوعي أتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى

(ش) لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل أو نائبه وسيأتي الكلام على نائبه في الباب الذي يلي هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل أو شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبني أن تقوم اى قيامك فخرج بالمسند اليه فعل ما أسند اليه غيره نحو زيد أخوك او جملة نحو زيد قام أبوه أو زيد قام أو ما هو في قوة الجملة نحو زيد قائم غلاماه أو زيد قائم اى هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما أسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك أبوه أو في الدار غلاماه وأفعل التفضيل نحو مررت بالافضل أبوه فأبوه مرفوع بالافضل والى ماذكر أشار المصنف بقوله كمرفوعي أتى الى آخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعا بالفعل أو بشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين أحدهما مارفع بفعل متصرف نحو أتى زيد والثاني مارفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه (ص)

وبعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والا فضمير استتر

(ش) حكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الزيدان وزيد قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على أن يكون زيد فاعلا مقدما بل على أن يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر التقدير زيد قام هو وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فاجازوا التقديم في ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف في غير الصورة الاخيرة وهي صورة الافراد نحو زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب أن تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتأتي بالف وواو في الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل وأشار بقوله فان ظهر الخ الى أن الفعل وشبهه لابدله من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر فهو ضمير نحو زيد قام اى هو (ص)

وجرد الفعل اذا ما أسندا * لاثنين او جمع كفاز الشهدا

وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند

(ش) مذهب جمهور العرب أنه اذا أسند الفعل الى ظاهر مثنى أو مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع فيكون كحاله اذا أسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون

وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتأتى بعلامة فى الفعل الرافع للظاهر على أن يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل او جمعه بل على أن يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل به اسما فى موضع رفع به جملة فى موضع رفع خبرا عن الاسم المتأخر ويحتمل وجها آخر وهو أن يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة أعنى الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحرث بن كعب كما نقل الصفار فى شرح الكتاب أن الفعل اذا أسند الى ظاهر مثنى أو مجموع أتى فيه بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء فى قامت هند حرفا تدل على التأنيث عند جميع العرب والاسم الذى بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله تولى قتال المارقين بنفسه * وقد أسلماه مبعد وحميم

وقوله

يلوموننى فى اشتراء النخيل * أهلى فكلهم يعذل

وقوله

رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى * فأعرضن عنى بالخدود النواضر

فمعد وحميم مرفوعان بقوله أسلماه والالف فى أسلماه حرف يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك أهلى مرفوع بقوله يلوموننى والواو حرف يدل على الجمع والغوانى مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المؤنث والى هذه اللغة أشار المصنف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى آخر البيت ومعناه أنه قد يؤتى فى الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فأشعر قوله وقد يقال بأن ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبه على أن مثل هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الى الظاهر الذى بعده وأما اذا جعلته مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأ أو بدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هى التى يعبر عنها النحويون بلغة أكلونى البراغيث ويعبر عنها المصنف فى كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل أكلونى وملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف (ص)

ويرفع الفاعل فعل أضمرا * كمثل زيد فى جواب من قرا

(ش) اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل لك من قرأ فتقول زيد التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك فأحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير وان استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان أو اذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك فى اذا قوله تعالى اذا السماء انشقت فالسماء فاعل بفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسيأتى الكلام على هذه المسئلة فى باب الاشتغال ان شاء الله تعالى (ص)

وتاء تأنيث تلى الماضى اذا * كان لانثى كأبت هند الاذى

(ش) اذا أسند الفعل الماضى لمؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق فى ذلك بين الحقيقى والمجازى نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسيأتى الكلام على ذلك (ص)

وانما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر

(ش) تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضى فى موضعين أحدهما أن يسند الفعل الى ضمير مؤنث متصل ولا فرق فى ذلك بين المؤنث الحقيقى والمجازى فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو هند ما قام الا هى الثانى أن يكون الفاعل ظاهرا حقيقى التأنيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله أو مفهم ذات حر واصل حر حرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه أن التاء لا تلزم فى غير هذين الموضعين فلا تلزم فى المؤنث المجازى الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا فى الجمع على ما سيأتى تفصيله (ص)

وقد يبيح الفصل ترك التاء فى * نحو أتى القاضى بنت الواقف

(ش) اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقى بغير الا جاز اثبات التاء وحذفها والاجود الاثبات فتقول أتى القاضى بنت الواقف والاجود أتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت (ص)

والحذف مع فصل بالا فضلا * كما زكا الا فتاة ابن العلا

(ش) اذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالا لم يجز اثبات التاء عند الجمهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت الا هند ولا ما طلعت الا الشمس وقد جاء فى الشعر كقوله * وما بقيت الا الضلوع الجراشع * فقول المصنف ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بأن الاثبات أيضا جائز وليس كذلك لانه ان أراد به انه مفضل عليه باعتبار أنه ثابت فى النثر والنظم وان الاثبات انما جاء فى الشعر فصحيح وان أراد أن الحذف أكثر من الاثبات فغير صحيح لان الاثبات قليل جدا (ص)

والحذف قد يأتى بلا فصل ومع * ضمير ذى المجاز فى شعر وقع

(ش) قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مؤنث حقيقى من غير فصل وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازى وهو مخصوص بالشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها

(ص) والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن

والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين

(ش) اذا أسند الفعل الى جمع فاما أن يكون جمع سلامة لمذكر أو لا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت الزيدون وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بأن كان جمع تكسير لمذكر كالرجال أو لمؤنث كالهنود أو جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع وأشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى أن التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازى التأنيث كلبنة كما تقول كسر اللبنة وكسرت اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقى ما تقدم وأشار بقوله

والحذف

و يحذف في نعم الفتاة الى آخر البيت الى أنه يجوز في نعم وأخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز اثبات التاء وحذفها لشبهه به في أن المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا أن الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منه (ص)

والاصل في الفاعل أن يتصلا * والاصل في المفعول أن ينفصلا

وقد يجاء بخلاف الاصل * وقد يجي المفعول قبل الفعل

(ش) الاصل أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل لانه كالجزء منه ولذلك سكن له آخر الفعل ان كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وانما سكنوه كراهة توالي أربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على أن الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول أن ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما سيذكره فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله وقد يجاء بخلاف الاصل وأشار بقوله وقد يجي المفعول قبل الفعل الى أن المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان أحدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو أيا تضرب أضرب او اسم استفهام نحو أي رجل ضربت أو ضميرا منفصلا لو تأخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو أخر المفعول لزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك الدرهم اياه أعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو أخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب المضمرات فكنت تقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه وتاخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد (ص)

وأخر المفعول ان لبس حذر * او أضمر الفاعل غير منحصر

(ش) يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس أحدهما بالآخر كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا وهذا مذهب الجمهور وأجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه وقال لان العرب لها غرض في الالتباس كما لها غرض في التبيين فاذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتاخيره فتقول أكل موسى الكمثرى وأكل الكمثرى موسى وهذا معنى قوله وأخر المفعول ان لبس حذر ومعنى قوله او أضمر الفاعل غير منحصر أنه يجب أيضا تقديم الفاعل وتاخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا محصورا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا (ص)

وما بالا او بانما انحصر * أخر وقد يسبق ان قصد ظهر

(ش) يقول اذا انحصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب تاخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل والمفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا الا بتاخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين أن يتقدم او يتاخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك

انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول المحصور انما ضرب زيد عمرا ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمرا الا زيد ومثال المفعول ما ضرب زيد الا عمرا ومثال تقدم الفاعل المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمرو زيدا ومنه قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا * عشية آناء الديار وشامها
ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمرا زيد ومنه قوله

تزودت من ليلى بتكليم ساعة * فما زاد الا ضعف ما بى كلامها

هذا معنى كلام المصنف واعلم أن المحصور بانما لا خلاف فى انه لا يجوز تقديمه وأما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو مذهب أكثر البصريين والفراء وابن الانبارى أنه لا يخلوا ما أن يكون المحصور بها فاعلا أو مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ما ضرب الا زيد عمرا فاما قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا فاول على أن ما هيجت مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ما هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ما ضرب الا عمرا زيد الثانى وهو مذهب الكسائى أنه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولى والشلوبين أنه لا يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا (ص)

وشاع نحو خاف ربه عمر * وشذ نحو زان نوره الشجر

(ش) أى شاع فى لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لان الفاعل منوى التقديم على المفعول لان الاصل فى الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وان تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل فى ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن أجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الى آخره أى شذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذى هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لان الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والاصل فيه أن ينفصل عن الفعل فهو متأخر رتبة وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد من ذلك تأولوه وأجازها أبو عبد الله الطوال من الكوفيين وأبو الفتح بن جنى وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله

لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا * وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

وقوله

كسى حلمه ذا الحلم أثواب سودد * ورقى نداه ذا الندى فى ذرا المجد

وقوله

ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطعما

وقوله

جزى ربه عنى عدى بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وقوله

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول المتأخر امتنعت المسئلة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة أيضا خلافا والحق فيها المنع

﴿النائب عن الفاعل﴾

(ص) ينوب مفعول به عن فاعل * فيما له كنيل خير نائل

(ش) يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخر عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد وأقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على أن يكون مفعولا مقدما بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التي بعده وهي نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل فتقول نيل (ص)

فأول الفعل اضممن والمتصل * بالآخر اكسر في مضي كوصل

واجعله من مضارع منفتحا * كينتحي المقول فيه ينتحى

(ش) يضم أول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا أي سواء كان ماضيا أو مضارعا ويكسر ما قبل آخر الماضي ويفتح ما قبل آخر المضارع ومثال ذلك في الماضي قولك في وصل وصل وفي المضارع قولك في ينتحي ينتحى (ص)

والثاني التالي تا المطاوعه * كالاول اجعله بلا منازعه

وثالث الذي بهمز الوصل * كالاول اجعلنه كاستحلي

(ش) اذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه وذلك كقولك في تدحرج تدحرج وفي تكسر تكسر وفي تغافل تغوفل وان كان مفتتحا بهمزة الوصل ضم أوله وثالثه وذلك كقولك في استحلى استحلي وفي اقتدر اقتدر وفي انطلق انطلق (ص)

واكسر أو اشمم فاثلاثي أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل

(ش) اذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع في فائه ثلاثة أوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله

حيكت على نيرين اذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك

واخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيئا ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت

وهي لغة بني دبير وبني فقعس والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر اللفظ ولا يظهر ذلك الا في الخط وقد قرئ في السبعة قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء بالاشمام في قيل وغيض (ص)

وان بشكل خيف لبس يجتنب * وما لباع قد يرى لنحو حب

(ش) اذا أسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب او غائب

فاما أن يكون واو يا او يائيا فان كان واويا نحو سام من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء او الاشمام فتقول سمت ولا يجوز الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المصنف أيضا ضمه او الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب وهذا معنى قوله وان بشكل خيف لبس يجتنب اى وان خيف اللبس فى شكل من الاشكال السابقة أعنى الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لا لبس معه هذا ماذكره المصنف والذى ذكره غيره أن الكسر فى الواوى والضم فى اليائى والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم فى الواوى والكسر فى اليائى وقوله وما لباع قد يرى لنحو حب معناه أن الذى ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفاء المضاعف نحو حب فتقول حب وحب وان شئت أشممت (ص)

وما لفا باع لما العين تلى * فى اختار وانقاد وشبه ينجلى

(ش) اى يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل أو انفعل وهو معتل العين ما ثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز فى التاء والقاف ثلاثة أوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف (ص)

وقابل من ظرف أو من مصدر * أو حرف جر بنيابة حرى

(ش) تقدم أن الفعل اذا بنى لما لم يسم فاعله أقيم المفعول به مقام الفاعل وأشار فى هذا البيت الى أنه اذا لم يوجد المفعول به أقيم الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقامه وشرط فى كل منها أن يكون قابلا للنيابة أى صالحا لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذى لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سحر لئلا تخرجهما عما استقر لهما فى لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التى لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ لما تقدم فى الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس فى دار لانه لا فائدة فى ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد (ص)

ولا ينوب بعض هذى ان وجد * فى اللفظ مفعول به وقد يرد

(ش) مذهب البصريين الا الاخفش أنه اذا وجد بعد الفعل المبنى لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الامير فى داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول ومذهب الكوفيين أنه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم او تأخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب زيدا ضرب شديد وكذلك فى الباقى واستدلوا لذلك بقراءة أبى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

لم يعن بالعلياء الا سيدا * ولا شفى ذا الغى الا ذو هدى

ومذهب الاخفش أنه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل منهما فتقول ضرب فى الدار زيدا وضرب فى الدار زيد وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد فى الدار فلا يجوز ضرب زيدا

فى الدار (ص)

وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن

(ش) اذا بنى الفعل المتعدى الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما أن يكون من باب أعطى أو من باب ظن فان كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف أنه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثانى بالاتفاق فتقول كسى زيد جبة وأعطى عمرو درهما وان شئت أقمت الثانى فتقول أعطى عمرا درهم وكسى زيدا جبة هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثانى فان حصل لبس وجب اقامة الاول فتقول أعطى زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثانى حينئذ لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذا بخلاف الاول ونقل المصنف الاتفاق على أن الثانى من هذا الباب يجوز اقامته عند أمن اللبس فان عنى به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين أنه اذا كان الاول معرفة والثانى نكرة تعين اقامة الاول فتقول أعطى زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثانى فلا تقول أعطى درهم زيدا (ص)

فى باب ظن وأرى المنع اشتهر * ولا أرى منعا اذا القصد ظهر

(ش) يعنى انه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثانى منهما خبر فى الاصل كظن واخواتها أو كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل كأرى واخواتها فالاشهر عند النحويين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثانى فى باب ظن والثانى والثالث فى باب أعلم فتقول ظن زيد قائما ولا يجوز ظن زيدا قائم وتقول أعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثانى فلا تقول أعلم زيدا فرسك مسرجا ولا اقامة الثالث فلا تقول أعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن أبى الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق أيضا ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى أنه لا يتعين اقامة الاول لا فى باب ظن ولا فى باب أعلم لكن يشترط أن لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قائم وأعلم زيدا فرسك مسرجا وأما اقامة الثالث من باب أعلم فنقل ابن أبى الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف فى ذلك فتقول اعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل لبس تعين اقامة الاول فى باب ظن وأعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على أن عمرو هو المفعول الثانى ولا أعلم زيدا خالد منطلقا (ص)

وما سوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا

(ش) حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع الفعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فلو كان للفعل معمولان فاكثر أقمت واحدا منها مقام الفاعل ونصبت الباقى فتقول أعطى زيد درهما وأعلم زيد عمرا قائما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الامير فى داره

(اشتغال العامل عن المعمول)

(ص) ان مضمر اسم سابق فعلا شغل * عنه بنصب لفظه أو المحل

فالسابق انصبه بفعل أضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا

(ش) الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عمل فى ضمير ذلك الاسم أو فى سببه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببى

زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الى آخره والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته أو بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا ويصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه أنه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى أن ناصبه فعل مضمر وجوبا ويكون الفعل المضمر موافقا في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك في زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذي ذكره المصنف والمذهب الثاني أنه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا مذهب كوفي واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد وللهاء ورد هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى ورد بان الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل (ص)

والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما

(ش) ذكر النحويون أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام أحدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الامران والنصب أرجح والرابع ما يجوز فيه الامران والرفع أرجح والخامس ما يجوز فيه الامران على السواء فاشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى آخره ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد أداة لا يليها الا الفعل كادوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول أن زيدا أكرمته أكرمك وحيثما زيدا تلقه فاكرمه فيجب نصب زيدا في المثالين وفيما أشبههما ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ اذ لا يقع بعد هذه الادوات وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء والله أعلم (ص)

وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه أبدا

كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد * ما قبل معمولا لما بعد وجد

(ش) أشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كاذا التي للمفاجأة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالضمير أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كادوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد ان لقيته فاكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح أن يعمل فيما قبله لا يصلح ان يفسر عاملا فيما قبله والى هذا أشار بقوله كذا اذا الفعل الى آخره اي كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيئا لا يرد ما قبله معمولا لما بعده ومن أجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيدا ما لقيت

أجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيدا ما القيته (ص)

واختير نصب قبل فعل ذي طلب * وبعد ما يلاؤه الفعل غالب

وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقر أولا

(ش) هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد أداة تغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا أكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شئ نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتى وتقول قام زيد وأما عمرا فأكرمه فيختار النصب كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب (ص)

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا * به عن اسم فاعطفن مخيرا

(ش) أشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الامرين على السواء وهذا هو الذى تقدم أنه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بأنه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بأنها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرا أكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز (ص)

والرفع فى غير الذى مر رجح * فما أبيح افعل ودع ما لم يبح

(ش) هذا هو الذى تقدم أنه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامرين على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الاضمار أرجح من الاضمار وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشئ فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وأنشد أبو السعادات بن الشجرى فى أماليه على النصب قوله فارسا ما غادروه ملحما * غير زميل ولا نكس وكل

ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات (ص)

وفصل مشغول بحرف جر * أو باضافة كوصل يجرى

(ش) يعنى انه لا فرق فى الاحوال الخمسة السابقة بين أن يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته أو ينفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به أو باضافة نحو زيد ضربت غلامه أو غلام صاحبه أو مررت بغلامه أو بغلام صاحبه فيجب النصب فى نحو ان زيدا مررت به أكرمك كما يجب فى ان زيدا لقيته أكرمك وكذلك يجب الرفع فى خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب فى أزيدا مررت به ويختار الرفع فى زيد مررت به ويجوز الامران على السواء فى زيد قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم فى زيد مررت بغلامه والله أعلم (ص)

وسوّ فى ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل ان لم يك مانع حصل

(ش) يعني أنّ الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد لأنّ أسماء الأفعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي نحو زيد أنا ضاربه أمس فلا يجوز نصب زيد لأنّ ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيد أنا ضاربه الآن أو غدا والدرهم أنت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله إن لم يك مانع حصل عما إذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما إذا دخلت عليه الألف واللام نحو زيد أنا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لأنّ ما بعد الألف واللام لا يعمل فيما قبلهما فلا يفسر عاملا فيه والله أعلم (ص)

وعلقة حاصلة بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع

(ش) تقدم أنه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيد ضربته وبين ما انفصل بحرف جر نحو زيدا مررت به أو بإضافة نحو زيدا ضربت غلامه وذكر في هذا البيت أنّ الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه أنه إذا عمل الفعل في أجنبي وأتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه أو عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا أباه أو معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا وأخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقي وحاصله أنّ الأجنبي إذا أتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي والله أعلم

﴿تعدي الفعل ولزومه﴾

(ص) علامة الفعل المعدّى أن تصل * ها غير مصدر به نحو عمل

(ش) ينقسم الفعل إلى متعدّ ولازم فالمتعدي هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو مررت بزيد أو لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل إلى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدي أن يتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو الباب غلقته واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فإنها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تدل على تعدي الفعل فمثال المتصلة بالمتعدي الضرب ضربته زيدا أي ضربت الضرب ومثال المتصلة باللازم القيام قمته أي قمت القيام (ص)

فانصب به مفعوله إن لم ينب * عن فاعل نحو تدبرت الكتب

(ش) شأن الفعل المتعدي أن ينصب مفعوله إن لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب فإن ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند أمن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام أحدها ما يتعدى إلى مفعولين وهي قسمان أحدهما ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن وأخواتها والثاني ما ليس أصلهما ذلك كأعطى وكسا والقسم الثاني ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل كأعلم وأرى والقسم الثالث ما يتعدى إلى مفعول واحد كضرب ونحوه (ص)

ولازم

ولازم غير المعدّى وحتم * لزوم أفعال السجايا كنهم
كذا افعللّ والمضاهى اقعنسسا * وما اقتضى نظافة أو دنسا
أو عرضا أو طاوع المعدّى * لواحد كمدّه فامتدّا

(ش) اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به هاء غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهى الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمأنّ أو على وزن افعنلل نحو اقعنسس واحرنجم أو دل على نظافة كطهر الثوب ونظف أو على دنس كدنس الثوب ووسخ أو دل على عرض نحو مرض زيد واحمر أو كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتدّ ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طاوع المتعدّى الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعدّيا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه (ص)

وعدّ لازما بحرف جر * وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفى أنّ وأن يطرد * مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

(ش) تقدم أنّ الفعل المتعدّى يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا أنّ الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم علىّ اذا حرام

أى تمرون بالديار ومذهب الجمهور أنه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير أنّ وأن بل يقتصر فيه على السماع وذهب الاخفش الصغير الى أنه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت فى زيد فلا يجوز حذف فى اذ لا يدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد أو فى زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بنى تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بنى تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت القوم من بنى تميم أو اخترت من القوم بنى تميم وأما أنّ وأن فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط أمن اللبس كقولك عجبت أن يدوا والاصل عجبت من أن يدوا أى من أن يعطوا الدية ومثال ذلك مع أنّ بالتشديد عجبت من أنك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبت أنك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت فى أن تقوم أو فى أنك قائم فلا يجوز حذف فى لاحتمال أن يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف فى محل أنّ وأن عند حذف حرف الجر فذهب الاخفش الى أنهما فى محل جر وذهب الكسائى الى أنهما فى محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله أن الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير أنّ وأن لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا وان كان أنّ وأن جاز قياسا عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح (ص)

والاصل سبق فاعل معنى ككن * من البسن من زاركم نسج اليمن

(ش) اذا تعدّى الفعل الى مفعولين الثانى منهما ليس خبرا فى الاصل فالاصل تقديم ما هو فاعل فى المعنى نحو أعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد على درهم لانه فاعل فى المعنى لانه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيدا جبة وألبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول

أوّل ونسج مفعول ثان والاصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ماليس فاعلا معنى لكنه خلاف الاصل (ص)

و يلزم الاصل لموجب عرا * وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

(ش) اى يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل فى المعنى اذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل أن يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ماليس فاعلا فى المعنى وتأخير ما هو فاعل فى المعنى وذلك نحو أعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا فى المعنى فلا تقول أعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة والله أعلم (ص)

وحذف فضلة أجز ان لم يضر * كحذف ما سيق جوابا أو حصر

(ش) الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك فى ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك فى أعطيت زيدا درهما أعطيت ومنه قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وأعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وأعطيت درهما قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير والله أعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول به فى جواب سؤال نحو أن يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا أو وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيدا فى الموضعين اذ لا يحصل فى الاول الجواب ويبقى الكلام فى الثانى دالا على نفى الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه (ص)

ويحذف الناصبها ان علما * وقد يكون حذفه ملتزما

(ش) يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل نحو أن يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبا كما تقدم فى باب الاشتغال نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما تقدم والله أعلم

(التنازع فى العمل)

(ص) ان عاملان اقتضيا فى اسم عمل * قبل فللواحد منهما العمل

والثان أولى عند أهل البصره * واختار عكسا غيرهم ذا أسره

(ش) التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان الى آخره وقوله قبل معناه أن العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه أن أحد العاملين يعمل فى ذلك الاسم الظاهر والآخر يهمل عنه ويعمل فى ضميره على ما سيذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين أنه يجوز اعمال كل واحد من العاملين فى ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا فى الاولى منهما فذهب البصريون الى أن الثانى أولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى أن الاول أولى به لتقدمه

(ص) وأعمل المهمل فى ضمير ما * تنازعاه والتزم ما التزما

كيحسنان ويسيء ابناكا * وقد بغى واعتدى اعبداكا

(ش) اى اذا أعملت أحد العاملين فى الظاهر وأهملت الآخر عنه فاعمل المهمل فى ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناك فكل واحد من يحسن ويسيء يطلب ابناك بالفاعلية فان أعملت الثانى وجب أن تضمر فى الاول فاعله فتقول يحسنان ويسيء ابناك وكذلك ان أعملت الاول وجب الاضمار فى الثانى فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله بغى واعتدى اعبداك وان أعملت الثانى فى هذا المثال قلت بغيا واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لان تركه يؤدى الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر وأجاز الكسائى ذلك على الحذف بناء على مذهبه فى جواز حذف الفاعل وأجازه الفراء على توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار فى الاول عند اعمال الثانى فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذى ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما فى هذه المسألة (ص)

ولا تجئ مع أول قد أهملا * بمضمر لغير رفع أوهلا
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * وأخرنه ان يكن هو الخبر

(ش) تقدم انه اذا أعمل احد العاملين فى الظاهر وأهمل الآخر عنه أعمل فى ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل أونائبه ولا فرق فى وجوب الاضمار حينئذ بين أن يكون المهمل الاول أو الثانى فتقول يحسنان ويسيء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكر هنا أنه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما أن يكون عمدة فى الاصل وهو مفعول ظن وأخواتها لانه مبتدأ فى الاصل أو خبر وهو المراد بقوله ان يكن هو الخبر أولا فان لم يكن كذلك فاما أن يكون الطالب له هو الاول او الثانى فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومر بى زيد ولا تضمر فلا تقول ضربته وضربنى زيد ومررت به ومر بى زيد وقد جاء فى الشعر كقوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن فى الغيب أحفظ للعهد
والغ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير هجران ذى ود

وان كان الطالب له هو الثانى وجب الاضمار فتقول ضربنى وضربته زيد ومر بى ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربنى وضربت زيد ومر بى ومررت زيد وقد جاء فى الشعر كقوله

بعكاظ يعشى الناظريـ * ـن اذا هم لمحوا شعاعه

الاصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الاول فى المفعول المضمر الذى ليس بعمدة فى الاصل هذا كله اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة فى الاصل فان كان عمدة فى الاصل فلا يخلو اما أن يكون الطالب له هو الاول أو الثانى فان كان الطالب هو الاول وجب اضماره مؤخرا فتقول ظننى وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطالب له هو الثانى أضمرته متصلا أو منفصلا فتقول ظننت وظننيه زيدا قائما وظننت وظننى اياه زيدا قائما ومعنى البيتين انك اذا أهملت الاول لم تأت معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومر بى زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومر بى زيد الا اذا كان المفعول خبرا فى الاصل

فانه لايجوز حذفه بل يجب الاتيان به مؤخرا فتقول ظنني وظننت زيدا قائما اياه ومفهومه أن الثاني يؤتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا كان أو مجرورا أو منصوبا عمدة في الاصل أو غير عمدة (ص)

وأظهر ان يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا
نحو أظن ويظناني أخا * زيدا وعمرا أخوين في الرخا

(ش) أي يجب أن يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في الاصل عما لا يطابق المفسر كما اذا كان في الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو أظن ويظناني زيدا وعمرا أخوين فزيدا مفعول اول لاظن وعمرا معطوف عليه وأخوين مفعول ثان لاظن والياء مفعول أول ليظنان فيحتاج الى مفعول ثان فلو أتيت به ضميرا فقلت أظن ويظناني اياه زيدا وعمرا أخوين لكان اياه مطابقا للياء فانهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو أخوين لانه مفرد وأخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لايجوز وان قلت أظن ويظناني اياهما زيدا وعمرا أخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثاني الذي هو خبر في الاصل للمفعول الاول الذي هو مبتدأ في الاصل لكون المفعول الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثاني غير مفرد وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدا فلما تعذر الاضمار وجب الاظهار فتقول أظن ويظناني أخا زيدا وعمرا أخوين فزيدا وعمرا أخوين مفعولان لاظن والياء مفعول يظناني الاول وأخا مفعوله الثاني ولا تكون المسئلة حينئذ من باب التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين وأجاز الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول أظن ويظناني اياه زيدا وعمرا أخوين وأجازوا أيضا الحذف فتقول أظن ويظناني زيدا وعمرا أخوين

﴿المفعول المطلق﴾

(ص)

المصدر اسم ما سوى الزمان من * مدلولي الفعل كأمن من أمن

(ش) الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماض ويقوم يدل على قيام في الحال أو الاستقبال وقم يدل على قيام في الاستقبال فالقيام هو الحدث وهو أحد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كأمن فانه أحد مدلولي أمن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله أو بيانا لنوعه أو عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له (ص)

بمثله أو فعل أو وصف نصب * وكونه أصلا لهذين انتخب

(ش) ينتصب المصدر بمثله أي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا أو بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا أو بالوصف نحو أنا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين أن المصدر أصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله وكونه أصلا لهذين انتخب أي المختار أن المصدر أصل لهذين أي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الى أن كلا

من المصدر والفعل أصل برأسه وليس أحدهما مشتقا من الآخر والصحيح المذهب الأول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل (ص)

توكيدا أو نوعا يبين أو عدد * كسرت سيرتين سير ذى رشد

(ش) المفعول المطلق يقع على ثلاثة أحوال كما تقدم أحدها أن يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا الثانى أن يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذى رشد وسرت سيرا حسنا الثالث أن يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات (ص)

وقد ينوب عنه ما عليه دل * كجد كل الجد وافرح الجذل

(ش) قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب والمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم أنه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر فمن أمثلة سيبويه ظننت ذاك أى ظننت ذاك الظن فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر أيضا ضميره نحو ضربته زيدا أى ضربت الضرب ومنه قوله تعالى لا أعذبه أحدا من العالمين أى لا أعذب العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والآلة نحو ضربته سوطا والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه والله تعالى أعلم (ص)

وما لتوكيد فوحد أبدا * وثن واجمع غيره وأفردا

(ش) لا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت ضربا وذلك لانه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وأما غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف أنه يجوز تثنيته وجمعه فأما المبين للعدد فلا خلاف فى جواز تثنيته وجمعه نحو ضربتين وضربات وأما المبين للنوع فالمشهور أنه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت أنواعه نحو سرت سيرى زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين (ص)

وحذف عامل المؤكد امتنع * وفى سواه لدليل متسع

(ش) المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا ووجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال أى سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين وقول ابن المصنف ان قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه لان قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سيأتى ليس بصحيح وما استدل به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد ليس منه وذلك لان ضربا زيدا ليس من التأكيد فى شئ بل هو أمر خال من التأكيد بمثابة اضرب زيدا لانه واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا لا تأكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع

الامثلة التي ذكرها البيت من باب التأكيد في شيء لان المصدر فيها نائب مناب العامل دال على مايدل عليه وهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ويدل أيضا على أن ضربا زيدا ونحو ليس من المصدر المؤكد لعامله أن المصدر المؤكد لاخلاف في أنه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل أولا والصحيح أنه يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل (ص)

والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا

(ش) يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا أي قم لا تقعد والدعاء نحو سقيا لك أي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو أتوانيا وقد علاك المشيب أي أتتوانى وقد علاك ويقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة أي وأكرمك فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه وأشار بقوله كندلا الى ما أنشده سيبويه وهو قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب

على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا نائب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلا يازريق وزريق اسم رجل وأجاز المصنف أن يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل ندلا نائبا مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير اندل لم يصح أن يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وان جعل نائبا مناب فعل الامر للغائب والتقدير ليندل صح أن يكون مرفوعا به لكن المنقول أن المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغائب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا أي اضرب زيدا والله أعلم (ص)

وما لتفصيل كامّا منا * عامله يحذف حيث عنا

(ش) يحذف أيضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله أعلم فاما تمنون منا واما تفدون فداء وهذا معنى قوله وما لتفصيل الى آخره أي يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عن أي عرض (ص)

كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند

(ش) أي كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين أي أخبر به عنه وكان المصدر مكررا أو محصورا فمثال المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا والتقدير ما زيد الا يسير سيرا وانما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا التقدير زيد يسير سيرا فان شئت حذفت يسير

وان

وان شئت صرحت به والله أعلم (ص)

ومنه ما يدعونه مؤكدا * لنفسه أو غيره فالمبتدا

نحو له على ألف عرفا * والثان كابنى أنت حقا صرفا

(ش) أى من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له على ألف اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير أعترف اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه مؤكد للجملة قبله وهى نفس المصدر بمعنى أنها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا أى فالاول من القسمين المذكورين فى البيت الاول والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو أنت ابنى حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير أحقه حقا ويسمى مؤكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك أنت ابنى يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازا على معنى أنت عندى فى الحنو بمنزلة ابنى فلما قال حقا صارت الجملة نصا فى أن المراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لانها صارت به نصا فكان مؤكدا لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه (ص)

كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلى بكا بكاء ذات عضله

(ش) أى كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهى وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقبله جملة وهى لزيد صوت وهى مشتملة على الفاعل فى المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكى بكاء الثكلى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاؤه بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل فى المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله

﴿المفعول له﴾

(ص) ينصب مفعولا له المصدر ان * أبان تعليلا كجد شكرا ودن

وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وان شرط فقد

فاجرره بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع

(ش) المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله فى الوقت والفاعل نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر ومشارك لعامله وهو جد فى الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفى الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابنى تأديبا فتأديبا مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح أن يقع فى جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت فى الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة أعنى المصدرية وابانة التعليل واتحاده مع عامله فى الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام أو من أو فى أو الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله فى الوقت جئتك اليوم للاكرام غدا ومثال ما لم يتحد مع عامله فى الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم

قوم أنه لا يشترط فى نصبه الا كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله فى الوقت ولا فى الفاعل فجوزوا نصب اكرام فى المثالين السابقين والله أعلم (ص)

وقل أن يصحبها المجرد * والعكس فى مصحوب أل وانشدوا
لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء *

(ش) المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة والثانى أن يكون محلى بالالف واللام والثالث أن يكون مضافا وكلها يجوز أن تجر بحرف التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابنى تأديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابنى لتأديب وزعم الجزولى انه لا يجوز جره وهو خلاف ماصرح به النحويون وما صحب الالف واللام بعكس المجرد فالاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابنى للتأديب أكثر من ضربت ابنى التأديب ومما جاء فيه منصوبا ما أنشده المصنف لا أقعد الجبن عن الهيجاء البيت فالجبن مفعول له اى لا أقعد لاجل الجبن ومثله قوله

قليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

وأما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابنى تاديبه ولتاديبه وهذا يفهم من كلام المصنف لانه لما ذكر أنه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للالف واللام علم أن المضاف لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء منصوبا قوله

وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

* (المفعول فيه وهو المسمى ظرفا) *

(ص) الظرف وقت او مكان ضمنا * فى باطراد كهنا امكث أزمنا

(ش) عرف المصنف الظرف بانه زمان او مكان ضمن معنى فى باطراد نحو امكث هنا أزمنا فهنا ظرف مكان وازمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى فى لان المعنى امكث فى هذا الموضع فى ازمن واحترز بقوله ضمن معنى فى مما لم يتضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى فى كما اذا جعل اسم الزمان او المكان مبتدأ أو خبرا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو سرت فى يوم الجمعة وجلست فى الدار على أن فى هذا ونحوه خلافا فى تسميته ظرفا فى الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى فى ولكن تضمنه معنى فى ليس مطردا لان أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف فى معها فليس البيت والدار والشام فى المثل منصوبة على الظرفية وانما هى منصوبة على التشبيه بالمفعول به لان الظرف هو ما تضمن معنى فى باطراد وهذه متضمنة معنى فى لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لانه اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى فى لان المفعول به غير متضمن معنى فى فكذلك ما شبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ما ضمن معنى فى والله تعالى أعلم (ص)

فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان والا فانوه مقدرا

(ش) حكم ما تضمن معنى في من أسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير أو الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير أو الوصف نحو أنا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف انه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف والناصب له اما مذكور كما مثل أو محذوف جوازا نحو أن يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين أو وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك أو صلة نحو جاء الذي عندك أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو خبرا في الحال أو في الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل في هذا الظرف محذوف وجوبا في هذه المواضع كلها والتقدير في غير الصلة استقر أو مستقر وفي الصلة استقر لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة والله أعلم (ص)

وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان الا مبهما

نحو الجهات والمقادير وما * صيغ من الفعل كمرمى من رمى

(ش) يعني أن اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة وساعة أو مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة أو بوصف نحو سرت يوما طويلا أو بعدد نحو سرت يومين وأما اسم المكان فلا يقبل النصب منه الا نوعان أحدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الذي سنذكره والمبهم كالجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف ونحو هذا كالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية وأما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا أن يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو جلست في مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا أي كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي والى هذا أشار بقوله (ص)

وشرط كون ذا مقيسا أن يقع * ظرفا لما في أصله معه اجتمع

(ش) أي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا أن يقع ظرفا لما اجتمع معه في أصله اى ان ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من أصل واحد كمجامعة جلست لمجلس في الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد وهو الجلوس وظاهر كلام المصنف أن المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان أما المقادير فمذهب الجمهور أنها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ أبو علي الشلوبين الى أنها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار وما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه أيضا أن مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل واذا تقرر أن المكان المختص وهو ماله أقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن ونصب الشام مع ذهب نحو

دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف الناس في ذلك فقيل هي منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به (ص)

وما يرى ظرفا وغير ظرف * فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم * ظرفية أو شبهها من الكلم

(ش) ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف الزمان أو المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدأ نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل الا ظرفا أو شبهه نحو سحر اذا أردته من يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون الا ظرفا والذي لزم الظرفية أو شبهها عند ولدن والمراد بشبه الظرفية انه لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ (ص)

وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك في ظرف الزمان يكثر

(ش) ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد أي مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان وأقيم المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والاصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف وأعرب المضاف اليه باعرابه وهو مقيس في كل مصدر

(المفعول معه)

(ص) ينصب تالي الواو مفعولا معه * في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

(ش) المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمه من الفعل أو شبهه فمثال الفعل سيري والطريق مسرعة أي سيري مع الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق وأعجبني سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم أن الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيأ لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف في نحو سيري والطريق مسرعة أن المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل أو شبهه وهو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق أن عامله لا بد أن يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق وأما تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه (ص)

وبعد

و بعد ما استفهام أو كيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب

(ش) حق المفعول معه أن يسبقه فعل او شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من كلام العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعل نحو ما أنت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة (ص)

والعطف ان يمكن بلا ضعف أحق * والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب * او اعتقد اضمار عامل تصب

(ش) الاسم الواقع بعد هذه الواو اما أن يمكن عطفه على ما قبله أولا فان أمكن عطفه فاما ان يكون بضعف أو بلا ضعف فان أمكن عطفه بلا ضعف فهو أحق من النصب نحو كنت أنا وزيد كالاخوين فرفع زيد عطفا على المضمر المتصل اولى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك اولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو أولى من نصبه وان أمكن العطف بضعف فالنصب على المعية أولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيد أولى من رفعه لضعف العطف على المضمر المرفوع المتصل بلا فاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية أو على اضمار فعل يليق به كقوله علفتها تبنا وماء باردا فماء منصوب على المعية أو على اضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء باردا وكقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم لا يجوز عطفه على أمركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح أن يقال أجمعت شركائي وانما يقال أجمعت أمري وجمعت شركائي فشركائي منصوب على المعية والتقدير والله أعلم فأجمعوا أمركم مع شركائكم أو منصوب بفعل يليق به والتقدير فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم

﴿الاستثناء﴾

(ص) ما استثنت الا مع تمام ينتصب * و بعد نفي أو كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع * وعن تميم فيه ابدال وقع

(ش) حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا أو منقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيدا في هذه المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا والصحيح من مذاهب النحويين أن الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار المصنف في غير هذا الكتاب أن الناصب له الا وزعم أنه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب أي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام فاما أن يكون الاستثناء متصلا او منقطعا والمراد بالمتصل أن يكون المستثنى بعضا مما قبله والمنقطع أن لا يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور أنه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام أحد الا زيد والا زيدا ولا يقم أحد الا زيد والا زيدا وهل قام أحد الا زيد والا زيدا وما ضربت أحدا الا زيدا ولا تضرب أحدا الا زيدا وهل ضربت أحدا الا زيدا فيجوز في زيدا أن يكون منصوبا على الاستثناء وان يكون منصوبا على البدلية من

أحد وهذا هو المختار وتقول ما مررت بأحد الا زيد والا زيد ولا تمرر بأحد الا زيد والا زيدا وهل مررت بأحد الا زيد والا زيدا وهذا معنى قوله وبعد نفي أو كنفي انتخب اتباع ما اتصل اى اختير اتباع الاستثناء المتصل ان وقع بعد نفي أو شبه نفي وان كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع وأجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمار وما ضربت القوم الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع أى انصب الاستثناء المنقطع اذا وقع بعد نفي أو شبهه عند غير بنى تميم وأما بنو تميم فيجيزون اتباعه فعنى البيتين أن الذى استثنى بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا التقييد بذكره حكم النفي بعد ذلك واطلاق كلامه يدل على أنه ينتصب سواء كان متصلا أو منقطعا وان كان غير موجب وهو الذى فيه نفي أو شبه نفي انتخب اى اختير اتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بنى تميم وأما بنو تميم فيجيزون اتباع المنقطع (ص)

وغير نصب سابق فى النفي قد * يأتى ولكن نصبه اختر ان ورد

(ش) اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما أن يكون الكلام موجبا أو غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام الا زيدا القوم ومنه قوله

فمالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب

وقد روى رفعه فتقول ما قام الا زيد القوم قال سيبويه حدثنى يونس أن قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا أخوك ناصر وأعربوا الثانى بدلا من الاول لهذا السبب ومنه قوله

فانهم يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع

فمعنى البيت أنه قد ورد فى المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفي أن الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم (ص)

وان يفرغ سابق الا لما * بعد يكن كما لو الا عدما

(ش) اذا تفرغ سابق الا لما بعدها أى لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد الا معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع فى كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيدا (ص)

وألغ الا ذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا

(ش) اذا كررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيأ ولم تفد غير توكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذلك فى البدل والعطف نحو ما مررت بأحد الا زيد الا أخيك فأخيك بدل من زيد فلم تؤثر فيه الا شيأ أى لم تفد فيه استثناء مستقلا وكأنك قلت ما مررت بأحد الا زيد أخيك ومثله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا والاصل لا تمرر بهم الا الفتى العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الا توكيدا ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمرا والاصل الا زيدا وعمرا ثم كررت الا توكيدا ومنه قوله

هل الدهر الا ليلة ونهارها * والا طلوع الشمس ثم غيارها

والاصل

والاصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيدا وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله

مالك من شيخك الا عمله * الا رسيمه والا رمله

والاصل الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما توكيدا

(ص) وان تكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التأثير بالعامل دع

في واحد مما بالا استثني * وليس عن نصب سواه مغني

(ش) اذا كررت الا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو أسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما أن يكون الاستثناء مفرغا أو غير مفرغ فان كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ماقام الا زيدا الا عمرا الا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل أيها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريغ الى آخره أي فمع الاستثناء المفرغ اجعل تأثير العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي وان كان الاستثناء غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله (ص)

ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم

وانصب لتأخير وجئ بواحد * منها كما لو كان دون زائد

كلم يفوا الا امرؤ الا علي * وحكمها في القصد حكم الاول

(ش) فلا يخلو اما أن تتقدم المستثنيات على المستثنى منه أو تتأخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا او غير موجب نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وماقام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت وان تأخرت فلا يخلو اما أن يكون الكلام موجبا أو غير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار أو ينصب وهو قليل كما تقدم وأما باقيها فيجب نصبه وذلك نحو ماقام أحد الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد بدل من أحد وان شئت ابدلت غيره من الباقين ومثله قول المصنف لم يفوا الا امرؤ الا علي فامرؤ بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتأخير الى آخره أي وانصب المستثنيات كلها اذا تأخرت عن المستثنى منه ان كان الكلام موجبا وان كان غير موجب فجئ بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم يتكرر المستثنى وانصب الباقي ومعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول أن ما يتكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت له ما يثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع مخرجون وفي قولك ماقام القوم الا زيد الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون وكذا في قولك ماقام أحد الا زيد الا عمرا الا بكرا (ص)

واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بالا نسبا

(ش) استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثناء ألفاظ منها ماهو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ماهو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها مايكون فعلا وحرفا وهو عدا وخلا وحاشا وقد ذكرها المصنف كلها فاما غير وسوى وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد

وتقول ماقام أحد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ماقام أحد الازيد والازيدا وتقول ماقام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ماقام الازيد برفعه وجوبا وتقول ماقام احد غير حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تفعل في قولك ماقام احد الاحمار والاحمارا وأما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمده ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسي في شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما انها لاتكون الاظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية الافي ضرورة الشعر واختار المصنف أنها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا أشار بقوله (ص)

ولسوى سوى سواء اجعلا * على الاصح ما لغير جعلا

(ش) فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سوى أنفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما أنتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود أو كالشعرة السوداء في الثور الابيض وقول الشاعر

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

ومن استعمالها مرفوعة قوله

واذا تباع كريمة أو تشترى * فسواك بائعها وأنت المشترى

وقوله

ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا

فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله

لديك كفيل بالمنى لمؤمل * وان سواك من يؤمله يشقى

فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور أنها لاتخرج عن الظرفية الافي ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل (ص)

واستثن ناصبا بليس وخلا * وبعدا وبيكون بعد لا

(ش) أى استثن بليس ومابعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على انه خبر ليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر والمشهور أنه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا وفي قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما في المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه بقوله وبيكون بعد لا وهو قيد في يكون فقط على انه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ الكون غير يكون وانها لاتستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من أدوات النفي نحو لم ولن ولما وان وما (ص)

واجرر بسابقي يكون ان ترد * وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

(ش) أى اذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله

خلا الله لا أرجو سواك وانما * أعد عيالى شعبة من عيالكا

ومن الجر بعدا قوله

تركنا فى الحضيض بنات عوج * عواكف قد خضعن الى النسور
أبحنا حيهم قتلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير

فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور وأجاز الكسائى الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفى جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمى فى الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب (ص)

وحيث جرا فهما حرفان * كما هما ان نصبا فعلان

(ش) أى ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه
(ص) وكخلا حاشا ولا تصحب ما * وقيل حاش وحشى فاحفظهما
(ش) المشهور أن حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش والجرمى والمازنى والمبرد وجماعة منهم المصنف الى أنها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشى زيدا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفراء وأبو زيد الانصارى والشيبانى النصب بها ومنه اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشى الشيطان وأبا الاصبغ وقوله

حاشى قريشا فان الله فضلهم * على البرية بالاسلام والدين

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه أن حاشا مثل خلا فى أنها تنصب ما بعدها وتجره لكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشى زيدا وهذا الذى ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففى مسند أبى أمية الطرسوسى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسامة أحب الناس الى ما حاشى فاطمة وقوله

رأيت الناس ما حاشى قريشا * فانا نحن أفضلهم فعالا

ويقال فى حاشا حاش وحشى

﴿الحال﴾

(ص) الحال وصف فضلة منتصب * مفهم فى حال كفردا أذهب
(ش) عرف الحال بأنه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردا أذهب ففردا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رأيت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم فى حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة (ص)

وكونه منتقلا مشتقا * يغلب لكن ليس مستحقا

(ش) الاكثر في الحال أن تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال أن لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجيء ماشيا وقد تجيء الحال غير منتقلة أي وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها وقوله

فجاءت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء

فسميعا وأطول وسبط أحوال وهي اوصاف لازمة وقد تأتي الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المصنف بعضها بقوله (ص)

ويكثر الجمود في سعر وفي * مبدي تأول بلا تكلف

كبعه مدا بكذا يدا بيد * وكر زيد أسدا أي كأسد

(ش) يكثر مجيء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم ويكثر جودها أيضا فيما دل على تفاعل نحو بعته يدا بيد أي مناجزة أو على تشبيه نحو كر زيد اسدا أي مشبها الاسد فيدا واسدا جامدان وصح وقوعهما حالا لظهور تأولهما بمشتق كما تقدم والى هذا أشار بقوله وفي مبدي تأول أي يكثر مجيء الحال جامدة حيث ظهر تأولها بمشتق وعلم بهذا وما قبله أن قول النحويين ان الحال يجب أن تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لا أنه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا

(ص) والحال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد

(ش) مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون الا نكرة وأن ما ورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاؤا الجماء الغفير وأرسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى في فالجماء والعراك ووحدك وفاه أحوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاؤا جميعا وأرسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس أنه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تأويل فأجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب أحسن منه اذا مشى فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب (ص)

ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع

(ش) حق الحال أن يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجيء الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير زيد طلع باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى أنه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فيبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون الى أنه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور لتأوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع ببغت وينصبون به بغتة (ص)

ولم

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفي أو مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

(ش) حق صاحب الحال أن يكون معرفة ولا ينكر في الغالب الا عند وجود مسوغ وهو أحد أمور منها أن يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر وأنشده سيبويه

وبالجسم مني بينا لو علمته * شحوب وان تستشهدي العين تشهد

وكقوله

وما لام نفسي مثلها لي لائم * ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها ان تخصص النكرة بوصف أو باضافة فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا وقول الشاعر

نجيت يا رب نوحا واستجبت له * في فلك ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بآيات مبينة * في قومه ألف عام غير خمسينا

ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى في أربعة أيام سواء للسائلين ومنها ان تقع النكرة بعد نفي أو شبهه وشبه النفي هو الاستفهام والنهي وهو المراد بقوله أو يبن من بعد نفي أو مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفي قوله

ما حم من موت حمى واقيا * ولا ترى من أحد باقيا

ومنه قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة في موضع الحال من قرية وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم النفي عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشري لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وأيضا وجود الا مانع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك أبو الحسن الاخفش في المسائل وأبو علي الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر في ابعادها الاملا

ومثال ما وقع بعد النهي قول المصنف لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقول قطري بن الفجاءة

لا يركنن أحد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام

واحترز بقوله غالبا مما قل مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا وأجاز سيبويه فيها رجل قائما وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما (ص)

وسبق حال ما بحرف جر قد * أبوا ولا أمنعه فقد ورد

(ش) مذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحب المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيمان صاديا * الي حبيبا انها لحبيب

فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى وهو الياء وقوله

فان تك أذواد أصبن ونسوة * فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال

فقرعا حال من قتل وأما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا (ص)

ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله
أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا

(ش) لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله فى الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة وأعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر

تقول ابنتى ان انطلاقك واحدا * الى الروع يوما تاركى لا أباليا

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزأ من المضاف اليه أو مثل جزئه فى صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه فمثال ماهو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ماهو مثل جزء المضاف اليه فى صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كالجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل فى غير القرآن أن اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح أن يعمل فى الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات ابن الشجرى فى أماليه (ص) والحال ان ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا

فجائز تقديمه كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا

(ش) يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلا متصرفا أو صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التأنيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما أحسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما أحسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف فى نفسه فلا يتصرف فى معموله وكذلك ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف فى نفسه فلا يتصرف فى معموله فلا تقول زيد ضاحكا أحسن من عمرو بل يجب تأخير الحال فتقول زيد أحسن من عمرو ضاحكا (ص)

وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر * نحو سعيد مستقرا فى هجر

(ش) لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوى وهو ما ضمن معنى الفعل دون حروفه كاسماء الاشارة وحروف التمنى والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا أميرا أخوك وكأن زيدا راكبا أسد وزيد فى الدار أو عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوى فى هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا أميرا ليت زيدا أخوك ولا راكبا كأن

زيد أسد وقد ندر تقدمها على عاملها الظرف والجار والمجرور نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه في قراءة من كسر التاء وأجازه الاخفش قياسا (ص)

وتحو زيد مفردا أنفع من * عمرو معانا مستجاز لن يهن

(ش) تقدم أن أفعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثنى من ذلك هذه المسئلة وهي ما اذا فضل شئ في حال على نفسه أو غيره في حال أخرى فانه يعمل في حالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متأخرة عنه وذلك نحو زيد قائما أحسن منه قاعدا وزيد مفردا أنفع من عمرو معانا فقائما ومفردا منصوبان بأحسن وأنفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي أنهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قائما أحسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا أنفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على أفعل التفضيل ولا تأخيرهما عنه فلا تقول زيد قائما قاعدا أحسن منه ولا زيد أحسن منه قائما قاعدا (ص)

والحال قد يجيء ذا تعدد * لمفرد فاعلم وغير مفرد

(ش) يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد أو متعدد فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

لقى ابني أخويه خائفا * منجديه فاصابوا مغنما

فخائفا حال من ابني ومنجديه حال من أخويه والعامل فيهما لقى فعند ظهور المعنى ترد كل حال الى ما تليق به وعند عدم ظهوره يجعل أول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما الاول الاسمين ففي قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء (ص)

وعامل الحال بها قد أكدا * في نحو لا تعث في الارض مفسدا

(ش) تنقسم الحال الى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ما أكدت عاملها وهي المراد بهذا البيت وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر أو وافقه لفظا وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول لا تعث في الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ومن الثاني قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره (ص)

وان تؤكد جملة فمضمر * عاملها ولفظها يؤخر

(ش) هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وهي ما أكدت مضمون الجملة وشرط الجملة أن تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان نحو زيد أخوك عطوفا وأنا زيد معروفا ومنه قوله

أنا ابن دارة معروفا بها نسبي * وهل بدارة يا للناس من عار

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير في الاول أحقه عطوفا وفي الثاني أحق معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد أخوك ولا معروفا أنا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا أخوك (ص)

وموضع الحال يجيء جمله * كجاء زيد وهو ناو رحله

(ش) الاصل فى الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو فى الحالية اما ضمير نحو جاء زيد يده على رأسه أو واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير اذ عمرو قائم أو الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة (ص)

وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميرا ومن الواو خلت

وذات واو بعدها انو مبتدا * له المضارع اجعلن مسندا

(ش) الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز أن تقترن بالواو بل لا ترتبط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فان جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أول على اضمار مبتدا بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت وأصك عينه وقوله

فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا

فأصك وأرهنهم خبران لمبتدا محذوف والتقدير وأنا أصك وأنا أرهنهم (ص)

وجملة الحال سوى ما قدما * بواو أو بمضمر أو بهما

(ش) الجملة الحالية اما أن تكون اسمية أو فعلية والفعل مضارع أو ماض وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة أو منفية وقد تقدم أنه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا ترتبط الا بالضمير فقط وذكر فى هذا البيت أن ما عدا ذلك يجوز فيه أن يربط بالواو وحدها أو بالضمير وحده أو بهما فيدخل فى ذلك الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والمضارع المنفى والماضى المثبت والمنفى فتقول جاء زيد وعمرو قائم وجاء زيد يده على رأسه أو ويده على رأسه وكذلك المنفى وتقول جاء زيد لم يضحك أو ولم يضحك أو ولم يقم عمرو وجاء زيد وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام أبوه وجاء زيد وقد قام أبوه وكذلك المنفى نحو وجاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام أبوه أو وما قام أبوه ويدخل تحت هذا أيضا المضارع المنفى بلا فعلى هذا تقول جاء زيد ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المصنف فى غير هذا الكتاب أنه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وأن ما ورد مما ظاهره ذلك يؤول على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون التقدير وأنتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف (ص)

والحال قد يحذف ما فيها عمل * وبعض ما يحذف ذكره حظل

(ش) يحذف عامل الحال جوازا أو وجوبا فمثال ما حذف جوازا أن يقال كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوى بنانه التقدير والله أعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد أخوك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة لمضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربى زيدا قائما التقدير اذا كان قائما وقد سبق تقرير ذلك فى باب المبتدا والخبر ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل أى

بعض ما يحذف من عامل الحال منع ذكره

(التمييز)

(ص) اسم بمعنى من مبين نكره * ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر أرضا وقفيز برا * ومنوين عسلا وتمرا

(ش) تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندي شبر أرضا واحترز بقوله متضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى في وقوله لبيان ما قبله احتراز مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قائم فان التقدير لا من رجل قائم وقوله لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو له شبر أرضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو عندي عشرون درهما وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل أو مفعول نحو طاب زيد نفسا ومثله اشتعل الرأس شيبا وغرست الارض شجرا ومثله وفجرنا الارض عيونا فنفسا تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد وشجرا منقول من المفعول والاصل غرست شجر الارض فمبين نفس الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجر المفعول الذي تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله (ص) وبعد ذي وشبهها اجرره اذا * أضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما أضيف وجبا * ان كان مثل ملء الارض ذهبا

(ش) أشار بذي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دل على مساحة أو كيل أو وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم تضف الى غيره نحو عندي شبر أرض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان أضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا وأما تمييز العدد فسيأتي حكمه في باب العدد (ص)
والفاعل المعنى انصبن بأفعلا * مفضلا كأنت أعلى منزلا

(ش) التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل ان كان فاعلا في المعنى وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى أن يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فعلا نحو أنت أعلى منزلا وأكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل أفعل التفضيل فعلا فتقول أنت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل في المعنى زيد أفضل رجل وهند أفضل امرأة (ص)
وبعد كل ما اقتضى تعجبا * ميز كأكرم بأبي بكر أبا

(ش) يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما أحسن زيدا رجلا وأكرم بأبي بكر أبا ولله درك عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما ويا جارتا ما أنت جارة (ص)

واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

(ش) يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا فى المعنى ولا مميز العدد فتقول عندى شبر من أرض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندى عشرون من درهم (ص)

وعامل التمييز قدم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

(ش) مذهب سيبويه رحمه الله تعالى أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا أو غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندى درهما عشرون وأجاز الكسائى والمازنى والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل رأسى ومنه قوله

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب

وقوله

ضيعت حزمى فى ابعادى الاملا * وما ارعويت وشيبا رأسى اشتعلا

ووافقهم المصنف فى غير هذا الكتاب على ذلك وجعله فى هذا الكتاب قليلا فان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدا رجلا أو غيره نحو عندى عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما أكفاه رجلا

﴿حروف الجر﴾

(ص) هاك حروف الجر وهى من الى * حتى خلا حاشا عدا فى عن على

مذ منذ رب اللام كى واو وتا * والكاف والبا ولعل ومتى

(ش) هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهى تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا فى الاستثناء وقل من ذكر كى ولعل ومتى فى حروف الجر فأما كى فتكون حرف جر فى موضعين أحدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه أى لمه فما استفهامية مجرورة بكى وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت الثانى قولك جئت كى أكرم زيدا فأكرم فعل مضارع منصوب بأن بعد كى وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت لاكرام زيد وأما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله * لعل أبى المغوار منك قريب * وقوله

لعل الله فضلكم علينا * بشئ ان أمكم شريم

فأبى المغوار والاسم الكريم مبتدآن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زائد دخل على المبتدا فهو كالباء فى بحسبك درهم وقد روى على لغة هؤلاء فى لامها الاخيرة الكسر والفتح وروى أيضا حذف اللام الاولى فتقول عل بفتح اللام وكسرها وأما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم أخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

وسيأتى الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف فى هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها فى غيره ومذهب سيبويه أنها من حروف الجر لكن لا تجر الا المضمر

فتقول لولاى ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلولا وزعم الاخفش أنها فى موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيأ كما لم تعمل فى الظاهر نحو لولا زيد لاتيتك وزعم المبرد أن هذا التركيب أعنى لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

أتطمع فينا من اراق دماءنا * ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

وقوله

وكم موطن لولاى طحت كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوى

(ص)
بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى

(ش) من حروف الجر ما لا يجر الا الظاهر وهى هذه السبعة المذكورة فى البيت الاول فلا تقول منذه ولا مذه وكذا الباقى ولا تجر منذ ومذ من الاسماء الظاهرة الا أسماء الزمان فان كان الزمان حاضرا كانت بمعنى فى نحو ما رأيته منذ يومنا أى فى يومنا وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أى من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا فى آخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا وأما حتى فسيأتى الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شذ جرها الضمير كقوله فلا والله لا يلفى اناس * فتى حتاك يا ابن أبى زياد
ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها عينا وقرأ ابن مسعود فتربصوا به عتى حين وأما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول أقسم والله ولا أقسم تالله ولا تجر التاء الا لفظ الله فتقول تالله لافعلن وقد سمع جرها رب مضافا الى الكعبة قالوا ترب الكعبة وهذا معنى قوله والتاء لله ورب وسمع أيضا تالرحمن وذكر الخفاف فى شرح الكتاب أنهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله وبرب منكرا أى واخصص برب النكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة كقوله

واه رأبت وشيكا صدع أعظمه * وربه عطبا أنقذت من عطبه

كما شذ جر الكاف له كقوله

خلى الذنابات شمالا كثبا * وأم أوعال كها أو أقربا

وقوله

ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن الا حاظلا

وهذا معنى قوله وما رووا البيت أى والذى روى من جر رب المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها (ص)

بعض وبين وابتدئ فى الامكنه * بمن وقد تأتى لبدء الازمنه
وزيد فى نفى وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر

(ش) تجيء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية فى غير الزمان كثيرا وفى الزمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله

ومثالها البيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها الابتداء الغاية فى المكان قوله تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها الابتداء الغاية فى الزمان قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه وقول الشاعر

تخيرن من أزمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

ومثال الزائدة ماجاء فى من أحد ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين أحدهما أن يكون المجرور بها نكرة الثانى أن يسبقها نفى أو شبهه والمراد بشبه النفى النهى نحو لا تضرب من أحد والاستفهام نحو هل جاءك من أحد ولا تزاد فى الايجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفه فلا تقول جاء فى من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وأجاز الكوفيون زيادتها فى الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر اى قد كان مطر (ص)

للانتها حتى ولام والى * ومن وباء يفهمان بدلا

(ش) تدل على انتهاء الغاية الى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى فلذلك تجر الآخر وغيره نحو سرت البارحة الى آخر الليل أو الى نصفه ولا تجر حتى الا ما كان آخرا أو متصلا بالآخر كقوله تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى كل يجرى لاجل مسمى وتستعمل من والباء بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله عزوجل أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أى بدل الآخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون أى بدلكم وقول الشاعر

جارية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا

أى بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ماورد فى الحديث ما يسرنى بها حمر النعم أى بدلها وقول الشاعر

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

(ص) واللام للملك وشبهه وفى * تعدية أيضا وتعليل قفى

وزيد والظرفية استبن بيا * وفى وقد يبينان السببا

(ش) تقدم أن اللام تكون للانتهاء وذكر هنا انها تكون للملك نحو لله ما فى السموات وما فى الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جئتك لاكرامك وقوله وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر

وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد وأشار بقوله والظرفية استبن الى آخره الى معنى الباء وفى فذكر أنهما اشتركا فى افادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أى وفى الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال فى للظرفية قولك زيد فى المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار فى هرة حبستها فلا هى أطعمتها ولا هى تركتها تأكل من خشاش الارض (ص)

بالبا استعن وعد عوض ألصق * ومثل مع ومن وعن بها انطق

(ش) تقدم أن الباء تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا أنها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس بألف درهم ومنه قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه أي مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر أي من ماء البحر وبمعنى عن نحو سأل سائل بعذاب أي عن عذاب وتكون الباء أيضا للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك (ص)

على للاستعلا ومعنى في وعن * بعن تجاوزا عنى من قد فطن

وقد تجي موضع بعد وعلى * كما على موضع عن قد جعلا

(ش) تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها أي في حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق أي بعد طبق وبمعنى على نحو قوله

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت دياني فتخزوني

أي لا أفضلت في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن في قوله

اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها

أي اذا رضيت عني (ص)

شبه بكاف وبها التعليل قد * يعنى وزائدا لتوكيد ورد

(ش) تأتي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالأسد وقد تأتي للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم أي لهدايته اياكم وتأتي زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شيء أي ليس مثله شيء ومما زيدت فيه قول رؤبة * لواحق الاقراب فيها كالمقق * أي فيها المقق أي الطول وما حكاه الفراء انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال كهين أي هينا (ص)

واستعمل اسما وكذا عن وعلى * من أجل ذا عليهما من دخلا

(ش) استعملت الكاف اسما قليلا كقوله

أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

أي غدت من فوقه وقوله

ولقد أراني للرماح دريئة * من عن يميني تارة وأمامي

أي من جانب يميني (ص)

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا

وان يجرا في مضي فكمن * هما وفي الحضور معنى في استبن

(ش) تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا أو وقع بعدهما فعل فمثال الاول

مارأيته مذ يوم الجمعة أو مذ شهرنا فمذ مبتدأ خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثاني جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أي من يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا أي في يومنا (ص)

وبعد من وعن وباء زيد ما * فلم يعق عن عمل قد علما

(ش) تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم أغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم (ص)

وزيد بعد رب والكاف فكف * وقد يليهما وجر لم يكف

(ش) تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

فان الحمر من شر المطايا * كما الحبطات شر بني تميم

وقوله

ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار

وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله

ماوي يا ربتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم

وقوله

وننصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم

(ص) وحذفت رب فجرت بعد بل * والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

(ش) لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو وفيما سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلا فمثاله بعد الواو قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن * ومثاله بعد الفاء

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذي تمائم محول

ومثاله بعد بل قوله

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر برب محذوفة من غير أن يتقدمها شيء كقوله

رسم دار وقفت في طلله * كدت أقضي الحياة من جلله

(ص) وقد يجر بسوى رب لدى * حذف وبعضه يرى مطردا

(ش) الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغيره طرد فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال له كيف أصبحت خير والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر

اذا قيل أي الناس شر قبيلة * أشارت كليب بالاكف الاصابع

أي أشارت الى كليب وقوله

وكريمة من آل قيس ألفته * حتى تبذخ فارتقى الاعلام

أي فارتقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حذف وأبقى عمله وهذا مطرد عندهما في مميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر

﴿الاضافة﴾

(ص)
نوناتلي الاعراب أوتنوينا * مما تضيف احذف كطورسينا
والثاني اجرروانو من أوفي اذا * لم يصلح الاذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص أولا * أوأعطه التعريف بالذي تلا

(ش) اذا أريد اضافة اسم الى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الاعراب وهي نون التثنية أو نون الجمع وكذا ما ألحق بهما أوتنوين وجر المضاف اليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلف في الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام أومن أوفي وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون أيضا بمعنى من أوفي وهو اختيار المصنف والى هذا أشار بقوله وانومن الى آخره وضابط ذلك انه ان لم يصلح الا تقدير من أوفي فالاضافة بمعنى ما تعين تقديره والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف اليه جنسا للمضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير في ان كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو أعجبني ضرب اليوم زيدا أي ضرب زيد في اليوم ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين تقدير من أوفي فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو أي غلام لزيد ويد لعمرو وأشار بقوله واخصص أولا الى آخره الى أن الاضافة على قسمين محضة وغير محضة فالمحضة هي غير اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله وغير المحضة هي اضافة الوصف المذكور كما سنذكره بعد وهذه لا تفيد الاسم تخصيصا ولا تعريفا على ما سنبين والمحضة ليست كذلك وتفيد الاسم الأول تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد

(ص)
وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل * مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافة اسمها لفظيه * وتلك محضة ومعنويه

(ش) هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف بما اذا كان المضاف وصفا يشبه يفعل أي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال أو الاستقبال أو صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الآن أوغدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف أو وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد أمس وأشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل الى أن هذا القسم من الاضافة أعني غير المحضة لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما يفيد التخفيف وفائدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية وأما القسم الاول فيفيد تخصيصا أو تعريفا كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة أيضا لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب

زيد الآن على تقدير هذا ضارب زيدا او معناهما متحد وانما أضيف طلبا للخفة (ص)

ووصل أل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
أو بالذى له أضيف الثانى * كزيد الضارب رأس الجانى

(ش) لايجوز دخول الالف واللام على المضاف الذى اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام رجل لان الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع بينهما وأما ما كانت غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف أى بهذا المضاف الذى تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس أيضا يقتضى أن لاتدخل الالف واللام على المضاف فيه لما تقدم من أنهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط أن تدخل الالف واللام على المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل أو على ما أضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب رأس الجانى فان لم تدخل الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما أضيف اليه المضاف اليه امتنعت المسئلة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب رأس جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل فى هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير نحو الضوارب أو الضراب الرجل أو غلام الرجل وجمع السلامة لمؤنث نحو الضاربات الرجل او غلام الرجل فان كان المضاف مثنى او مجموعا جمع سلامة لمذكر كفى وجودها فى المضاف ولم يشترط وجودها فى المضاف اليه وهو المراد بقوله (ص)

وكونها فى الوصف كاف ان وقع * مثنى اوجمعا سبيله اتبع

(ش) اى وجود الالف واللام فى الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى اى على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم يغنى عن وجودها فى المضاف اليه فتقول هذان الضاربا زيد وهؤلاء الضاربو زيد وتحذف النون للاضافة (ص)

ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى وأول موهما اذا ورد

(ش) المضاف يتخصص بالمضاف اليه أو يتعرف به فلا بد من كونه غيره اذ لا يتخصص الشئ أو يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحد فى المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد موهما لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا أنه من اضافة الشئ الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز واحد فيؤول الاول بالمسمى والثانى بالاسم فكأنه قال جاءنى مسمى كرز أى مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما أشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم الخميس وأما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فمؤول على حذف المضاف اليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف اليه وهو البقلة والساعة وأقيمت صفته مقامه فصار حبة الحمقاء وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره (ص)

وربما أكسب ثان أولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا

(ش) قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التأنيث بشرط أن يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض أصابعه فصح تأنيث بعض لاضافته الى أصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء باصابع عنه فتقول قطعت أصابعه ومنه قوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم

فاثت المرّ لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المرّ بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مؤنثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف اليه بالشرط الذى تقدّم كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فرحمة مؤنث واكتسب التذكير باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه عنه لم يجز التأنيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام (ص)

وبعض الاسماء يضاف أبدا * وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا

(ش) من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان أحدهما ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا أى بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشئ وحماداه بمعنى غايته والثانى ما لزم الاضافة معنى دون لفظ فيجوز أن يستعمل مفردا أى بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا أى وبعض ما لزم الاضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسيأتى كل من القسمين (ص)

وبعض ما يضاف حتما امتنع * ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع

كوحد لبى ودوالى سعدى * وشذ ايلاء يدى للبى *

(ش) من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى المضمر وهو المراد هنا نحو وحدك أى منفردا ولبيك أى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك أى ادالة بعد ادالة وسعديك أى اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة لبى الى ضمير الغيبة ومنه قوله

انك لو دعوتنى ودونى * زوراء ذات مترع بيون * لقلت لبيه لمن يدعونى

وشذ اضافة لبى الى ظاهر أنشد سيبويه

دعوت لما نابنى مسورا * فلبى فلبى يدى مسور

كذا ذكره المصنف ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ فى لبى وسعدى ومذهب سيبويه أن لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وأن تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين أى كرات فكرتين ليس المراد به مرتين فقط لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير أى مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط فتعين أن يكون المراد بكرتين التكثير لا اثنين فقط وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذا باقى أخواته على ما تقدم فى تفسيرها ومذهب يونس أنه ليس بمثنى وأن أصله لبى وأنه مقصور قلبت ألفه ياء مع المضمر كما قلبت ألف لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما ذكر لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب ألف لدى وعلى فكما تقول على زيد ولدى زيد كذلك كان ينبغى أن يقال لبى زيد لكنهم لما أضافوه الى الظاهر قلبوا الالف ياء فقالوا فلبى يدى مسور فدل ذلك على أنه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس (ص)

وألزموا اضافة الى الجمل * حيث واذ وان ينون يحتمل

افراد اذ وما كاذ معنى كاذ * أضف جوازا نحو حين جانبذ

(ش) من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى الجملة وهو حيث واذ واذا فأما حيث فتضاف الى

الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد أو حيث يجلس زيد وشذ اضافتها الى مفرد كقوله

أما ترى حيث سهيل طالعا * نجما يضيء كالشهاب لامعا

وأما اذ فتضاف أيضا الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم والى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها ويؤتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون وهذا معنى قوله وان ينون يحتمل افرادا أى وان ينون اذ يحتمل افرادها أى عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف اليها وأما اذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى جملة اسمية فلا تقول آتيك اذا زيد قائم خلافا للقوم وسيذكرها المصنف وأشار بقوله وما كاذ معنى كاذا الى ان ما كان مثل اذ فى كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز اضافته الى ما تضاف اليه اذ من الجمل الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جئتك حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقي وانما قال المصنف أضف جواز اليعلم أن هذا النوع أعنى ما كان مثل اذ فى المعنى يضاف الى ما يضاف اليه اذ وهو الجملة جوازا لا وجوبا فان كان الظرف غير ماض أو محدودا لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضى وهو المستقبل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول أجيئك حين يجيء زيد ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا (ص)

وابن أو اعرب ما كاذ قد أجريا * واختر بنا متلو فعل بنيا

وقبل فعل معرب أو مبتدا * اعرب ومن بنى فلن يفندا

(ش) تقدم أن الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين أحدهما ما يضاف الى الجملة لزوما والثانى ما يضاف اليها جوازا واشار فى هذين البيتين الى ان ما يضاف الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب والبناء سواء اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض او جملة فعلية صدرت بمضارع او جملة اسمية نحو هذا يوم جاء زيد ويوم يقوم عمرو ويوم بكر قائم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسى والمصنف لكن المختار فيما أضيف الى جملة فعلية صدرت بماض البناء وقد روى بالبناء والاعراب قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا * بفتح نون حين على البناء وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب أو قبل مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز البناء وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفندا أى فلن يغلط وقد قرئ فى السبعة هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب البصريين أنه لا يجوز فيما أضيف الى جملة فعلية صدرت بمضارع أو الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البناء الا فيما أضيف الى جملة فعلية صدرت بماض هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازا وأما ما يضاف اليها وجوبا فلازم للبناء لشبهه بالحرف فى الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا (ص)

وألزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلى

(ش) أشار فى هذا البيت الى ما تقدم ذكره من أن اذا تلزم الاضافة الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش والكوفيين فلا تقول أجيئك اذا زيد قائم وأما أجيئك اذا

زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدأ خبره الفعل الذي بعده وزعم السيرافي أنه لاخلاف بين سيبويه والاخفش في جواز وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يوجب أن يكون فعلا والاخفش يجوز أن يكون اسما فيجوز في أجيئك اذا زيد قام جعل زيد مبتدأ عند سيبويه والاخفش ويجوز أجيئك اذا زيد قائم عند الاخفش فقط (ص)

لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق أضيف كلتا وكلا

(ش) من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا الى معرفة مثنى لفظا ومعنى نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين أو معنى دون لفظ نحو جاءني كلاهما وكلتاهما ومنه قوله

ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل

وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله بلا تفرق من معرف أفهم الاثنين بتفرق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو جاء وقد جاء شاذا كقوله

كلا أخي وخليلي واجدي عضدا * في النائبات والمام الملمات

(ص) ولا تضف لمفرد معرف * أيا وان كررتها فأضف

أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه * موصولة أيا وبالعكس الصفه

وان تكن شرطا أو استفهاما * فمطلقا كمل بها الكلاما

(ش) من الاسماء اللازمة للاضافة معنى أي ولا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا تكررت ومنه قوله

ألا تسألون الناس أيي وأيكم * غداة التقينا كان خيرا وأكرما

أو قصدت الاجزاء كقولك أي زيد أحسن أي أي أجزاء زيد أحسن ولذلك يجاب بالاجزاء فيقال عينه أو أنفه وهذا انما يكون فيها اذا قصد بها الاستفهام وأي تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة فأما الموصولة فذكر المصنف أنها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبني أيهم قائم وذكر غيره أنها تضاف أيضا الى نكرة ولكنه قليل نحو يعجبني أي رجلين قاما وأما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة أو حالا من معرفة ولا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل أي رجل ومررت بزيد أي فتى ومنه قوله

فأومأت ايماء خفيا لحبتر * فلله عينا حبتر أيما فتى

وأما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقا أي سواء كانا مثنيين او مجموعين أو مفردين الا المفرد المعرفة فانهما لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه كما تقدم ذكره واعلم أن أيا ان كانت صفة أو حالا فهي ملازمة للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل أي رجل وبزيد أي فتى وان كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة فهي ملازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو أي رجل عندك وأي عندك وأي رجل تضرب أضرب وأيا تضرب أضرب ويعجبني أيهم عندك وأي عندك ونحو أي الرجلين تضرب أضرب وأي رجلين تضرب أضرب وأي الرجال تضرب أضرب وأي رجال تضرب أضرب وأي الرجلين عندك وأي الرجال عندك وأي رجل واي رجلين وأي رجال (ص)

وألزموا اضافة لدن فجر * ونصب غدوة بها عنهم ندر

ومع مع فيها قليل ونقل * فتح وكسر لسكون يتصل

(ش) من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فأما لدن فلابتداء غاية زمان أو مكان وهى مبنية عند أكثر العرب لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد فى القرآن الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقوله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه وقيس تعربها ومنه قراءة أبى بكر عن عاصم لينذر بأسا شديدا من لدنه لكنه أسكن الدال وأشمها الضم قال المصنف ويحتمل أن يكون منه قوله

تنتهض الرعدة فى ظهيرى * من لدن الظهر الى العصير

ويجر ما ولى لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله

وما زال مهرى مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب

وهى منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب غدوة بها عنهم ندر وقيل هى خبر لكان المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة غدوة ويجوز فى غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر فى القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ والجر مراعاة للأصل فتقول لدن غدوة وعشية وعشية ذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة وأما مع فاسم لمكان الاصطحاب أو وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها فتح العين وهى معربة وفتحها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله

فريشى منكم وهواى معكم * وان كانت زيارتكم لماما

وزعم سيبويه أن تسكينها ضرورة وليس كذلك بل هو لغة ربيعة وهى عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم أن الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه زعم ان الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها متحرك أعنى انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذى ينصبها على الظرفية يبقى فتحها فيقول مع ابنك والذى يبنيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول مع ابنك (ص)

واضمم بناء غيرا ان عدمت ما * له أضيف ناويا ما عدما

قبل كغير بعد حسب أول * ودون والجهات أيضا وعل

وأعربوا نصبا اذا ما نكرا * قبلا وما من بعده قد ذكرا

(ش) هذه الاسماء المذكورة وهى غير وقبل وبعد وحسب وأول ودون والجهات الست وهى أمامك وخلفك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل لها أربعة أحوال تبنى فى حالة منها وتعرب فى بقيتها فتعرب اذا أضيفت لفظا نحو أصبت درهما لا غيره وجئت من قبل زيد أو حذف ما تضاف اليه ونوى اللفظ كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف

وتبقى فى هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف ما تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ لله الامر من قبل ومن بعد بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقوله

فساغ

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الحميم

هذه هى الاحوال الثلاثة التى تعرب فيها وأما الحالة الرابعة التى تبنى فيها فهى اذا حذف ما تضاف اليه ونوى معناه دون لفظه فانها تبنى حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد وقوله أقب من تحت عريض من عل * وحكى أبو على الفارسي ابدأ بذا من أول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظا ومعنى واعرابها اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف اليه لفظا فقول المصنف واضمم بناء البيت اشارة الى الحالة الرابعة وقوله نا وبا ما عدمها مراده انك تبنيها على الضم اذا حذفت ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظا وأشار بقوله وأعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهى ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه أنها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل عليها جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين أعنى الاولى والثانية لان حكمهما ظاهر معلوم من أول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم فى كل ما يفعل بكل مضاف مثلها (ص)

ومايلى المضاف يأتى خلفا * عنه فى الاعراب اذا ما حذفا

(ش) يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى وأشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم اى حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك اى أمر ربك فحذف المضاف وهو حب وأمر وأعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه (ص)

وربما جروا الذى أبقوا كما * قد كان قبل حذف ما تقدما

لكن بشرط أن يكون ما حذف * مماثلا لما عليه قد عطف

(ش) قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا

والتقدير وكل نار فحذف كل وبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل فى قوله أكل امرئ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة فى قراءة من جر الآخرة والتقدير والله يريد باقى الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الآخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والاول أولى وكذا قدره ابن أبى الربيع فى شرحه للايضاح (ص)

ويحذف الثانى فيبقى الاول * كحاله اذا به يتصل

بشرط عطف واضافة الى * مثل الذى له أضفت الاولا

(ش) يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه وأكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما أضيف اليه رجل عليه ومثله قوله سقى الارضين الغيث سهل وحزنها * التقدير

مهلها اوحزنها فحذف ما أضيف اليه مهل لدلالة ما أضيف اليه حزن عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف

فحذف ما أضيف اليه قبل وأبقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ شذوذا فلا خوف عليهم أى فلا خوف شئ عليهم وهذا الذى ذكره المصنف من أن الحذف من الاول وأن الثانى هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه أن الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم أقحم قوله ورجل بين المضاف الذى هو يد والمضاف اليه الذى هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثانى لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف فى الكلام لا من الاول ولا من الثانى (ص)

فصل مضاف شبه فعل ما نصب * مفعولا أو ظرفا أجز ولم يعب

فصل يمين واضطرارا وجدا * بأجنبى أو بنعت أو ندا

(ش) أجاز المصنف أن يفصل فى الاختيار بين المضاف الذى هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف أو شبهه فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم فى قراءة ابن عامر بنصب أولاد وجر الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذى هو مصدر ما حكى عن بعض من يوثق بعربيته ترك يوما نفسك وهواها سعى لها فى رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذى هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعد وجر رسل ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى الدرداء هل أنتم تاركو لى صاحبى وهذا معنى قوله فصل مضاف الى آخره وجاء الفصل أيضا فى الاختيار بالقسم حكى الكسائى هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين وأشار بقوله واضطرارا وجدا الى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه فى الضرورة بأجنبى من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء فمثال الاجنبى قوله

كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أو يزيل

ففصل بيوما بين كف ويهودى وهو أجنبى من كف لانه معمول لخط ومثال النعت قوله

نجوت وقد بل المرادى سيفه * من ابن أبى شيخ الاباطح طالب

الاصل من ابن أبى طالب شيخ الاباطح وقوله

ولئن حلفت على يديك لاحلفن * بيمين أصدق من يمينك مقسم

الاصل بيمين مقسم أصدق من يمينك ومثال النداء قوله

وفاق كعب بجير منقذ لك من * تعجيل تهلكة والخلد فى سقر

وقوله

كأن برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام

الاصل وفاق بجير يا كعب وكأن برذون زيد يا أبا عصام

(المضاف الى ياء المتكلم)

(ص) آخر ما أضيف لليا اكسر اذا * لم يك معتلا كرام وقذا
أو يك كابنين وزيدين فذى * جميعها اليا بعد فتحها احتذى
وتدغم اليا فيه والواو وان * ما قبل واو ضم فاكسره يهن
وألفا سلم وفى المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن

(ش) يكسر آخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمعى التكسير الصحيحين وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجارى مجرى الصحيح نحو غلامى وغلمانى وفتياتى ودلوى وظبيى وان كان معتلا فاما أن يكون مقصورا أو منقوصا فان كان منقوصا أدغمت ياؤه فى ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضىّ رفعا ونصبا وجرا وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم فى حالة الجر والنصب فتقول رأيت غلامىّ وزيدىّ ومررت بغلامىّ وزيدىّ والاصل بغلامين لى وزيدين لى فحذفت النون واللام للاضافة ثم أدغمت الياء فى الياء وفتحت ياء المتكلم وأما جمع المذكر السالم فى حالة الرفع فتقول فيه أيضا جاء زيدىّ كما تقول فى حالة النصب والجر والاصل زيدوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيدىّ وأما المثنى فى حالة الرفع فتسلم ألفه وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيداى وغلاماى عند جميع العرب وأما المقصور فالمشهور فى لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاى وفتاى وهذيل تقلب ألفه ياء وتدغمها فى ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصىّ ومنه قوله

سبقوا هوىّ وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

فالحاصل أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامىّ والمقصور كعصاى والمثنى كغلاماى رفعا وغلامىّ نصبا وجرا وجمع المذكر السالم كزيدىّ رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذى جميعها اليا بعد فتحها احتذى وأشار بقوله وتدغم الى أن الواو فى جمع المذكر السالم والياء فى المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم فى ياء المتكلم وأشار بقوله وان ما قبل واو ضم الى أن ما قبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقى على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفىّ وأشار بقوله وألفا سلم الى أن ما كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور لا تقلب ألفه ياء بل تسلم فتقول غلاماى وعصاى وأشار بقوله وفى المقصور الى أن هذيلا تقلب ألف المقصور خاصة فتقول عصىّ وأما ما عدا هذه الاربعة فيجوز فى الياء معه الفتح والتسكين فتقول غلامىَ وغلامىْ

(اعمال المصدر)

(ص) بفعله المصدر ألحق فى العمل * مضافا أو مجردا أو مع أل
ان كان فعل مع ان أو ما يحل * محله ولاسم مصدر عمل

(ش) يعمل المصدر عمل الفعل فى موضعين أحدهما أن يكون نائبا مناب الفعل نحو ضربا زيدا

فزيدا منصوب بضرب بالنيابته مناب اضرب وفيه ضميره مستتر مرفوع به كما في اضرب وقد تقدم
ذلك في باب المصدر والموضع الثاني ان يكون المصدر مقدرا بأن والفعل أو بما والفعل وهو المراد
بهذا الفصل فيقدر بأن اذا أريد المضي والاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا أمس أو غدا
والتقدير من أن ضربت زيدا أمس أو من أن تضرب زيدا غدا أو يقدر بما اذا أريد به الحال نحو
عجبت من ضربك زيدا الآن التقدير مما تضرب زيدا الآن وهذا المصدر المقدر يعمل في
ثلاثة أحوال مضافا نحو عجبت من ضربك زيدا ومجردا عن الاضافة وأل وهو المنون نحو عجبت
من ضرب زيدا ومحلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا واعمال المضاف أكثر من اعمال
المنون واعمال المنون أكثر من اعمال المحلى بأل ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى
ومن اعمال المنون قوله تعالى أو اطعام في يوم ذى مسغبة يتيما فيتيما منصوب باطعام وقول الشاعر

بضرب بالسيوف رؤس قوم * أزلنا هامهن عن المقيل

فرؤس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلى بأل قوله

ضعيف النكاية أعداءه * يخال الفرار يراخى الاجل

وقوله

فانك والتأبين عروة بعدما * دعاك وأيدينا اليه شوارع

وقوله

لقد علمت أولى المغيرة أننى * كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

فأعداءه منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتأبين ومسمعا منصوب بالضرب وأشار بقوله ولاسم
مصدر عمل الى أن اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة
وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فانه مساو لاعطاء معنى
ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شئ
واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فانه لا يكون اسم مصدر بل
يكون مصدرا وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الالف التى قبل التاء في الفعل لكن
خلا منها لفظا ولم يخل منها تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا
لكن انقلبت الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله
لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شئ فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فانه
مصدر وعد وقد خلا من الواو التى في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن
المصنف أن عطاء مصدر وأن همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين
ومن اعمال اسم المصدر قوله

أكفرا بعد رد الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتاعا

فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطا من قبلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوب بقبلة
وقوله

اذا صح عون الخالق المرء لم يجد * عسيرا من الآمال الا ميسرا

وقوله

بعشرتك الكرام تعدّ منهم * فلا ترين لغيرهم الوفاء

واعمال اسم المصدر قليل ومن ادّعى الاجماع على جواز اعماله فقد وهم فان الخلاف فى ذلك مشهور قال الصيمرى اعماله شاذ وأنشدا كفرا البيت وقال ضياء الدين بن العلج فى البسيط ولا يبعد ان ماقام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم أنه أجاز ذلك قياسا (ص)

وبعد جره الذى أضيف له * كمّل بنصب أو برفع عمله

(ش) يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه قوله

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصياريف

وليس هذا الثانى مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فأعرب من فاعلا بحج ورد بأنه يصير المعنى ولله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه ذلك ويضاف المصدر أيضا الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا (ص)

وجرما يتبع ما جرومن * راعى فى الاتباع المحل فحسن

(ش) اذا أضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرور اللفظ مرفوعا محلا فيجوز فى تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب زيد الظريف والظريف ومن اتباعه المحل قوله

حتى تهجر فى الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم

فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا أضيف الى المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز أيضا فى تابعه مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله

قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا

فالليانا معطوف على محل الافلاس

﴿اعمال اسم الفاعل﴾

(ص) كفعله اسم فاعل فى العمل * ان كان عن مضيه بمعزل

(ش) لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون مقرونا بأل أو مجردا فان كان مجردا عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا أو حالا نحو هذا ضارب زيدا الآن أو غدا وانما عمل لجريانه على الفعل الذى هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه انه موافق له فى الحركات والسكنات لموافقة ضارب لضرب فهو مشبه للفعل الذى هو بمعناه لفظا ومعنى وان كان بمعنى الماضى لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذى هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب زيدا أمس بل يجب اضافته فتقول هذا ضارب زيد أمس وأجاز الكسائى اعماله وجعل منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماضية (ص)

وولى استفهاما أو حرف ندا * أو نفيا أو جا صفة أو مسندا

(ش) أشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شئ قبله كأن يقع بعد الاستفهام نحو أضارب زيد عمرا أو حرف نداء نحو ياطالعا جبلا أو النفي نحو ماضارب زيد عمرا أو يقع نعتا نحو مررت برجل ضارب زيدا أو حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا ويشمل هذين قوله أو جا صفة وقوله أو مسندا معناه أنه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيد ضارب عمرا وخبر ناسخه أو مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان زيدا ضارب عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا وأعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا (ص)

وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذي وصف

(ش) قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله

وكم مالئ عينيه من شئ غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

فعينيه منصوب بمالئ ومالئ صفة لموصوف محذوف تقديره وكم شخص مالئ ومثله قوله

كناطح صخرة يوما ليوهنها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

التقدير كوعل ناطح صخرة (ص)

وان يكن صلة أل ففي المضي * وغيره اعماله قد ارتضي

(ش) اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذ موقع الفعل اذ حق الصلة أن تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا الآن أوغدا أوأمس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرماني أنه اذا وقع صلة لال لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقا وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل وزعم ابنه بدر الدين في شرحه أن اسم الفاعل اذا وقع صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق وقال بعد هذا أيضا ارتضى جميع النحويين اعماله يعني اذا كان صلة لال (ص)

فعال أو مفعال أو فعول * في كثرة عن فاعل بديل

فيستحق ماله من عمل * وفي فعيل قل ذا وفعل

(ش) يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول أكثر من اعمال فعيل وفعل واعمال فعيل أكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعال ما سمعه سيبويه من قول بعضهم أما العسل فانا شراب وقول الشاعر

أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا

فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن اعمال مفعال قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار ومن اعمال فعول قول الشاعر

عشية سعدى لو تراءت لراهب * بدومة تجر دونه وحجيج

قلى دينه واهتاج للشوق انها * على الشوق اخوان العزاء هيوج

فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب ان الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن اعمال فعل ما أنشده سيبويه

حذر أمورا لا تضير وآمن * ما ليس منجيه من الاقدار

وقوله

أتانى أنهم مزقون عرضى * جحاش الكرملين لها فديد

فاموراً منصوب بحذر وعرضى منصوب بمزق (ص)

وماسوى المفرد مثله جعل * فى الحكم والشروط حيثما عمل

(ش) ماسوى المفرد هو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربتين والضاربين والضراب والضوارب والضاربات فحكمها حكم المفرد فى العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط فتقول هذان الضاربان زيداً وهؤلاء القاتلون بكراً وكذلك الباقى ومنه قوله * أو الفاً مكة من ورق الحمى وقوله ثم زادوا أنهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر (ص)

وانصب بذى الاعمال تلواً واخفض * وهو لنصب ماسواه مقتضى

(ش) يجوز فى اسم الفاعل العامل اضافته الى ما يليه من مفعول ونصبه له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيداً فان كان له مفعولان وأضفته الى أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطى زيد درهماً ومعطى درهم زيداً (ص)

واجرر أو انصب تابع الذى انخفض * كمبتغى جاه ومالاً من نهض

(ش) يجوز فى تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمراً فالجر مراعاة للفظ والنصب على اضمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمراً او مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روى بالوجهين قوله

الواهب المائة الهجان وعبدها * عوذاً تزجى بينها أطفالها

بنصب عبد وجره وقال الآخر

هل أنت باعث دينار لحاجتنا * او عبد رب أخا عون بن مخراق

بنصب عبد عطفا على محل دينار أو على اضمار فعل التقدير وتبعث عبد رب (ص)

وكل ما قرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو كفعل صيغ للفعول فى * معناه كالمعطى كفافاً يكتفى

(ش) جميع ما تقدم فى اسم الفاعل من أنه ان كان مجرداً عمل ان كان بمعنى الحال أو الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل مطلقاً يثبت لاسم المفعول فتقول أمضروب الزيدان الآن او غداً أو جاء المضروب أبوهما الآن أو غداً أو أمس وحكمه فى المعنى والعمل حكم الفعل المبنى للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضرب الزيدان تقول أمضروب الزيدان وان كان له مفعولان رفع احدهما ونصب الآخر نحو المعطى كفافاً يكتفى فالمفعول الاول ضمير مستتر عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافاً المفعول الثانى (ص)

وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع

(ش) يجوز فى اسم المفعول أن يضاف الى ما كان مرفوعاً به فتقول فى قولك زيد مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول الى ما كان مرفوعاً به ومثله الورع محمود المقاصد الاصل الورع محمود مقاصده ولا يجوز ذلك فى اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الاب زيداً تريد ضارب أبوه زيداً

﴿أبنية المصادر﴾

(ص) فعل قياس مصدر المعدى * من ذى ثلاثة كردّ ردّا

(ش) الفعل الثلاثى المتعدى يجىء مصدره على فعل قياسا مطردا نص على ذلك سيبويه فى مواضع فتقول ردّ ردّا وضرب ضربا وفهم فهما وزعم بعضهم أنه لا ينقاس وهو غير سديد (ص)

وفعل اللازم بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل

(ش) أى يجىء مصدر فعل اللازم على فعل قياسا كفرح فرحا وجوى جوى وشلت يده شللا

(ص) وفعل اللازم مثل قعدا * له فعول باطراد كغدا

ما لم يكن مستوجبا فعالا * أو فعلانا فادر أو فعالا

فأول لذى امتناع كأبى * والثان للذى اقتضى تقلبا

للدا فعال أو لصوت وشمل * سيرا وصوتا الفعيل كصهل

(ش) يأتى مصدر فعل اللازم على فعول قياسا فتقول قعد قعودا وغدا غدوّا وبكر بكورا وأشار بقوله ما لم يكن مستوجبا فعالا الى آخره الى انه انما يأتى مصدره على فعول اذا لم يستحق أن يكون مصدره على فعال أو فعلان أو فعال فالذى استحق أن يكون مصدره على فعال كل هو فعل دل على امتناع كأبى اباء ونفر نفارا وشرد شرادا وهو المراد بقوله فأول لذى امتناع والذى استحق أن يكون مصدره على فعلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا وهذا معنى قوله * والثان للذى اقتضى تقلبا * والذى استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على داء أو صوت فمثال الاول سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء ومثال الثانى نعب الغراب نعابا ونعق الراعى نعاقا وأزت القدر ازازا وهذا هو المراد بقوله للدا فعال أو لصوت وأشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل الى أن فعيلا يأتى مصدرا لما دل على سير ولما دل على صوت فمثال الاول ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثانى نعب نعيبا ونعق نعيقا (ص)

فعولة فعالة لفعلا * كسهل الامر وزيد جزلا

(ش) اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الا لازما يكون مصدره على فعولة أو على فعالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال الثانى جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة (ص) وما أتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل كسخط ورضا

(ش) يعنى ان ما سبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سخط سخطا ورضى رضا وذهب ذهابا وشكر شكرا وعظم عظمة (ص)

وغير ذى ثلاثة مقيس * مصدره كقدّس التقديس

وزكه تزكية وأجملا * اجمال من تجملا تجملا

واستعذ استعاذة ثم أقم * اقامة وغالبا ذا التا لزم

وما يلى الآخر مدّ وافتحا * مع كسر تلو الثان مما افتتحا

بهمز وصل كاصطفى وضم ما * يربع فى أمثال قد تلملما

(ش) ذكر فى هذه الابيات مصادر غير الثلاثى وهى مقيسة كلها فما كان على وزن فعل فاما أن

يكون صحيحا أو معتلا فان كان صحيحا فصدره على تفعيل نحو قدّس تقديسا ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ويأتى أيضا على فعّال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا بآياتنا كذابا بتخفيف الذال وان كان معتلا فصدره كذلك لكن تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها التاء فيصير مصدره على تفعلة نحو زكى تزكية وندر مجيئه على تفعيل كقوله

باتت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا

وان كان مهموزا ولم يذكره المصنف هنا فصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطأ تخطيأ وتخطئة وجزأ تجزيأ وتجزئة ونبأ تنبيأ وتنبئة وان كان على أفعل فقياس مصدره على افعال نحو أكرم اكراما وأجمل اجمالا وأعطى اعطاء هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث غالبا نحو اقام اقامة الاصل اقواما فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم أقم اقامة وقوله وغالبا ذا التا لزم اشارة الى ماذكرناه من أن التاء تعوض غالبا وقد جاء حذفها كقوله تعالى واقام الصلاة وان كان على وزن تفعل فقياس مصدره تفعل بضم العين نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وان كان فى أوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد ألف قبل آخره سواء كان على وزن انفعل أو افتعل أو استفعل نحو انطلق انطلاقا واصطفى اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله وما يلى الآخر مد وافتحا فان كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث لزوما نحو استعاذ استعاذة والاصل استعواذا فنقلت حركة الواو الى العين وهى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها التاء فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما يربع فى أمثال قد تلملما انه ان كان الفعل على وزن تفعلل يكون مصدره على تفعلل بضم رابعه نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا (ص)

فعلال أو فعللة لفعللا * واجعل مقيسا ثانيا لا أولا

(ش) يأتى مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبهرج بهرجة وسرهف سرهفة (ص)

لفاعل الفعال والمفاعله * وغير ما مر السماع عادله

(ش) كل فعل على وزن فاعل فصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وأشار بقوله وغير ما مر الى أن ما ورد من مصادر غير الثلاثى على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله كان السماع له عديلا فلا يقدم عليه الا بثبت كقولهم فى مصدر فعل المعتل تفعيلا نحو باتت تنزى دلوها تنزيا * والقياس تنزية وقولهم فى مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورود حيقالا قوله

ياقوم قد حوقلت أودنوت * وشر حيقال الرجال الموت

وقولهم فى مصدر تفعل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس تفعل تفعلا نحو تملق تملقا (ص)

وفعلة لمرة كجلسه * وفعلة لهيئة كجلسه

(ش) اذا أريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثى قيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر على تاء التأنيث فان بنى عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة

فاذا أريد المرة وصف بواحدة وان أريد بيان الهيئة منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جاس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة (ص)

في غير ذي الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمره

(ش) اذا أريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف زيد على المصدر تاء التأنيث نحو أكرمته اكرامة ودحرجته دحراجة وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثي كقولهم هي حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة من تعمم

﴿ابنية أسماء الفاعلين والمفعولين﴾

(ص) كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذي ثلاثة يكون كغذا

(ش) اذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا كان أو لازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغدا فهو غاد فان كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما أن يكون متعديا أو لازما فان كان متعديا فقياسه أيضا أن يأتي اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما أو كان الثلاثي على فعل بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله (ص) وهو قليل في فعلت وفعل * غير معدى بل قياسه فعل

وأفعل فعلان نحو أشر * ونحو صديان ونحو الاجهر

(ش) أي اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل في فعل بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وفي فعل بكسر العين غير متعد نحو أمن فهو آمن بل قياس اسم الفاعل من فعل المكسور العين اذا كان لازما أن يكون على فعل بكسر العين نحو نضر فهو نضر وبطر فهو بطر وأشر فهو أشر أو على فعلان نحو عطش فهو عطشان وصدي فهو صديان أو على أفعل نحو سود فهو أسود وجهر فهو أجهر (ص) وفعل أولى وفعيل بفعل * كالضخم والجميل والفعل جمل

وأفعل فيه قليل وفعل * وبسوى الفاعل قد يغنى فعل

(ش) اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو شريف ويقل مجيء اسم فاعله على أفعل نحو خضب فهو أخضب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم أن قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين أن يكون على فاعل وقد يأتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وهذا معنى قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل

(ص) وزنة المضارع اسم فاعل * من غير ذي الثلاث كالمواصل

مع كسر متلو الاخير مطلقا * وضم ميم زائد قد سبقا *

وان فتحت منه ماكان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر

(ش) يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة ويكسر ما قبل آخره مطلقا أي سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف

أتيت به على وزن اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ما قبل الآخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر (ص)

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد * زنة مفعول كآت من قصد

(ش) اذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به (ص)

وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة أو فتى كحيل

(ش) ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وامرأة قتيل ورجل قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك في كل شيء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلا عنه ذو فعيل وزعم ابن المصنف أن نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة بالاجماع وفي دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال في شرحه وزعم بعضهم أنه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم وقال في باب التذكير والتانيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضي نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بانه ادعى الاجماع على أن فعيلا لا ينوب عن مفعول يعني نيابة مطلقة أي في كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخصه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المصنف بقوله نحو فتاة أو فتى كحيل على أن فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وستأتي هذه المسئلة مبينة في باب التانيث ان شاء الله تعالى وزعم المصنف في التسهيل أن فعيلا ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة

(الصفة المشبهة باسم الفاعل)

(ص) صفة استحسن جر فاعل * معنى بها المشبهة اسم الفاعل

(ش) قد سبق أن المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن على الفاعلية ولسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمرا تريد ضارب أبوه عمرا ولا زيد قائم الاب غدا تريد قائم أبوه غدا وقد تقدم أن اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة (ص)

وصوغها من لازم لحاضر * كطاهر القلب جميل الظاهر

(ش) يعني أن الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل أبوه بكرا بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب جميل الظاهر ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غدا أو أمس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على أن

الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثى تكون على نوعين أحدهما ماوازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثانى مالم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب وان كانت من غير ثلاثى وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان

وعمل اسم فاعل المعدى * لها على الحد الذى قد حدا

(ش) أى يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدى وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففى حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان حسنا شبيه بضارب فعمل عمله وأشار بقوله على الحد الذى قد حدا الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذى سبق فى اسم الفاعل وهو انه لابد من اعتمادها كما أنه لابد من اعتماده (ص)

وسبق ما تعمل فيه مجتنب * وكونه ذا سببية وجب

(ش) لما كانت الصفة المشبهة فرعا فى العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلا يجوز تقديم معمولها عليها كما جاز فى اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب ولا تعمل الا فى سببى نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل فى أجنبى فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل فى السببى والاجنبى نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا (ص)

فارفع بها وانصب وجر مع أل * ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافا أو مجردا ولا * تجرر بها مع أل سما من أل خلا
ومن اضافة لتاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما

(ش) الصفة المشبهة اما أن تكون بالالف واللام نحو الحسن أو مجردة عنهما نحو حسن وعلى كل من التقديرين لايخلو المعمول من أحوال ستة الاول أن يكون المعمول بأل نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثانى أن يكون مضافا لما فيه أل نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث أن يكون مضافا الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه و برجل حسن وجهه الرابع أن يكون مضافا الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامه وبرجل حسن وجه غلامه الخامس أن يكون مجردا من أل دون الاضافة نحو الحسن وجه أب وحسن وجه أب السادس أن يكون المعمول مجردا من أل والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه ثنتا عشرة مسئلة والمعمول فى كل واحدة من هذه المسائل المذكورة اما أن يرفع أو ينصب أو يجر فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صورة والى هذا أشار بقوله فارفع بها أى بالصفة المشبهة وانصب وجر مع أل اى اذا كانت الصفة بأل نحو الحسن ودون أل اى اذا كانت الصفة بغير أل نحو حسن مصحوب أل اى المعمول المصاحب لال نحو الوجه وما اتصل بها مضافا أو مجردا اى والمعمول المتصل بها اى بالصفة اذا كان المعمول مضافا أو مجردا من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافا المعمول المضاف الى ما فيه أل نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف الى ما أضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الى المجرد من أل دون الاضافة نحو وجه أب وأشار بقوله ولا تجرر بها مع أل الى آخره الى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها اذا كانت الصفة بأل أربع مسائل الاولى جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المعمول المضاف الى ما أضيف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر المعمول

المضاف الى المجرد من أل دون الاضافة نحو الحسن وجه أب الرابعة جر المعمول المجرد من أل والاضافة نحو الحسن وجه ففى كلامه ولا تجرر بها أى بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة مع أل اسما خلا من أل أو خلا من الاضافة لما فيه أل وذلك كالمسائل الاربع ومالم يخل من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن وجه الاب وكما يجوز جر المعمول ونصبه ورفعه اذا كانت الصفة بغير أل على كل حال

(التعجب)

(ص) بأفعل انطق بعد ما تعجبا * أوجئ بأفعل قبل مجرور ببا
وتلو أفعل انصبنه كما * أوفى خليلينا وأصدق بهما

(ش) للتعجب صيغتان احداهما ما أفعله والثانية افعل به واليهما أشار المصنف بالبيت الاول أى انطق بأفعل بعد ما التعجب نحو ما أحسن زيدا وما أوفى خليلينا أوجئ بافعل قبل مجرور بباء نحو احسن بالزيدين وأصدق بهما فما مبتدأ وهى نكرة تامة عند سيبويه وأحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على ما وزيدا مفعول أحسن والجملة خبر عن ما والتقدير شئ أحسن زيدا أى جعله حسنا وكذلك ما أوفى خليلينا وأما أفعل ففعل أمر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية أفعل بلزوم نون الوقاية له اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما أفقرنى الى عفو الله وعلى فعلية أفعل بدخول نون التوكيد عليه فى قوله

ومستبدل من بعد غضبى صريمة * فأحر به من طول فقر وأحريا

أراد وأحرين بنون التوكيد الخفيفة فأبدلها ألفا فى الوقف وأشار بقوله وتلو افعل الى ان تالى افعل ينصب لكونه مفعولا نحو ما أوفى خليلينا ثم مثل بقوله وأصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من أن ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة التى بعدها خبر عنها والتقدير شئ أحسن زيدا اى جعله حسنا وذهب الاخفش الى انها موصولة والجملة التى بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذى أحسن زيدا شئ عظيم وذهب بعضهم الى انها استفهامية والجملة التى بعدها خبر عنها والتقدير اى شئ احسن زيدا وذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شئ أحسن زيدا عظيم (ص)

وحذف ما منه تعجبت استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح

(ش) يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد افعل والمجرور بالباء بعد افعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله

ارى أم عمرو دمعها قد تحدرا * بكاء على عمرو وما كان اصبرا

التقدير وما كان اصبرها فحذف الضمير وهو مفعول افعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثانى قوله تعالى أسمع بهم وابصر التقدير والله اعلم وابصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر

فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فأجدر

اى فاجدر به (ص)

وفى كلا الفعلين قدما لزما * منع تصرف بحكم حتما

(ش) لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة ولا يستعمل من افعل غير الماضى

ولا من افعل غير الامر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه (ص)

وصغهما من ذى ثلاث صرفا * قابل فضل تم غير ذى انتفا

وغير ذى وصف يضاهى أشهلا * وغير سالك سبيل فعلا

(ش) يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة أحدها أن يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثانى أن يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس الثالث أن يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفنى ونحوهما اذ لا مزية فيهما لشئ على شئ الرابع أن يكون تاما واحترز بذلك من الافعال الناقصة نحو كان واخواتها فلا تقول ما أكون زيدا قائما وأجازه الكوفيون الخامس أن لا يكون منفيا واحترز بذلك من المنفى لزوما نحو ما عاج فلان بالدواء أى ما انتفع به أو جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس أن لا يكون الوصف منه على افعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو أسود وحمر فهو أحمر والعيوب كحول فهو أحول وعور فهو أعور فلا تقول ما أسوده ولا ما أحمره ولا ما أحوله ولا ما أعوره ولا أعور به ولا أحول به السابع أن لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما أضرب زيدا تريد التعجب من ضرب أوقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه (ص)

وأشدد أو أشد أو شبههما * يخلف ما بعض الشروط عدما

ومصدر العادم بعد ينتصب * وبعد أفعل جره بالبا يجب

(ش) يعنى أنه يتوصل الى التعجب من الافعال التى لم تستكمل الشروط بأشدد ونحوه وبأشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد أفعل مفعولا ويجر بعد أفعل بالباء فتقول ما أشد دحرجته واستخراجه وأشدد بدحرجته واستخراجه وما أقبح عوره وأقبح بعوره وما أشد حمرته وأشدد بحمرته (ص)

وبالندور احكم لغير ما ذكر * ولا تقس على الذى منه أثر

(ش) يعنى انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شئ من الافعال التى سبق أنه لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما أخصره من اختصر فبنوا أفعل من فعل زائد على ثلاثة أحرف وهو مبنى للمفعول وكقولهم ما أحمقه فبنوا أفعل من فعل الوصف منه على أفعل نحو حمق فهو أحمق وقولهم ما أعساه وأعس به فبنوا أفعل وأفعل من عسى وهو فعل غير متصرف (ص)

وفعل هذا الباب لن يقدما * معموله ووصله به الزما

وفصله بظرف أو بحرف جر * مستعمل والخلف فى ذاك استقر

(ش) لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما أحسن ولا ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما بأجنبى فلا تقول فى ما أحسن معطيك الدرهم ما أحسن الدرهم معطيك ولا فرق فى ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما أحسن بزيد مارا تريد ما أحسن مارا بزيد ولا ما أحسن عندك جالسا تريد ما أحسن جالسا عندك فان كان الظرف أو المجرور معمولا لفعل التعجب ففى جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور جوازه خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمرى المنع الى سيبويه ومما ورد فيه

الفصل في النثر قول عمرو بن معدى كرب لله در بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها وأكرم في اللزبات عطاءها وأثبت في المكرمات بقاءها وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجندلا ومما ورد فيه من النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنهم

وقال نبي المسلمين تقدموا * وأحبب الينا أن تكون المقدما

وقوله

خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى * صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

﴿نعم وبئس وما جرى مجراهما﴾

(ص) فعلان غير متصرفين * نعم وبئس رافعان اسمين

مقارني أل أو مضافين لما * قارنها كنعم عقبى الكرما

ويرفعان مضمرا يفسره * مميز كنعم قوما معشره

(ش) مذهب جمهور النحويين أن نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفراء الى أنهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الآخر والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وخرج على جعل نعم وبئس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف وهو المجرور بالحرف لا نعم وبئس والتقدير نعم السير على عير مقول فيه بئس العير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة وأقيم المعمول مقامه مع بقاء نعم وبئس على فعليتهما وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لهما من مرفوع هو الفاعل وهو على ثلاثة أقسام الاول أن يكون محلى بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف في هذا اللام فقال قوم هي للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من أجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل هي للجنس مجازا وكأنك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة وقيل هي للعهد الثاني أن يكون مضافا الى ما فيه أل كقوله نعم عقبى الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث أن يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشره ففي نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدأ وزعم بعضهم أن معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوما حال وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر

لنعم موئلا المولى اذا حذرت * بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن

وقول الآخر

تقول عرسي وهي لي في عومره * بئس امرأ وانني بئس المره

(ص) وجمع تمييز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر

(ش) اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم واخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وأمهم زلاء منطيق

وقوله

تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وفصل بعضهم فقال ان أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد (ص)

وما مميز وقيل فاعل * فى نحو نعم ما يقول الفاضل

(ش) تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما او نعما وبئس ما ومنه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى وقوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم واختلف فى ماهذه فقال قوم هى نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هى الفاعل وهى اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه (ص)

ويذكر المخصوص بعد مبتدا * أو خبر اسم ليس يبدو ابدا

(ش) يذكر بعد نعم وبئس وفاعلهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح أو الذم وعلامته أن يصلح لجعله مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو وفى اعرابه وجهان مشهوران أحدهما أنه مبتدأ والجملة قبله خبر عنه والثانى أنه خبر مبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو أى الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثانى وأوجب الاول وقيل هو مبتدأ خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح (ص)

وان يقدم مشعر به كفى * كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

(ش) اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخرا كقوله تعالى فى أيوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب أى نعم العبد أيوب فحذف المخصوص بالمدح وهو أيوب لدلالة ما قبله عليه (ص)

واجعل كبئس ساء واجعل فعلا * من ذى ثلاثة كنعم مسجلا

(ش) تستعمل ساء فى الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا ما يكون فاعلا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والمضمر المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله ساء مثلا القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم وأشار بقوله واجعل فعلا الى أن كل فعل ثلاثى يجوز أن يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح أو الذم ويعامل معاملة نعم وبئس فى جميع ما تقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد ولوم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الاطلاق أنه يجوز فى علم أن يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره أنه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسرة عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما أبقوها فتقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر (ص)

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان ترد ذما فقل لا حبذا

(ش)

(ش) يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لاحبذا زيد كقوله

ألا حبذا أهل الملا غير أنه * إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

واختلف في اعرابها فذهب أبو علي الفارسي في البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم أنه مذهب سيبويه وان من نقل عنه غيره فقد أخطأ عليه واختاره المصنف الى أن حب فعل ماض وذا فاعله واما المخصوص فجوز أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبره وجوز أن يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير هو زيد أي الممدوح أو المذموم زيد واختاره المصنف وذهب المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور الى أن حبذا اسم وهو مبتدأ والمخصوص خبره او خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى أن حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا أضعف المذاهب (ص)

وأول ذا المخصوص اياكان لا * تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

(ش) أي أوقع المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذا على أي حال كان من الافراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع ولا تغير ذا لتغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها أشبهت المثل والمثل لا تغير كما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ فلا تغيره تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو خرجت لقيل حبذي هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان وحب أولئك الزيدون أو الهندات (ص)

وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر * بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

(ش) يعني أنه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد والجر بباء زائدة نحو حب بزيد وأصل حب حبب ثم أدغمت الباء في الباء فصار حب ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حب زيد وحب زيد وروي بالوجهين قوله

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحب بها مقتولة حين تقتل

﴿أفعل التفضيل﴾

(ص) صغ من مصوغ منه للتعجب * أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي

(ش) يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن أفعل فتقول زيد أفضل من عمرو وأكرم من خالد كما تقول ما أفضل زيدا وما أكرم خالدا وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء أفعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة أحرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير منصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفني ولا من فعل ناقص ككان وأخواتها ولا من فعل منفي نحو ما عاج وما ضرب ولا من فعل يأتي الوصف منه على أفعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن وشذ منه قولهم هو أخصر من كذا فبنوا أفعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة أحرف ومبني للمفعول وقالوا أسود من حلك الغراب وأبيض من اللبن فبنوا أفعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على أفعل (ص)

وما به إلى تعجب وصل * لمانع به إلى التفضيل صل

(ش) تقدم فى باب التعجب أنه يتوصل إلى التعجب من الافعال التى لم تستكمل الشروط بأشد ونحوها وأشار هنا إلى أنه يتوصل إلى التفضيل من الافعال التى لم تستكمل الشروط بما يتوصل به فى التعجب فكما تقول ما أشد استخراجه تقول هو أشد استخراجا من زيد وكما تقول ما أشد حمرته تقول هو أشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب فى باب التعجب بعد أشد مفعولا وههنا ينتصب تمييزا (ص)

وافعل التفضيل صله أبدا * تقديرا أو لفظا بمن ان جردا

(ش) لا يخلو أفعل التفضيل عن احد ثلاثة أحوال الاول أن يكون مجردا الثانى أن يكون مضافا الثالث أن يكون بالالف واللام فان كان مجردا فلا بد أن يتصل به من لفظا أو تقديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومررت برجل أفضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليهما كقوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا اى وأعز منك وفهم من كلامه أن أفعل التفضيل اذا كان بأل او مضافا لا تصحبه من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد أفضل الناس من عمرو وأكثر ما يكون ذلك اذا كان أفعل التفضيل خبرا كالآية الكريمة ونحوها وهو كثير فى القرآن وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله

دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا * فظل فؤادى فى هواك مضللا

فأجمل أفعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء فى دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت أجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم أفعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى هذا أشار بقوله (ص)

وان لمنكور يضف أو جردا * ألزم تذكيرا وأن يوحدا

(ش) فتقول زيد أفضل من عمرو وأفضل رجل وهند أفضل من عمرو وأفضل امرأة والزيدان أفضل من عمرو وأفضل رجلين والهندان أفضل من عمرو وافضل امرأتين والزيدون أفضل من عمرو وافضل رجال والهندات أفضل من عمرو وافضل نساء فيكون افعل فى هاتين الحالتين مذكرا مفردا ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع (ص)

وتلو أل طبق وما لمعرفه * اضيف ذو وجهين عن ذى معرفه

هذا اذا نويت معنى من وان * لم تنو فهو طبق ما به قرن

(ش) اذا كان افعل التفضيل بأل لزمت مطابقته لما قبله فى الافراد والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضل او الفضليات ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا هند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز ان يقترن به من فلا تقول زيد الافضل من عمرو فاما قوله

ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر

فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل ولست بأكثر منهم أو جعل منهم متعلقا بمحذوف مجردا عن الالف واللام لا بما دخلت عليه الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر أكثر منهم واشار بقوله وما

لمعرفة أضيف الى أن أفعل التفضيل اذا أضيف الى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ماقبله فتقول الزيدان افضل القوم والزيدون أفضل القوم وهند أفضل النساء والهندان أفضل النساء والهندات افضل النساء والثاني استعماله كالمقرون بالالف واللام فيجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان افضلا القوم والزيدون أفضلوا القوم وأفاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء أو فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الاول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم الي وأقربكم مني منازل يوم القيامة احاسنكم أخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون والذين اجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح في قوله فاخترنا أفصحهن قالوا فكان ينبغي أن يأتي بالفصحى فيقول فصحاهن فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج أعدلا بني مروان أي عادلا بني مروان والى ماذكرنا من قصد التفضيل وعدم قصده اشار المصنف بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت اى جواز الوجهين اعني المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوي بالاضافة معنى من اى اذا نوي التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون طبق ما اقترن به قيل ومن استعمال صيغة افعل التفضيل لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وقوله تعالى ربكم أعلم بكم اى وهو هين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر

وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

اى لم أكن بعجلهم وقوله

ان الذي سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه اعز واطول

اى عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك ام لا قال المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يرون ذلك وان ابا عبيدة قال في قوله تعالى وهو اهون عليه انه بمعنى هين وفي بيت الفرزدق وهو الثاني ان المعنى عزيزة طويلة وأن النحويين ردوا على ابي عبيدة ذلك وقالوا لا حجة في ذلك (ص)

وان تكن بتلو من مستفهما * فلهما كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدى * اخبار التقديم نزرا وردا

(ش) تقدم أن افعل التفضيل اذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمهما عليه كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافا الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم انت افضل وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام واليه اشار بقوله ولدى اخبار التقديم نزرا وردا ومن ذلك قوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت * جنى النحل بل مازودت منه اطيب

التقدير بل مازودت اطيب منه وقول ذي الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل

ولا عيب فيها غير أن سريعها * قطوف وأن لا شيء منهن أكسل

التقدير وأن لا شيء أكسل منهن وقوله

إذا سايرت أسماء يوما ظعينة * فأسماء من تلك الظعينة أملح

التقدير فأسماء أملح من تلك الظعينة

(ص) ورفعه الظاهر نزر ومتى * عاقب فعلا فكثيرا ثبتا

كلن ترى في الناس من رفيق * أولى به الفضل من الصديق

(ش) لا يخلو أفعل التفضيل من أن يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه أم لا فإن لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا وإنما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد أفضل من عمرو ففي أفضل ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مررت برجل أفضل منه أبوه فترفع أبوه بأفضل إلا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه فإن صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح أن يرفع ظاهرا قياسا مطردا وذلك في كل موضع وقع فيه أفعل بعد نفي أو شبهه وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل مرفوع بأحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كزيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر أنشده سيبويه

مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادي السباع حين يظلم واديا

أقل به ركب أتوه تئية * وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

فركب مرفوع بأقل فقول المصنف ورفعه الظاهر نزر إشارة إلى الحالة الأولى وقوله ومتى عاقب فعلا إشارة إلى الحالة الثانية

(النعت)

(ص) يتبع في الإعراب الأسماء الأول * نعت وتوكيد وعطف وبدل

(ش) التابع هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا فيدخل في قولك الاسم المشارك لما قبله في إعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقا بل في بعض أحواله بخلاف التابع فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب نحو مررت بزيد الكريم ورأيت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم والتابع على خمسة أنواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل

(ص) فالنعت تابع متم ما سبق * بوسمه أو وسم ما به اعتلق

(ش) عرف النعت بأنه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم أبوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل إلى آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتأكيد نحو أمس الدابر لا يعود وقوله تعالى فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة (ص)

وليعط في التعريف والتنكير ما * لما تلا كامرر بقوم كرما

(ش) النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في اعرابه وتعريفه وتنكيره نحو مررت بقوم كرماء ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم (ص)

وهو لدى التوحيد والتذكير أو * سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

(ش) تقدم أن النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الاعراب والتعريف والتنكير وأما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو قلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامرأة حسنت وامرأتان حسنتا ونساء حسن وان رفع ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر وأما في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجرى مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة أمه كما تقول حسنت أمه وبامرأتين حسن أبواهما وبرجال حسن آباؤهم كما تقول حسن أبواهما وحسن آباؤهم فالحاصل أن النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت في أربعة من عشرة واحد من ألقاب الاعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد من ألقاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وأما الخمسة الباقية وهي التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان أسند الى مؤنث أنث وان كان المنعوت مذكرا وان أسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مؤنثا وان أسند الى مفرد أو مثنى أو مجموع أفرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك (ص)

وانعت بمشتق كصعب وذرب * وشبهه كذا وذي والمنتسب

(ش) لا ينعت الا بمشتق لفظا أو تأويلا والمراد بالمشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا اى المشار اليه وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذي مال اى صاحب مال وبزيد ذو قام اى القائم والمنتسب نحو مررت برجل قرشي اى منتسب الى قريش (ص)

ونعتوا بجملة منكرا * فأعطيت ما أعطيته خبرا

(ش) تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام أبوه أو أبوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام أبوه أو أبوه قائم وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرف بالالف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر

ولقد أمر على اللئيم يسبني * فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

فنسلخ صفة الليل ويسبني صفة اللئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبني حالين وأشار بقوله

فاعطمت ما أعطيته خبرا الى انه لابد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله

وما أدرى أغيرهم تناء * وطول الدهر أم مال أصابوا

التقدير أم مال أصابوه فحذف الهاء كقوله عز وجل واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيأ أى لاتجزى فيه فحذف فيه وفى كيفية حذفه قولان أحدهما أنه حذف بجملته دفعة واحدة والثانى أنه حذف على التدريج فحذفت فى أولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزى (ص)

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان أتت فالقول أضمر تصب

(ش) لاتقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبرا خلافا لابن الانبارى فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فأعطيت ما أعطيته خبرا يوهم ان كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب أى امنع وقوع الجملة الطلبية فى باب النعت وان كان لايمتنع فى باب الخبر ثم قال فان جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية فيخرج على اضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقوله

حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

فظاهر هذا ان قوله هل رأيت الذئب قط صفة لمذق وهى جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمول لقول مضمر هو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان قلت هل يلزم هذا التقدير فى الجملة الطلبية اذا وقعت فى باب الخبر فيكون تقدير قولك زيدا اضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب ان فيه خلافا فمذهب ابن السراج والفارسى التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه (ص)

ونعتوا بمصدر كثيرا * فالتزموا الافراد والتذكيرا

(ش) يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ الافراد والتذكير فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامرأتين عدل وبنساء عدل والنعت به على خلاف الاصل لانه يدل على المعنى لاعلى صاحبه وهو مؤول اما على وضع عدل موضع عادل او على حذف مضاف والاصل مررت برجل ذى عدل ثم حذف ذى وأقيم عدل مقامه واما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا أو ادعاء (ص)

ونعت غير واحد اذا اختلف * فعاطفا فرقه لااذا ائتلف

(ش) اذا نعت غير الواحد فاما أن يختلف النعت او يتفق فان اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق جئ به مثنى أومجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء (ص)

ونعت معمولى وحيدى معنى * وعمل أتبع بغير استثنا

(ش) اذا نعت معمولان لعاملين متحدى المعنى والعمل اتبع النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين فان اختلف معنى العاملين أوعملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد

وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اضمار فعل اى اعنى العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدأ أى هما العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين أى أعنى الظريفين او الظريفان اى هما الظريفان ومررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين او الكاتبان (ص)

وان نعوت كثرت وقد تلت * مفتقرا لذكرهن اتبعت

(ش) اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعها وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب (ص)

واقطع أو اتبع ان يكن معينا * بدونها او بعضها اقطع معلنا

(ش) اذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعها الاتباع والقطع وان كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع (ص)

وارفع أو انصب ان قطعت مضمرا * مبتدأ او ناصبا لن يظهرا

(ش) اى اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدا ونصب على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم والكريم اى هو الكريم او أعنى الكريم وقول المصنف لن يظهرا معناه أنه يجب اضمار الرافع والناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بعمرو الخبيث اوترحم نحو مررت بزيد المسكين فاما اذا كان لتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط والخياط وان شئت اظهرت فتقول هو الخياط او اعنى الخياط والمراد بالرافع والناصب لفظة هو واعنى (ص)

وما من المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفى النعت يقل

(ش) اى يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى ان اعمل سابغات اى دروعا سابغات وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق اى البين وقوله تعالى انه ليس من اهلك اى الناجين

﴿التوكيد﴾

(ص) بالنفس او بالعين الاسم أكدا * مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما بافعل ان تبعا * ما ليس واحدا تكن متبعا

(ش) التوكيد قسمان أحدهما التوكيد اللفظى وسيأتى والثانى التوكيد المعنوى وهو على ضربين أحدهما ما يرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من اضافة النفس او العين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعا جمعتهما على مثال أفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما والهندان أنفسهما او أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن (ص)

وكلا اذكر فى الشمول وكلا * كلتا جميعا بالضمير موصلا

(ش) هذا هو الضرب الثانى من التوكيد المعنوى وهو ما يرفع توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء

الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كلتاهما ولا بد من إضافتها كلها إلى ضمير يطابق المؤكد كما مثل (ص)

واستعملوا أيضا ككل فاعله * من عم في التوكيد مثل النافله

(ش) أي استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا إلى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين في ألفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وإنما قال مثل النافلة لأن عدها من ألفاظ التوكيد يشبه النافلة أي الزيادة لأن أكثر النحويين لم يذكرها (ص)

وبعد كل أكدوا بأجمعا * جمعاء أجمعين ثم جمعا

(ش) يجاء بعد كل بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى بأجمع بعد كله نحو جاء الركب كله أجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وبأجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم أجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع (ص)

ودون كل قد يجيء أجمع * جمعاء أجمعون ثم جمع

(ش) أي قد ورد استعمال العرب أجمع في التوكيد غير مسبوقة بكله نحو جاء الجيش أجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال أجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم أجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله

يا ليتني كنت صبيا مرضعا * تحملني الذلفاء حولا أكتعا

إذا بكيت قبلتني أربعا * إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا

(ص) وإن يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل

(ش) مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول أو غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله تحملني الذلفاء حولا أكتعا * وقوله قد صرت البكرة يوما أجمعا (ص)

واغن بكلتا في مثنى وكلا * عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

(ش) قد تقدم أن المثنى يؤكد بالنفس أو العين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أجمعان ولا جاء القبيلتان جمعاوان استغناء بكلا وكلتا عنهما وأجاز ذلك الكوفيون (ص)

وإن تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل

عنيت ذا الرفع وأكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما

(ش) لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ولا تقل قوموا أنفسكم فإذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم وقوموا أنتم كلكم وكذا إذا كان المؤكد غير ضمير رفع بأن كان ضمير نصب أو جر فتقول مررت بك نفسك أو عينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك أو عينك ورأيتكم

كالكم (ص) ومامن التوكيد لفظي يجي * مكررا كقولك ادرجي ادرجي

(ش) هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول اعتناء به نحو ادرجي ادرجي وقوله

فأين الى أين النجاة ببغلتي * أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا (ص)

ولا تعد لفظ ضمير متصل * الا مع اللفظ الذي به وصل

(ش) اذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك (ص)

كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى

(ش) أي كذلك اذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب أن يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفي الدار في الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قائم ولا في في الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير وأجل وأي ولا جاز اعادته وحده فيقال لك أقام زيد فتقول نعم نعم أو لا لا وألم يقم زيد فتقول بلى بلى (ص)

ومضمر الرفع الذي قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل

(ش) أي يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت أنت أو منصوبا نحو أكرمتني أنا أو مجرورا نحو مررت به هو والله أعلم (ص)

﴿العطف﴾

العطف اما ذو بيان أو نسق * والغرض الآن بيان ما سبق

فذو البيان تابع شبه الصفه * حقيقة القصد به منكشفه

(ش) العطف كما ذكر ضربان أحدهما عطف النسق وسيأتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو أقسم بالله أبو حفص عمر فعمر عطف بيان لانه موضح لابي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لانها مشتقة أو مؤولة به وخرج بما بعده ذلك التوكيد وعطف النسق لانهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل (ص)

فأولينه من وفاق الاول * ما من وفاق الاول النعت ولي

(ش) لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقته المتبوع كالنعت فيوافقه في اعرابه وتعريفه أو تنكيره وتذكيره أو تأنيثه وافراده أو تثنيته أو جمعه (ص)

فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين

(ش) ذهب أكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء (ص)

وصالحا لبدلية يرى * في غير نحو يا غلام يعمرا

أو عمرو اذا كنت شاكا في الجائي منهما وللاضراب كقوله

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم * لم أحص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

أي بل زادوا (ص)

وربما عاقبت الواو اذا * لم يلف ذو النطق للبس منفذا

(ش) قد تستعمل أو بمعنى الواو عند أمن اللبس كقوله

جاء الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر

أي وكانت له قدرا (ص)

ومثل أو في القصد اما الثانيه * في نحو اما ذي واما النائيه

(ش) يعني ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده أو من التخيير نحو خذ من مالي اما درهما واما دينارا والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف (ص)

واول لكن نفيا أو نهيا ولا * نداء او امرا أو اثباتا تلا

(ش) أي انما يعطف بلكن بعد النفي نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا وبعد النهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو والامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفي نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلكن في الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو (ص)

وبل كلكن بعد مصحوبيها * كلم أكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول * في الخبر المثبت والامر الجلي

(ش) يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كلكن في أنها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفي والنهي السابقين وأثبتت القيام لعمرو والامر بضربه ويعطف بها في الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول ونقل الحكم الى الثاني حتى يصير الاول كأنه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا (ص)

وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد * في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

(ش) اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطفت عليه بشيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين فقوله وآباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بأنتم وورد أيضا الفصل بغير الضمير واليه أشار بقوله أو فاصل ما وذلك كالمفعول به نحو أكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو في يدخلونها وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو الهاء من يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما أشركنا ولا آباؤنا فآباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بلا والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب

أنت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو أنت وأشار بقوله وبلا فصل يرد الى أنه قد ورد في النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله

قلت اذ أقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في أقبلت وقد ورد ذلك في النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم بالعطف على الضمير المستتر في سواء وعلم من كلام المصنف ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما أكرمت الا اياك وعمرا وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور وأجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف وأشار اليه بقوله (ص)

وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندي لازما اذ قد أتى * في النثر والنظم الصحيح مثبتا

(ش) أي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض لازما ولا أقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بجر الارحام عطفا على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما أنشده سيبويه رحمه الله تعالى

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء (ص)

والفاء قد تحذف مع ما عطفت * والواو اذ لا لبس وهي انفردت

بعطف عامل مزال قد بقي * معموله دفعا لوهم اتقي

(ش) قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر أي فافطر فعليه عدة من أيام أخر فحذف افطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان أي راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف بأنها تعطف عاملا محذوفا بقي معموله ومنه قوله

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلنا العيون والفعل المحذوف معطوف على زججن

(ص) وحذف متبوع بدا هنا استبح * وعطفك الفعل على الفعل يصح

(ش) قد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه وجعل منه قوله تعالى أفلم تكن آياتي تتلى عليكم قال الزمخشري التقدير ألم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو ألم تأتكم وأشار بقوله وعطفك الفعل الى آخره الى أن العطف ليس مختصا بالاسماء بل يكون فيها وفي الافعال نحو يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب واضرب زيدا وقم (ص)

واعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل تجده سهلا

(ش) يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز أيضا عكس

هـذا وهو ان يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فن الاوّل قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله ومن الثانى قوله

فألفيته يوما يبير عدوّه * ومجرعطاء يستحق المعابرا

وقوله

وبات يعشيها بعضب باتر * يقصد فى أسواقها وجائر

فمجر معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد

(البدل)

(ص) التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا

(ش) البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل اخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لامقصود بها و بلا واسطة أخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهى بل واخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة (ص)

* مطابقا او بعضا أو ما يشتمل * عليه يلفى أو كمعطوف ببل

وذا للاضراب اعزان قصدا صحب * ودون قصد غلط به سلب

كزره خالدا وقبله اليدا * واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

(ش) البدل على اربعة اقسام الاوّل بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوى له فى المعنى نحو مررت باخيك زيد وزره خالدا الثانى بدل البعض من الكل نحو اكلت الرغيف ثلثه وقبله اليدا الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى فى متبوعه نحو أعجبنى زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله أو كمعطوف ببل وهو على قسمين احدهما مايقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب و بدل البداء نحو أكلت خبزا لحما قصدت أولا الاخبار بانك أكلت خبزا ثم بدا لك انك تخبر انك اكلت لحما أيضا وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعزان قصدا صحب أى البدل الذى هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثانى مالا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حمارا أردت انك تخبر أولا انك رأيت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أى اذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل الغلط الذى سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله خذ نبلا مدى يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لانه ان قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهى الشفرة فهو بدل الغلط (ص)

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله الا ما احاطة جلا

أو اقتضى بعضا أو اشتمالا * كانك ابتهاجك استمالا

(ش) أى لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل فالاوّل كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاوّلنا وآخرنا فأولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا والثانى كقوله

ذريني ان أمرك لن يطاعا * وما ألفيتني حلمي مضاعا

فانه بدل اشتمال من الياء في ألفيتني والثالث كقوله

أوعدني بالسجن والاداهم * رجلي فرجلي شثنة المناسم

فرجلي بدل بعض من الياء في أوعدني وفهم من كلامه أنه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا (ص)

وبدل المضمن الهمز يلي * همزا كمن ذا أسعيد أم علي

(ش) اذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا أسعيد أم علي وما تفعل أخيرا أم شرا ومتى تأتينا أغدا أم بعد غد (ص)

ويبدل الفعل من الفعل كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن

(ش) كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فاعرب باعرابه وهو الجزم وكذا قوله ان علي الله أن تبايعا * تؤخذ كرها أو تجيء طائعا

فتؤخذ بدل من تبايعا ولذلك نصب

النداء

(ص) وللمنادي الناء أو كالناء يا * وأي وآ كذا أيا ثم هيا

والهمز للداني ووا لمن ندب * أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

(ش) لا يخلو المنادي من أن يكون مندوبا أو غيره فان كان غير مندوب فاما أن يكون بعيدا أو في حكم البعيد كالنائم والساهي أو قريبا فان كان بعيدا أو في حكمه فله من حروف النداء يا وأي وآ وأيا وهيا وان كان قريبا فله الهمزة نحو أزيد أقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه فله وا نحو وازيداه وواظهراه ويا أيضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان التبس تعينت وا وامتنعت يا (ص)

وغير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

وذاك في اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله

(ش) لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع المضمر نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد وأما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول في يا زيد أقبل زيد أقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان أكثر النحويين منعوه ولكن أجازه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله أي انصر من يعذله على منعه لورود السماع به فما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي يا هؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأس شيبا الى الصبا من سبيل

أي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم أصبح ليل أي يا ليل وأطرق كرا أي يا كرا (ص)

وابن المعرف المنادي المفردا * على الذي في رفعه قد عهدا

(ش) لا يخلو المنادي من أن يكون مفردا أو مضافا أو شبيها به فان كان مفردا فاما أن يكون

معرفة أو نكرة مقصودة أو نكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة بنى على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بنى عليها نحو يا زيد ويا رجل وان كان يرفع بالالف أو بالواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا رجلون ويكون فى محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول به فى المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فاصل يا زيد أدعو زيدا فحذف أدعو ونابت يا منابه (ص)

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا * وليجر مجرى ذى بناء جددا

(ش) أى اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجرى مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد فى أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر فيه وبالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف

(ص) والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا

(ش) تقدم أن المنادى اذا كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا أنه اذا كان مفردا نكرة أى غير مقصودة أو مضافا أو شبيها به نصب فمثال الاول قول الاعمى يا رجلا خذ بيدى وقول الشاعر

أيا راكبا اما عرضت فبلغن * نداماى من نجران أن لا تلاقيا

ومثال الثانى قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين (ص)

ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لا تهن

(ش) أى اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضافا الى علم ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك فى المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يا زيد بن عمرو ويجوز حذف ألف ابن والحالة هذه خطا (ص)

والضم ان لم يل الابن علما * ويل الابن علم قد حتما

(ش) أى اذا لم يقع ابن بعد علم أو لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه فمثال الاول نحو يا غلام ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثانى يا زيد ابن أخينا فيجب بناء زيد على الضم فى هذه الامثلة ويجب اثبات ألف ابن والحالة هذه (ص)

واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا

(ش) تقدم أنه اذا كان المنادى مفردا معرفة أو نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكر هنا أنه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

ومن الثانى قوله

ضربت صدرها الى وقالت * يا عديا لقد وقتك الاواقى

(ص) وباضطرار خص جمع يا وأل * الا مع الله ومحكى الجمل

والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ يا اللهم فى قريض

(ش)

(ش) لايجوز الجمع بين حرف النداء وأل في غير اسم الله تعالى وما سمي به من الجمل الا في ضرورة الشعر كقوله فيا الغلامان اللذان فرّا * إيّاكما أن تعقبانا شرّا

وأما مع اسم الله تعالى ومحكي الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق أقبل والأكثر في نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله

إني إذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهما

﴿فصل﴾

(ص) تابع ذي الضم المضاف دون أل * ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل

أي اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للألف واللام وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو (ص)

وما سواه ارفع أو انصب واجعلا * كمستقل نسقا وبدلا

(ش) أي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لأل والمفرد فتقول يا زيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويا زيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد حكم الصفة فتقول يا رجل زيد وزيدا بالرفع والنصب و يا تميم أجمعون وأجمعين وأما عطف النسق والبدل ففي حكم المنادى المستقل فيجب ضمه اذا كان مفردا نحو يا رجل زيد و يا رجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يا زيد ويجب نصبه ان كان مضافا نحو يا زيد أبا عبد الله و يا زيد وأبا عبد الله كما يجب نصبه لو قلت يا أبا عبد الله (ص)

وان يكن مصحوب أل ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى

(ش) أي انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفردا معرفة بغير أل فان كان بأل جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى أي يختار فتقول يا زيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يا جبال أوّبي معه والطير برفع الطير ونصبه (ص)

وأيها مصحوب أل بعد صفه * يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه

وأيها ذا أيها الذي ورد * ووصف أيّ بسوى هذا يرد

(ش) يقال يا أيها الرجل ويا أيهذا ويا أيها الذي فعل كذا فأي منادى مفرد مبني على الضم وها زائدة والرجل صفة لأي ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالنداء وأجاز المازني نصبه قياسا على جواز نصب الظريف في قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا توصف أي الا باسم جنس محلى بأل كالرجل أو باسم اشارة نحو يا أيهذا أقبل أو بموصول محلى بأل نحو يا أيها الذي فعل كذا (ص)

وذو اشارة كأي في الصفه * ان كان تركها يفيت المعرفه

(ش) يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة أي والى هذا أشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب (ص)

في نحو سعد سعد الاوس ينتصب * ثان وضم وافتح أولا تصب

(ش) يقال يا سعد سعد الاوس و يا تيم تيم عدى و يا زيد زيد اليعملات فيجب نصب الثانى ويجوز فى الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان الثانى منصوبا على التوكيد أو على اضمار أعنى أو على البدلية أو عطف البيان أو على النداء وان نصب الاول فذهب سيبويه أنه مضاف الى ما بعد الاسم الثانى وأن الثانى مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد أنه مضاف الى محذوف مثل ما أضيف اليه الثانى وأن الاصل يا تيم عدى تيم عدى فحذف عدى الاول لدلالة الثانى عليه

(المنادى المضاف الى ياء المتكلم)

(ص) واجعل منادى صح ان يضف ليا * كعبد عبدى عبد عبدا عبديا

(ش) اذا أضيف المنادى الى ياء المتكلم فاما أن يكون صحيحا أو معتلا فان كان معتلا فحكمه كحكمه غير منادى وقد سبق حكمه فى المضاف الى ياء المتكلم وان كان صحيحا جاز فيه خمسة أوجه أحدها حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو يا عبد وهذا هو الاكثر الثانى اثبات الياء ساكنة نحو يا عبدى وهو دون الاول فى الكثرة الثالث قلب الياء ألفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا عبد الرابع قلبها ألفا وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا الخامس اثبات الياء محركة بالفتح نحو يا عبدى (ص)

وفتح أو كسر وحذف اليا استمر * فى يا ابن أم يا ابن عم لا مفر

اذا أضيف المنادى الى مضاف الى ياء المتكلم وجب اثبات الياء الا فى ابن أم وابن عم فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم أو تفتح فتقول يا ابن أم أقبل و يا ابن عم لا مفر بفتح الميم وكسرها (ص)

وفى الندا أبت أمت عرض * واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض

(ش) يقال فى النداء يا أبت و يا أمت بفتح التاء وكسرها ولا يجوز اثبات الياء فلا تقول يا أبتى و يا أمتى لان التاء عوض من الياء ولا يجمع بين العوض والمعوض منه

(أسماء لازمت النداء)

(ص) وفل بعض ما يخص بالندا * لؤمان نومان كذا واطردا

فى سب الانثى وزن يا خباث * والامر هكذا من الثلاثى

وشاع فى سب الذكور فعل * ولا تقس وجر فى الشعر فل

(ش) من الاسماء ما لا يستعمل الا فى النداء نحو يا فل أى يا رجل و يا لؤمان للعظيم اللؤم و يا نومان للكثير النوم وهو مسموع وأشار بقوله واطردا فى سب الانثى الى أنه ينقاس فى النداء استعمال فعال مبنيا على الكسر فى ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثى نحو يا خباث و يا فساق و يا لكاع وكذلك ينقاس استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثى للدلالة على الامر نحو نزال وضراب وقتال أى انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فعل فى النداء خاصة مقصودا به سب الذكور نحو يا فسق و يا غدر و يا لكع ولا ينقاس ذلك وأشار بقوله وجر فى الشعر فل الى أن

بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل فى الشعر فى غير النداء كقوله * فى لجة أمسك فلانا عن فل

(الاستغاثة)

(ص) اذا استغيث اسم منادى خفضا * باللام مفتوحا كيالمرتضى

(ش) يقال يازيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة وفتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله (ص)

وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا

(ش) اذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فاما أن تتكرر معه يا أولا فان تكررت لزم الفتح نحو يالزيد وبالعمرو لبكر وان لم تتكرر لزم الكسر نحو يالزيد ولعمرو لبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والى هذا أشار بقوله وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا اى وفى سوى المستغاث والمعطوف عليه الذى تكررت معه يا اكسر اللام وجوبا فتكسر مع المعطوف الذى لم يتكرر معه يا ومع المستغاث له (ص)

ولام ما استغيث عاقبت ألف * ومثله اسم ذو تعجب ألف

(ش) تحذف لام المستغاث ويؤتى بالف فى آخره عوضا عنها نحو يازيدا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو ياللداهية وياللعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث وتعاقب اللام فى الاسم المتعجب منه ألف فتقول ياعجبا لزيد

(الندبة)

(ص) ما للمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولا ما ابهما

ويندب الموصول بالذى اشتهر * كبئر زمزم يلى وامن حفر

(ش) المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه نحو واظهراه ولا يندب الا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة نحو واهذاه ولا الموصول ان كان خاليا من أل واشتهر بالصلة كقولهم وامن حفر بئر زمزماه (ص)

ومنتهى المندوب صله بالالف * متلوها ان كان مثلها حذف

كذاك تنوين الذى به كمل * من صلة أوغيرها نلت الامل

(ش) يلحق آخر المنادى المندوب ألف نحو وازيدا لا تبعد ويحذف ما قبلها ان كان ألفا كقولك واموساه فحذفت ألف موسى وأتى بالالف للدلالة على الندبة أو كان تنوينا فى آخر صلة أو غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه ونحو ياغلام زيداه (ص)

والشكل حتما أوله مجانسا * ان يكن الفتح بوهم لابسا

(ش) اذا كان آخر ما لحقه ألف الندبة فتحة لحقته ألف الندبة من غير تغيير لها فتقول واغلام أحمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان أوقع فى لبس فمثال ما لا يوقع فى لبس قولك فى غلام زيد واغلام زيداه وفى زيد وازيداه ومثال ما يوقع فتحه فى لبس واغلامهوه واغلامكيه وأصله واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الهاء فيجب قلب ألف الندبة بعد الكسرة ياء وبعد الضمة

واوالانك لولم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت وأتيت بالف الندبة نقلت واغلامكاه واغلامهاه لالتبس المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف الى ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة والى هذا أشار بقوله والشكل حتما الى آخره اى اذا أشكل آخر المندوب بفتح أوضم أوكسر فأوله مجانسا له من واوو ياءان كان الفتح موقعا فى لبس نحو واغلامهوه واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا فى لبس فافتح آخره وأوله ألف الندبة نحو وازيداه واغلام زيداه (ص)

ووافقا زدهاء سكت ان ترد * وان تشأ فالمد والها لاتزد

(ش) أى اذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت نحو وازيداه اووقف على الالف نحو وازيدا ولاتثبت الهاء فى الوصل الا ضرورة كقوله

ألا ياعمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه

(ص) وقائل واعبدىا واعبدا * من فى الندا اليا ذا اسكون أبدى

(ش) أى اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه واعبديا بفتح الياء والحاق ألف الندبة أو ياعبدا بحذف الياء والحاق ألف الندبة واذا ندب على لغة من يحذف الياء و يستغنى بالكسرة او يقلب الياء ألفا والكسرة فتحة و يحذف الالف و يستغنى بالفتحة أو يقلبها ألفا و يبقيها قيل واعبدا ليس الا واذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال واعبديا ليس الا فالحاصل أنه انما يجوز الوجهان أعنى واعبديا او واعبدا على لغة من سكن الياء فقط كما ذكر المصنف

(الترخيم)

(ص) ترخيما احذف آخر المنادى * كياسعا فيمن دعا سعادا

(ش) الترخيم فى اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لاهراء ولانزر

أى رقيق الحواشى وفى الاصطلاح حذف أواخر الكلم فى النداء نحو ياسعا والاصل ياسعاد (ص)

وجوزنه مطلقا فى كل ما * انث بالها والذى قد رخما

بحذفها وفره بعد واحظلا * ترخيم ما من هذه الها قد خلا

الا الرباعى فما فوق العلم * دون اضافة واسناد متم

(ش) لايخلو المنادى من ان يكون مؤنثا بالهاء أولا فان كان مؤنثا بالهاء جاز ترخيمه مطلقا أى سواء كان علما كفاطمة أوغير علم كجارية زائدا على ثلاثة أحرف كما مثل أوعلى ثلاثة أحرف كشاة فتقول يافاطم وياجارى و ياشا ومنه قولهم ياشا ادجنى بحذف تاء التأنيث للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شئ آخر والى هذا أشار بقوله وجوزنه الى قوله بعد وأشار بقوله واحظلا الى آخره الى القسم الثانى وهو ماليس مؤنثا بالهاء فذكر انه لايرخم الا بشروط الاول أن يكون رباعيا فأكثر الثانى ان يكون علما الثالث أن لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول ياعثم وياجعف ونخرج ما كان على ثلاثة أحرف كزيد وعمرو وما كان على أربعة أحرف غير علم كقائم وقاعد وماركب تركيب اضافة كعبد شمس وماركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا

يرخم شيء من هذه وأما ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصنف لانه لم يخرجه فتقول فيمن اسمه معدي كرب يامعدي (ص)

ومع الآخر احذف الذي تلا * ان زيد لينا ساكنا مكملا
أربعة فصاعدا والخلف في * واو وياء بهما فتح قفي

(ش) أي يجب أن يحذف مع الآخر ماقبله ان كان زائدا لينا أي حرف لين ساكنا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول ياعثم ويامنص ويامسك فان كان غير زائد كمختار أو غير لين كقمطر أو غير ساكن كقنور أو غير رابع كعماد لم يجز حذفه فتقول يامختا ويا قنو ويا عمي وأما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة أو قبل يائه فتحة كغرنيق ففيه خلاف فمذهب الفراء والجرمي أنهما يعاملانه معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يافرع ويا غرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يا فرعو وياغرني (ص)

والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمرو نقل

(ش) تقدم أن المركب تركيب مزج يرخم وذكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف عجزه فتقول في معدي كرب يامعدي وتقدم أيضا أن المركب تركيب اسناد لا يرخم وذكر هنا أنه يرخم قليلا وان عمرا يعني سيبويه وهذا اسمه وكنيته أبو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذي نص عليه سيبويه في باب الترخيم ان ذلك لا يجوز وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض أبواب النسب جواز ذلك فتقول في تأبط شرا ياتأبط (ص)

وان نويت بعد حذف ما حذف * فالباقي استعمل بما فيه ألف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما * لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا * ثمو ويا ثمي على الثاني بيا

(ش) يجوز في المرخم لغتان احداهما ان ينوي المحذوف منه والثانية أن لا ينوي ويعبر عن الاولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف فاذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون فتقول في جعفر ياجعف وفي حارث ياحار وفي قمطر ياقمط واذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعا فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول ياجعف وياحار وياقمط بضم الفاء والراء والطاء وتقول في ثمود على لغة من ينتظر الحرف ياثمو بواو ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر فتقول ياثمي فتقلب الواو ياء والضمة كسرة لانك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة الا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسرة (ص)

والتزم الاول في كمسلمه * وجوز الوجهين في كمسلمه

(ش) اذا رخم ما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث كمسلمة وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول يامسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر فلا تقول يامسلم بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول في مسلمة علما يامسلم بفتح الميم وضمها (ص)

ولاضطرار رخموا دون ندا * ما للندا يصلح نحو أحمدا

(ش) قد سبق أن الترخيم حذف أواخر الكلم في النداء وقد يحذف للضرورة آخر الكلمة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كاحمد ومنه قوله

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

أى طريف بن مالك

(الاختصاص)

(ص) الاختصاص كنداء دون يا * كأيها الفتى باثر ارجونيا

وقد يرى ذا دون أى تلو أل * كمثل نحن العرب أسخى من بذل

(ش) الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثة أوجه أحدها أنه لا يستعمل معه حرف نداء والثانى أنه لا بد أن يسبقه شئ والثالث أن تصاحبه الالف واللام وذلك كقولك أنا افعل كذا أيها الرجل ونحن العرب أسخى الناس وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير أخص العرب وأخص معاشر الانبياء

﴿التحذير والاغراء﴾

اياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب

ودون عطف ذا لايا انسب وما * سواه ستر فعله لن يلزما

الا مع العطف أو التكرار * كالضيغم الضيغم يا ذا السارى

(ش) التحذير تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه فان كان باياك وأخواته وهو اياك واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف أم لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياك احذر ومثاله بدون العطف اياك أن تفعل كذا أى اياك من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك وأخواته وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف كقولك مازن رأسك والسيف أى يا مازن ق رأسك واحذر السيف أو التكرار نحو الضيغم الضيغم أى احذر الضيغم فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد أى احذر الاسد فان شئت أظهرت وان شئت أضمرت (ص)

وشذ اياى واياه أشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

(ش) حق التحذير أن يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم فى قوله اياى وان يحذف أحدكم الارنب وأشذ منه مجيئه للغائب فى قوله اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياالشواب ولا يقاس على شئ من ذلك (ص)

وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى به فى كل ما قد فصلا

(ش) الاغراء هو أمر المخاطب بلزوم ما يحمد به وهو كالتحذير فى أنه ان وجد عطف أو تكرار وجب اضمار ناصبه والا فلا ولا تستعمل فيه ايا فمثال ما يجب معه اضمار الناصب قولك أخاك أخاك وقولك أخاك والاحسان اليه أى الزم أخاك ومثال ما لا يلزم معه الاضمار قولك أخاك أى الزم أخاك

﴿أسماء الافعال والاصوات﴾

(ص) ما ناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا أوه ومه

وما

وما بمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوي وهيهات نزر

(ش) أسماء الافعال ألفاظ تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق ومعناه بعد وبمعنى المضارع كأوه بمعنى أتوجع ووي بمعنى أتعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الاسماء الملازمة للنداء أنه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي فتقول ضراب أي اضرب ونزال اي انزل وكتاب اي اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناء بذكره هنالك (ص)

والفعل من أسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا

كذا رويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين

(ش) من أسماء الافعال ما هو في أصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيدا أي الزمه واليك أي تنح ودونك زيدا أي خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله فان انجر ما بعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد أي ارواد زيد أي امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد أي تركه وان انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا أي امهل زيدا وبله عمرا أي اتركه (ص) وما لما تنوب عنه من عمل * لها وأخر ما الذي فيه العمل

(ش) أي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران مستتران كما في اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا أي أدركه وضراب عمرا أي اضربه ففي دراك وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمرا منصوبان بهما وأشار بقوله وأخر ما الذي فيه العمل الى أن معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا أدرك (ص)

واحكم بتنكير الذي ينون * منها وتعريف سواه بين

(ش) الدليل على أن ما سمي باسماء الافعال أسماء لحاق التنوين لها فتقول في صه صه وفي حيهل حيهلا فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير فما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة (ص)

* وما به خوطب ما لا يعقل * من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

كذا الذي أجدى حكاية كقب * والزم بنا النوعين فهو قد وجب

(ش) من أسماء الاصوات ألفاظ استعملت كأسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل أو على حكاية صوت من الاصوات فالاول كقولك هلا لزجر الخيل وعدس لزجر البغل والثاني كقب لوقوع السيف وغاق للغراب وأشار بقوله والزم بنا النوعين الى أن أسماء الافعال وأسماء الاصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني أن أسماء الافعال مبنية لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وأما أسماء الاصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الافعال

﴿نونا التوكيد﴾

(ص) للفعل توكيد بنونين هما * كنونى اذهبن واقصدنهما

(ش) أى يلحق الفعل للتوكيد نونان احداهما ثقيلة كاذهبن والاخرى خفيفة كاقصدنهما وقد اجتمعا فى قوله تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين (ص)

يؤكدان افعل ويفعل آتيا * ذا طلب أو شرطا اما تاليا
أو مثبتا فى قسم مستقبلا * وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا * وآخر المؤكد افتح كابرزا

(ش) أى تلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب نحو لتضربن زيدا ولا تضربن زيدا وهل تضربن زيدا والواقع شرطا بعد ان المؤكدة بما نحو اما تضربن زيدا أضربه ومنه قوله تعالى فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم أو الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن زيدا فان لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل كذا وكذا ان كان حالا نحو والله ليقوم زيد الآن وقل دخول النون فى الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التى لا تصحب ان نحو بعين ما أرينك ههنا والواقع بعد لم كقولك

يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير اما من ادوات الشرط كقوله * من تثقفن منهم فليس بآيب * وأشار المصنف بقوله وآخر المؤكد افتح الى أن الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح ان لم تله ألف الضمير أو ياؤه أو واوه نحو اضربن زيدا واقتلن عمرا (ص)

واشكله قبل مضمر لين بما * جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف * وان يكن فى آخر الفعل ألف
فاجعله منه رافعا غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفى * واو ويا شكل مجانس قفى
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا * قوم اخشون واضمم وقس مسويا

(ش) الفعل المؤكد بالنون ان اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة حرك ماقبل الالف بالفتح وماقبل الواو بالضم وماقبل الياء بالكسر ويحذف الضمير ان كان واوا أو ياء ويبقى ان كان ألفا فتقول يا زيدان هل تضربان ويا زيدون هل تضربن ويا هند هل تضربن والاصل هل تضربانن وهل تضربوننن وهل تضربيننن فحذفت النون لتوالى الامثال ثم حذفت الواو والياء لالتقائهما ساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن ولم تحذف الالف لخفتها فصار هل تضربان وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان معتلا فاما أن يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء فان كان آخره واوا أو ياء حذفت لاجل واو الضمير أو يائه وضم ما بقى قبل واو الضمير وكسر ما بقى قبل ياء الضمير فتقول يا زيدون هل تغزون وهل ترمون ويا هند هل تغزين وهل ترمين فاذا ألحقته نون التوكيد فعلت به مافعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير أو ياءه فتقول يا زيدون هل تغزن وهل ترمن ويا هند هل تغزن وهل ترمن هذا ان أسند الى الواو والياء وان أسند الى الالف لم يحذف آخره وبقيت الالف وشكل ماقبلها بحركة تجانس

الالف وهي الفتحة فتقول هل تغزوان وهل ترميان وان كان آخر الفعل ألفا فان رفع الفعل غير الواو والياء كالالف والضمير المستتر انقلبت الالف التي في آخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيان وهل تسعيان واسعين يا زيد وان رفع واوا أو ياء حذفت الالف وبقيت الفتحة التي كانت قبلها وضمت الواو وكسرت الياء فتقول يا زيدون اخشون ويا هند اخشين هذا ان لحقته نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو ولم تكسر الياء بل تسكنهما فتقول يا زيدون هل تخشون ويا هند هل تخشين ويا زيدون اخشوا ويا هند اخشي (ص)

ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها ألف

(ش) لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربان بنون مخففة بل يجب التشديد فتقول اضربانّ بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس فانه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسرها (ص)

وألفا زد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث أسندا

(ش) اذا أكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب أن يفصل بين نون الاناث ونون التوكيد بالالف كراهية توالي الامثال فتقول اضربنانّ بنون مشددة مكسورة قبلها ألف (ص)

واحذف خفيفة لساكن ردف * وبعد غير فتحة اذا تقف

واردد اذا حذفتها في الوقف ما * من أجلها في الوصل كان عدما

وأبدلنها بعد فتح ألفا * وقفا كما تقول في قفن قفا

(ش) اذا ولي الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصل اضربن فحذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله

لا تهين الفقير علك ان * تركع يوما والدهر قد رفعه

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة أي بعد ضمة أو كسرة ويرد حينئذ ما كان حذف لاجل نون التوكيد فتقول في اضربن يا زيدون اذا وقفت على الفعل اضربوا وفي اضربن يا هند أضربي فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد الواو والياء التي حذفت لاجل نون التوكيد وكذلك الياء فان وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة أبدلت النون في الوقف ألفا فتقول في اضربن يا زيدا اضربا

﴿ما لا ينصرف﴾

(ص) الصرف تنوين أتى مبينا * معنى به يكون الاسم أمكنا

(ش) الاسم ان أشبه الحرف سمي مبنيا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سمي معربا ومتمكنا ثم المعرب على قسمين أحدهما ما أشبه الفعل ويسمى غير منصرف ومتمكنا غير أمكن والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا ومتمكنا أمكن وعلامة المنصرف أن يجر بالكسرة مع الالف واللام والاضافة وبدونهما وأن يدخله الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة أو تعويض الدال على معنى يستحق به الاسم ان يسمى أمكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو مررت بغلام وغلام زيد والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين أذرعات ونحوه فانه تنوين جمع المؤنث السالم وهو يصحب

غير المنصرف كاذرعات وهندات علم امرأة وقد سبق الكلام في تسميته تنوين المقابلة واحترز بقوله أو تعويض من تنوين جوار وغواش ونحوهما فانه عوض من الياء والتقدير جواري وغواشي وهو يصحب غير المنصرف كهذين المثالين وأما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضف أو لم تدخل عليه أل نحو مررت باحمد فان أضيف أو دخلت عليه أل جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالاحمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقام العلتين والعلل التسع يجمعها قوله

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة * وعجمة ثم جمع ثم تركيب

والنون زائدة من قبلها ألف * ووزن فعل وهذا القول تقريب

وما يقوم مقام علتين منها اثنان أحدهما ألف التأنيث مقصورة كانت كحبلى أو ممدودة كحمراء والثاني الجمع المتناهي كمساجد ومصابيح وسيأتي الكلام عليهما مفصلا (ص)

فألف التأنيث مطلقا منع * صرف الذي حواه كيفما وقع

(ش) قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه ألف التأنيث من الصرف مطلقا أي سواء كانت الالف مقصورة كحبلى أو ممدودة كحمراء علما كان ما هي فيه كزكرياء أو غير علم كما مثل (ص)

وزائدا فعلان في وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم

(ش) أي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط أن لا يكون المؤنث في ذلك مختوما بتاء التأنيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورأيت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول للمؤنثة سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امرأة عطشى وغضبى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان كان المذكر على فعلان والمؤنث على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفان أي طويل ورأيت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فتصرفه لانك تقول للمؤنثة سيفانة أي طويلة (ص) ووصف أصلي ووزن افعلا * ممنوع تأنيث بتا كأشهلا

(ش) أي ويمنع الصفة أيضا بشرط كونها أصلية أي غير عارضة اذا انضم اليها كونها على وزن أفعل ولم تقبل التاء نحو أحمر وأخضر فان قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل أرمل أي فقير فتصرفه لانك تقول للمؤنثة أرملة بخلاف أحمر وأخضر فانهما لا ينصرفان اذ يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولا يقال أحمرة وأخضرة فمنعا للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كاربع فانه ليس صفة في الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة في قولهم مررت بنسوة أربع فلا يؤثر ذلك في منعه من الصرف واليه أشار بقوله (ص)

وألغين عارض الوصفيه * كاربع وعارض الاسميه

فالادهم القيد لكونه وضع * في الاصل وصفا انصرافه منع

وأجدل وأخيل وأفعى * مصروفة وقد ينلن المنعا

(ش) أي اذا كان استعمال الاسم على وزن افعل صفة ليس باصل وانما هو عارض كاربع فالغه أي لا تعتد به في منع الصرف كما لا تعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة في الاصل كادهم للقيد

فانه

فانه صفة فى الاصل ثم استعمل استعمال الاسماء فيطلق على كل قيد أدهم ومع هذا تمنعه نظرا الى الاصل وأشار بقوله وأجدل الى آخره الى أن هذه الالفاظ أعنى أجدلا للصقر وأخيلا للطائر وأفعى للحية ليست بصفات فكان حقها أن لا تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها فيتخيل فى أجدل معنى القوة وفى أخيل معنى التخيل وفى أفعى معنى الخبث فمنعها الوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة (ص)

ومنع عدل مع وصف معتبر * فى لفظ مثنى وثلاث وأخر
ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لاربع فليعلما

(ش) مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك فى أسماء العدد المبنية على فعال ومفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة ومثنى معدولة عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث أى ثلاثة ثلاثة ومثنى أى اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين أعنى فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة وأربعة نحو أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع أيضا فى خمسة وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم أنه سمع أيضا فى ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة أخر التى فى قولك مررت بنسوة أخر وهو معدول عن الآخر وتلخص من كلام المصنف أن الصفة تمنع مع الالف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ومع العدل (ص)

وكن لجمع مشبه مفاعلا * أو المفاعيل بمنع كافلا

(ش) هذه العلة الثانية التى تستقل بالمنع وهى الجمع المتناهى وضابطه كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا أو المفاعيل على أنه اذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن فى أوله ميم فيدخل ضوارب وقناديل فى ذلك فان تحرك الثانى صرف نحو صياقلة (ص)

وذا اعتلال منه كالجوارى * رفعا وجرا أجره كسارى

(ش) اذا كان هذا الجمع أعنى صيغة منتهى الجموع معتل الآخر أجريته فى الجر والرفع مجرى المنقوص كسارى فتنونه وتقدر رفعه وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة وأما فى النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورأيت جوارى وغواشى والاصل فى الجر والرفع جوارى وغواشى فحذفت الياء وعوض عنها التنوين (ص) ولسراويل بهذا الجمع * شبه اقتضى عموم المنع

(ش) يعنى أن سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف أنه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع (ص)

وان به سمى أو بما لحق * به فالانصراف منعه يحق

(ش) أى اذا سمى بالجمع المتناهى أو بما الحق به لكونه على زنته كشراحيل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا ليس فى الآحاد العربية ما هو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد أو مصابيح أو سراويل هذا مساجد ورأيت مساجد ومررت بمساجد وكذا البواقى (ص)

والعلم امنع صرفه مركبا * تركيب مزج نحو معدي كربا

(ش) مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معدي كرب وبعلبك فتقول هذا معدي كرب ورأيت معدي كرب ومررت بمعدي كرب فتجعل اعرابه على الجزء الثاني وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام في الاعلام المركبة في باب العلم (ص)

كذاك حاوي زائدي فعلانا * كغطفان وكأصبهانا

(ش) أي كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علما وفيه ألف ونون زائدتان كغطفان وأصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا غطفان ورأيت غطفان ومررت بغطفان فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون (ص)

كذا مؤنث بهاء مطلقا * وشرط منع العار كونه ارتقى

فوق الثلاث أو كجور أو سقر * أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر

وجهان في العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع أحق

(ش) ويمنع صرفه أيضا للعلمية والتأنيث فان كان العلم مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا اى سواء كان علما لمذكر كطلحة أو لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة أحرف كما مثل أم لم يكن كذلك كثبة وقلة علمين وان كان مؤنثا بالتعليق أى بكونه علم أنثى فاما أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أزيد من ذلك فان كان على أزيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورأيت زينب ومررت بزينب وان كان على ثلاثة أحرف فان كان محرك الوسط منع أيضا كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان أعجميا كجور اسم بلد أو منقولا من مذكر الى مؤنث كزيد اسم امرأة منع أيضا فان لم يكن كذلك بان كان ساكن الوسط وليس أعجميا ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع أولى فتقول هذه هند ورأيت هند ومررت بهند (ص)

والعجمي الوضع والتعريف مع * زيد على الثلاث صرفه امتنع

(ش) ويمنع صرف الاسم أيضا العجمة والتعريف وشرطه أن يكون علما في اللسان الاعجمي زائدا على ثلاثة أحرف كابراهيم واسمعيل فتقول هذا ابراهيم ورأيت ابراهيم ومررت بابراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن الاعجمي علما في لسان العجم بل في لسان العرب أو كان نكرة فيهما كلجام علما أو غير علم صرفته فتقول هذا لجام ورأيت لجاما ومررت بلجام وكذلك تصرف ما كان علما أعجميا على ثلاثة أحرف سواء كان محرك الوسط كشتر أو ساكنه كنوح ولوط (ص)

كذاك ذو وزن يخص الفعلا * او غالب كاحمد ويعلى

(ش) أى كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه والمراد بالوزن الذى يخص الفعل ما لا يوجد في غيره الا ندورا وذلك كفعل وفعل فلو سميت رجلا بضرب أو كلم منعته من الصرف فتقول هذا ضرب أو كلم ورأيت ضرب أو كلم ومررت بضرب أو كلم والمراد بما يغلب فيه أن يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا أو يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول كاثمد واصبع فان هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الامر المأخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت رجلا باثمد واصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا اثمد ورأيت اثمد ومررت باثمد والثاني كاحمد ويزيد فان

كلا

كلا من الهمزة والياء يدل على معنى في الفعل وهو التكلم والغيبة ولا يدل على معنى في الاسم فهذا الوزن غالب في الفعل بمعنى أنه به أولى فتقول هذا أحمد ويزيد ورأيت أحمد ويزيد ومررت بأحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضرب هذا ضرب ورأيت ضربا ومررت بضرب لانه يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب (ص)

وما يصير علما من ذي ألف * زيدت لالحاق فليس ينصرف

(ش) أي ويمنع صرف الاسم أيضا للعلمية وألف الالحاق المقصورة كعلقى وأرطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورأيت علقى ومررت بعلقى فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه ألف الالحاق بألف التأنيث من جهة ان ما هي فيه والحالة هذه أعنى حال كونه علما لا يقبل تاء التأنيث فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة كما لا تقول في حبلى حبلاة فان كان ما فيه الالحاق غير علم كعلقى وأرطى قبل التسمية بهما صرفته لانها والحالة هذه لا تشبه ألف التأنيث وكذا ان كانت ألف الالحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ما هي فيه علما كان أو نكرة (ص)

والعلم امنع صرفه ان عدلا * كفعل التوكيد أو كثعلا

والعدل والتعريف مانعا سحر * اذا به التعيين قصدا يعتبر

(ش) يمنع صرف الاسم للعلمية أو شبهها وللعدل وذلك في ثلاثة مواضع الأول ما كان على فعل من ألفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ورأيت النساء جمع ومررت بالنساء جمع والاصل جمعاوات لان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع وهو معرف بالاضافة المقدرة أي جمعهن فأشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة أنه معرفة وليس في اللفظ ما يعرفه الثاني العلم المعدول الى فعل كعمر وزفر وثعل والاصل عامر وزافر وثاعل فمنعه من الصرف للعلمية والعدل الثالث سحر اذا أريد من يوم بعينه نحو جئتك يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك أنه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل في التعريف أن يكون بأل فعدل به عن ذلك وصار تعريفه مشبها لتعريف العلمية من جهة أنه لم يلفظ معه بمعرف

(ص) وابن على الكسر فعال علما * مؤنثا وهو نظير جشما

عند تميم واصرفن ما نكرا * من كل ما التعريف فيه أثرا

(ش) اي اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان أحدهما وهو مذهب أهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورأيت حذام ومررت بحذام والثاني وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا أشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم وأشار بقوله واصرفن ما نكرا الى ان ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة أخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين وبقاؤه بعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو معدي كرب وغطفان وفاطمة وابراهيم وأحمد وعلقى وعمر أعلاما هذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال أحد سببيها وهو العلمية فتقول رب معدي كرب رأيت وكذا الباقي وتلخص من كلامه ان العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع

التأنيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع ألف الالحاق المقصورة ومع العدل (ص)

وما يكون منه منقوصا ففي * اعرابه نهج جوار يقتفي

(ش) كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار في أنه ينون في الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح ضارب علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وهو مشبه بجوار من جهة أن في آخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول هذا قاض ومررت بقاض ورأيت قاضي كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جواري (ص)

ولاضطرار أو تناسب صرف * ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

(ش) يجوز في الضرورة صرف مالا ينصرف وذلك كقوله * تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * وهو كثير وأجمع عليه البصريون والكوفيون وورد أيضا صرفه للتناسب كقوله تعالى سلاسلا وأغلالا وسعيرا فصرف سلاسل لمناسبة ما بعده وأما منع المنصرف من الصرف للضرورة فأجازه قوم ومنعه آخرون وهم أكثر البصريين واستشهدوا لمنعه بقوله

وممن ولدوا عامـ * ـر ذو الطول وذو العرض

فمنع عامر من الصرف وليس فيه سوى العلمية ولهذا أشار بقوله والمصروف قد لا ينصرف

﴿اعراب الفعل﴾

(ص) ارفع مضارعا اذا يجرد * من ناصب وجازم كتسعد

(ش) اذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف في رافعه فذهب قوم الى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف (ص)

وبلن انصبه وكي كذا بأن * لا بعد علم والتي من بعد ظن

فانصب بها والرفع صحح واعتقد * تخفيفها من أن فهو مطرد

(ش) ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن أو كي أو أن أو اذن نحو لن أضرب وجئت كي تتعلم وأريد أن يقوم واذن أكرمك في جواب من قال لك آتيك وأشار بقوله لا بعد علم الى أنه ان وقعت أن بعد علم ونحوها مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت أن يقوم التقدير أنه يقوم فخففت وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة للمضارع لان هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وان وقعت بعد ظن ونحوها مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان أحدهما النصب على جعل أن من نواصب المضارع والثاني الرفع على جعل أن مخففة من الثقيلة فتقول ظننت أن يقوم وأن يقوم والتقدير مع الرفع ظننت أنه يقوم فخففت أن وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله (ص)

وبعضهم أهمل أن حملا على * ما أختها حيث استحقت عملا

(ش) يعني أن من العرب من لم يعمل أن الناصبة للفعل المضارع وان وقعت بعد مالا يدل على يقين أو رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على أختها ما المصدرية لاشتراكهما في أنهما يقدران

بالمصدر

بالمصدر فتقول أزيد ان تقوم كما تقول عجبت مما تفعل (ص)

ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعد موصلا
أو قبله اليمين وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد عطف وقعا

(ش) تقدم أن من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط أحدها أن يكون الفعل مستقبلا الثاني أن تكون مصدرة الثالث أن لا يفصل بينها وبين منصوبها وذلك نحو أن يقال أنا آتيك فتقول اذن أكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينتصب نحو أن يقال أحبك فتقول اذن أظنك صادقا فيجب رفع أظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب نحو واذن أكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها وبينه نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله أكرمك (ص)

وبين لا ولام جر التزم * اظهار أن ناصبة وان عدم
لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا * وبعد نفي كان حتما أضمرا
كذاك بعد أو اذا يصلح في * موضعها حتى أو الا أن خفي

(ش) اختصت أن من بين نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لاقرأ ولان اقرأ هذا ان لم تسبقها كان المنفية فان سبقتها كان المنفية وجب اضمار أن نحو وما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ويجب اضمار أن بعد أو المقدرة بحتى أو الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذي قبلها ينقضي شيأ فشيأ وتقدر بالا ان لم يكن كذلك فالاولى كقوله

لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر

أي لأستسهلن الصعب حتى أدرك المنى فأدرك منصوب بان المقدرة بعد أو التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

أي كسرت كعوبها الا أن تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد أو واجبة الاضمار (ص)

وبعد حتى هكذا اضمار أن * حتم كجد حتى تسر ذا حزن

(ش) ومما يجب اضمار ان بعده حتى نحو سرت حتى أدخل البلد فحتى حرف جر وأدخل منصوب بان المقدرة بعد حتى هذا اذا كان الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالا أو مؤولا بالحال وجب رفعه واليه أشار بقوله (ص)

وتلو حتى حالا أو مؤولا * به ارفعن وانصب المستقبلا

(ش) فتقول سرت حتى أدخل البلد بالرفع ان قلته وأنت داخل وكذلك ان كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى أدخلها (ص)

وبعد فا جواب نفي أو طلب * محضين أن وسترها حتم نصب

(ش) يعني ان أن تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفي محض أو

طلب محض فمثال النفي ما تأتينا فتحدثنا وقال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفي محضا أن يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن خالصا منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما أنت الا تأتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الامر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني فالامر نحو ائتني فأكرمك ومنه

يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

والنهي نحو لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء نحو رب انصرني فلا أخذل ومنه

رب وفقني فلا أعدل عن * سنن الساعين في خير سنن

والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض نحو ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قوله

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا

والتحضيض نحو لولا تأتينا فتحدثنا ومنه لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين والتمني نحو ليت لي مالا فأتصدق منه ومنه قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ومعنى كون الطلب محضا أن لا يكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فان كان مدلولا عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فأحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس (ص)

والواو كالفا ان تفد مفهوم مع * كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

(ش) يعني أن المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار أن وجوبا بعد الفاء ينصب فيها كلها بأن مضمرة وجوبا بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله

فقلت ادعي وأدعو ان أندى * لصوت أن ينادي داعيان

وقوله

لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

وقوله

ألم أك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والاخاء

واحترز بقوله ان تفد مفهوم مع عما اذا لم تفد ذلك بل أردت التشريك بين الفعلين او اردت جعل ما بعد الواو خبرا لمبتدإ محذوف فانه يجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة أوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن الثاني الرفع على اضمار مبتدإ نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن اي وأنت تشرب اللبن الثالث النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن اي لا يكن منك ان تأكل السمك وان تشرب اللبن فينصب هذا الفعل بأن مضمرة (ص)

وبعد غير النفي جزما اعتمد * ان تسقط الفا والجزاء قد قصد

(ش) يجوز في جواب غير النفي من الاشياء التي سبق ذكرها ان تجزم اذا سقطت الفاء وقصد الجزاء

نحو زرنى ازرك وكذلك الباقى وهل هو مجزوم بشرط مقدر اى زرنى فان تزرنى أزرك او بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم فى النفى فلا تقول ماتاتينا تحدثنا (ص)

وشرط جزم بعد نهى ان تضع * ان قبل لا دون تخالف يقع

(ش) لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهى الا بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول ان الشرطية على لا فتقول لا تدن من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ يصح ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم فى قولك لا تدن من الاسد يأكلك اذ لا يصح ان لا تدن من الاسد يأكلك واجاز الكسائى ذلك بناء على انه لا يشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى ان تدن من الاسد يأكلك (ص)

والامر ان كان بغير افعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا

(ش) قد سبق انه اذا كان الامر مدلولا عليه باسم فعل أو بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة افعل ونحوها فلا ينتصب جوابه لكن لو اسقطت الفاء جزمته كقولك صه احسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس واليه اشار بقوله وجزمه اقبلا (ص)

والفعل بعد الفاء فى الرجا نصب * كنصب ما الى التمنى ينتسب

(ش) أجاز الكوفيون قاطبة أن يعامل الرجاء معاملة التمنى فينصب جوابه المقرون بالفاء كما نصب جواب التمنى وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع فى قراءة من نصب أطلع وهو حفص عن عاصم (ص)

وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه أن ثابتا او منحذف

(ش) يجوز أن ينصب بان محذوفة او مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص أى غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

ولبس عباءة وتقر عينى * أحب الى من لبس الشفوف

فتقر منصوب بأن محذوفة وهى جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله

انى وقتلى سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

فأعقله منصوب بان محذوفة وهى جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو قتلى وكذلك قوله

لولا توقع معتر فأرضيه * ما كنت أوثر أترابا على ترب

فارضيه منصوب بان محذوفة جوازا بعد الفاء لان قبلها اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب بان الجائزة الحذف لان قبله وحيا وهو اسم صريح فان كان الاسم غير صريح اى مقصودا به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لانه واقع موقع الفعل من جهة أنه صلة لال وحق الصلة أن تكون جملة فوضع طائر موضع يطير والاصل الذى يطير فلما جىء بال عدل عن الفعل لاسم الفاعل لاجل أل لانها لا تدخل الا على الاسماء (ص)

وشذ حذف أن ونصب فى سوى * ما مر فاقبل منه ما عدل روى

(ش) لما فرغ من ذكر الاماكن التى ينصب فيها بان محذوفة اما وجوبا واما جوازا ذكر أن حذف ان والنصب بها فى غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه ومنه قولهم مره يحفرها بنصب يحفر أى مره أن

يحفرها ومنه قولهم خذ اللص قبل يأخذك أى قبل أن يأخذك ومنه قوله

الا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

فى رواية من نصب أحضر اى أن أحضر

﴿عوامل الجزم﴾

(ص) بلا ولام طالبا ضع جزما * فى الفعل هكذا بلم ولما

واجزم بان ومن وما ومهما * اى متى أيان أين اذما

وحيثما أنى وحرف اذما * كان وباقى الادوات أسما

(ش) الادوات الجازمة للمضارع على قسمين أحدهما ما يجزم فعلا واحدا وهو اللام الدالة على الامر نحو ليقم زيد أو على الدعاء نحو ليقض علينا ربك ولا الدالة على النهى نحو قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا او على الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا ولم ولما وهما للنفى ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه الى المضى نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون المنفى بلما الا متصلا بالحال والثانى ما يجزم فعلين وهو ان نحو وان تبدوا ما فى أنفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ومن نحو من يعمل سوأ يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين واى نحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى كقوله

متى تأته تعشوا الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

وأيان كقوله

أيان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

وأينما كقوله * أينما الريح تميلها تمل * واذما نحو قوله

وانك اذ ما تأت ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان

وأنى كقوله خليلى أنى تأتيانى تأتيا * أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وهذه الادوات التى تجزم فعلين كلها أسماء الا ان واذما فانهما حرفان وكذلك الادوات التى تجزم فعلا واحدا كلها حروف (ص)

فعلين يقتضين شرط قدما * يتلو الجزاء وجوابا وسما

(ش) يعنى أن هذه الادوات المذكورة فى قوله واجزم بان الى قوله وأنى يقتضين جملتين احداهما وهى المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهى المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب فى الجملة الاولى أن تكون فعلية وأما الثانية فالاصل فيها أن تكون فعلية ويجوز أن تكون اسمية نحو ان جاء زيد أكرمته وان جاء زيد فله الفضل (ص)

وماضيين أو مضارعين * تلفيهما او متخالفين

(ش) اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أنحاء الاول أن يكون الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونان فى محل جزم ومنه قوله تعالى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم الثانى أن يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى وان تبدوا ما فى أنفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الثالث أن يكون الاول ماضيا والثانى مضارعا نحو ان قام زيد يقم

عمرو

عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها الرابع أن يكون الاول مضارعا والثانى ماضيا وهو قليل ومنه قوله

من يكد فى بسيئ كنت منه * كالشجى بين حلقه والوريد

وقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه (ص)

وبعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفعه بعد مضارع وهن

(ش) اى اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله

وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

وان كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم فيهما ورفع الجزاء ضعيف كقوله

يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

(ص) واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان أو غيرها لم ينجعل

(ش) اى اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكفعل الامر نحو ان جاء زيد فاضربه وكالفعلية المنفية بما نحو ان جاء زيد فما أضربه اولن نحو ان جاء زيد فلن أضربه فان كان الجواب يصلح أن يكون شرطا كالمضارع الذى ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضى المتصرف الذى هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء نحو ان جاء زيد يجيء عمرو أو قام عمرو (ص)

وتخلف الفاء اذا المفاجأه * كان تجد اذا لنا مكافأه

(ش) اى اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز اقامة اذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل وهو ان تجد اذا لنا مكافأه (ص)

والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا او الواو بتثليث قمن

(ش) اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء بجزم يغفر ورفعه ونصبه وكذلك روى بالثلاثة قوله

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

روى بجزم نأخذ ورفعه ونصبه (ص)

وجزم أو نصب لفعل اثر فا * أو واو ان بالجملتين اكتنفا

(ش) اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز نصبه وجزمه نحو ان يقم زيد و يخرج خالدا كرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

(ص) والشرط يغنى عن جواب قد علم * والعكس قد يأتى ان المعنى فهم

(ش) يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عندما يدل دليل على حذفه

نحو أنت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة أنت ظالم عليه والتقدير أنت ظالم ان فعلت فأنت ظالم وهذا كثير فى لسانهم وأما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله

فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

أى والا تطلقها يعل مفرقك الحسام (ص)

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم

(ش) كل واحد من الشرط والقسم يستدعى جوابا وجواب الشرط اما مجزوم او مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع أكد باللام والنون نحو والله لاضربن زيدا وان صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيد وان كان جملة اسمية فبان واللام او اللام وحدها او بان وحدها نحو والله ان زيدا لقائم ووالله لزيد قائم ووالله ان زيدا قائم وان كان جملة فعلية منفية نفى بما أو لا او ان نحو والله ما يقوم زيد ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه (ص)

وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

(ش) اى اذا اجتمع الشرط والقسم أجيب السابق منهما وحذف جواب المتأخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا اى سواء كان متقدما أو متأخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله أكرمه وزيد والله ان قام أكرمه (ص)

وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذى خبر مقدم

(ش) اى وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا باثبات الياء لانه مرفوع

﴿فصل لو﴾

(ص) لو حرف شرط فى مضى ويقل * ايلاؤها مستقبلا لكن قبل

(ش) لو تستعمل استعمالين أحدهما أن تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع أن موقعها نحو وددت لو قام زيد اى قيامه وقد سبق ذكرها فى باب الموصول الثانى أن تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ماضى المعنى ولهذا قال لو حرف شرط فى مضى وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الاخيرة هى المشهورة والاولى أصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى واليه أشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقوله

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت * علىّ ودونى جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أوزقا * إليها صدى من جانب القبر صائح

(ص) وهى فى الاختصاص بالفعل كان * لكن لو أن بها قد تقترن

(ش) يعنى أن لو الشرطية تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما أن ان الشرطية كذلك لكن تدخل لو على أن واسمها وخبرها نحو لو أن زيدا قائم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصاصها وأن وما دخلت عليه فى موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت أن زيدا قائم لقمت أى لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وأن وما دخلت عليه فى موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لو أن زيدا قائم ثابت لقمت اى لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه (ص)

وإن مضارع تلاها صرفا * الى المضى نحو لو يفى كفى

(ش) قد سبق أن لو هذه لا يليها فى الغالب الا ما كان ماضيا فى المعنى وذكر هنا أنه ان وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضى كقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم * يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا

أى لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض او مضارع منفى بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان نفى بما فالاكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد ما قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو

﴿اما ولولا ولوما﴾

(ص) أمّا كمهما يك من شئ وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا

(ش) أمّا حرف تفصيل وهى قائمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شئ والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمته الفاء نحو أمّا زيد فمنطلق والأصل مهما يك من شئ فزيد منطلق فانيبت أما مناب مهما يك من شئ فصار أما فزيد منطلق ثم أخرت الفاء الى الخبر فصار أما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا (ص)

وحذف ذى الفا قل فى نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا

(ش) سبق أن هذه الفاء ملزمة الذكر وقد جاء حذفها فى الشعر كقوله

أمّا القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا فى عراض المواكب

اى فلا قتال وحذفت فى النثر أيضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فأمّا الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم اى فيقال لهم أكفرتم بعد ايمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله هكذا وقع فى صحيح البخارى ما بال بحذف الفاء والاصل أما بعد فما بال رجال فحذفت الفاء (ص)

لولا ولوما يلزمان الابتدا * اذا امتناعا بوجود عقدا

(ش) لولا ولوما استعملان أحدهما أن يكونا دالين على امتناع الشئ لوجود غيره وهو المراد

بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا و يلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان الا على المبتدا و يكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولابد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم يقترن بها نحو لولا زيد لأكرمتك ولوما زيد لأكرمتك ولوما زيد ما جاء عمرو ولوما زيد لم يجئ عمرو فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة في باب الابتداء (ص)

وبهما التحضيض مز وهلا * ألا ألا وأولينها الفعلا

(ش) أشار في هذا البيت الى الاستعمال الثانى للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا أى لينفر وبقية أدوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيدا وألا فعلت كذا وألا مخففة كألا مشددة (ص)

وقد يليها اسم بفعل مضمر * علق او بظاهر مؤخر

(ش) قد سبق ان أدوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل مضمر أو لفعل مؤخر عن الاسم فالاول كقوله *هلا التقدم والقلوب صحاح* فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثله قوله

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

فالكمى مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمى المقنع والثانى كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت

﴿الاخبار بالذى والالف واللام﴾

(ص) ما قيل أخبر عنه بالذى خبر * عن الذى مبتدأ قبل استقر

وما سواهما فوسطه صله * عائدها خلف معطى التكمله

نحو الذى ضربته زيد فذا * ضربت زيدا كان فادر المأخذا

(ش) هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين فى التصريف لذلك فاذا قيل لك أخبر عن اسم من الاسماء بالذى فظاهر هذا اللفظ أنك تجعل الذى خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذى كما ستعرفه فقيل ان الباء فى بالذى بمعنى عن فكأنه قيل أخبر عن الذى والمقصود انه اذا قيل لك ذلك فجئ بالذى واجعله مبتدأ واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذى وخذ الجملة التى كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذى وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة الذى واجعل العائد على الذى الموصول ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذى صيرته خبرا فاذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذى ضربته زيد فالذى مبتدأ وزيد خبره وضربته صلة الذى والهاء فى ضربته خلف عن زيد الذى جعلته خبرا وهى عائدة على الذى (ص)

وباللذين والذين والتى * أخبر مراعيا وفاق المثبت

(ش) أى اذا كان الاسم الذى قيل لك أخبر عنه مثنى فجئ بالموصول مثنى كاللذين وان كان مجموعا

فجئ

جئ به كذلك كالذين وان كان مؤنثا جئ به كذلك كالتي والحاصل أنه لابد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به لانه خبر عنه ولابد من مطابقة الخبر للمخبر عنه ان مفردا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعا فمجموع وانه مذكرا فمذكر وان مؤنثا فمؤنث فاذا قيل لك أخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل أخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون واذا قيل أخبر عن هند من ضربت هندا قلت التي ضربتها هند (ص)

قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه هاهنا قد حتما

كذا الغنى عنه بأجنبي أو * بمضمر شرط فراع ما رعوا

(ش) يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط أحدها أن يكون قابلا للتأخير فلا يخبر بالذي عن ماله صدر الكلام كأسماء الشروط والاستفهام نحو من وما الثاني أن يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز الثالث أن يكون صالحا للاستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء في زيد ضربته الرابع أن يكون صالحا للاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون المضاف اليه فلا يخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذي ضربته ظريفا رجل لانك لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف به فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور كقولك الذي ضربته رجل ظريف وكذلك لا تخبر عن المضاف وحده فلا تخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو أخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد (ص)

وأخبروا هنا بأل عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما

ان صح صوغ صلة منه لأل * كصوغ واق من وقى الله البطل

(ش) يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية فتقول في الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذي هو قائم زيد وتقول في الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا الذي ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الا اذا كان واقعا في جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح أن يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح أن يستعمل من نعم صلة الالف واللام ويخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله ويخبر أيضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل (ص)

وان يكن ما رفعت صلة أل * ضمير غيرها أبين وانفصل

(ش) الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرا فاما أن يكون عائدا على الالف واللام أو على غيرها فان كان عائدا عليها استتر وان كان عائدا على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان أخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة أنا ففي المبلغ ضمير عائد على الالف واللام فيجب استتاره وان أخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فأنا مرفوع بالمبلغ وليس عائدا على الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان أخبرت عن العمرين من المثال

المذكورفات المبلغ أنا من الز يدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم

﴿العدد﴾

(ص) ثلاثة بالتاء قل للعشره * فى عد ما آحاده مذكره
فى الضد جرد والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة فى الاكثر

(ش) تثبت التاء فى ثلاثة وأربعة ومابعدهما الى عشرة ان كان المعدود بهما مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا ويضاف الى جمع نحو عندى ثلاثة رجال وأربع نساء وهكذا الى عشرة وأشار بقوله جمعا بلفظ قلة فى الاكثر الى أن المعدود بها ان كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد فى الغالب الا الى جمع القلة فتقول عندى ثلاثة أفلس وثلاث أنفس ويقل عندى ثلاثة فلوس وثلاث نفوس ومما جاء على غير الاكثر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء فأضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو أقرؤ فان لم يكن للاسم الاجمع كثرة لم يضف الا اليه نحو ثلاثة رجال (ص)

ومائة والالف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف

(ش) قد سبق أن ثلاثة ومابعدها الى عشرة لا تضاف الا الى جمع وذكرهنا أن مائة والفا من الاعداد المضافة وأنهما لا يضافان الا الى مفرد نحو عندى مائة رجل وألف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلا ومنه قراءة حمزة والكسائى ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين باضافة مائة الى سنين والحاصل أن العدد المضاف على قسمين أحدهما ما لا يضاف الا الى جمع وهو من ثلاثة الى عشرة والثانى مالا يضاف الا الى مفرد وهو مائة وألف وتثنيتهما نحو مائتا درهم وألفا درهم وأما اضافة مائة الى جمع فقليل (ص)

وأحد اذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث احدى عشره * والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير أحد واحدى * ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا ما قدما

(ش) لما ذكر العدد المضاف ذكر العدد المركب فيركب عشرة مع مادونها الى واحد نحو أحد عشر واثنى عشر وثلاثة عشر وأربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر وتقول فى المؤنث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة وأربع عشرة الى تسع عشرة فللمذكر أحد واثنا وللمؤنث احدى واثنتا وأما ثلاثة ومابعدها الى تسعة فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت التاء فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا وأما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط التاء منه ان كان المعدود مذكرا وتثبت ان كان مؤنثا على العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندى ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة وكذلك حكم عشرة مع أحد واحدى واثنين واثنتين فتقول احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التاء وتقول احدى عشرة امرأة واثنتا عشرة امرأة باثبات التاء ويجوز فى شين عشرة مع المؤنث التسكين ويجوز أيضا كسرها وهى لغة تميم (ص)

وأول عشرة اثنتى وعشرا * اثنى اذا انثى تشا أو ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالالف * والفتح فى جزأى سواهما ألف

(ش)

(ش) قد سبق أنه يقال في العدد المركب عشر في التذكير وعشرة في التأنيث وسبق أيضا أنه يقال أحد في المذكر وإحدى في المؤنث وأنه يقال ثلاثة وأربعة إلى تسعة بالتاء للمذكر وسقوطها للمؤنث وذكر هنا أنه يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء في الصدر والعجز نحو عندي اثنا عشر رجلا ويقال اثنتا عشرة امرأة للمؤنث بتاء في الصدر والعجز ونبه بقوله وإلى الغير ارفع على أن الأعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو أحد عشر بفتح الجزأين وثلاث عشرة بفتح الجزأين ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة فإن صدرهما يعرب بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب المثنى وأما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وجاءت اثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنتي عشرة امرأة ومررت باثنتي عشرة امرأة (ص)

وميز العشرين للتسعينا * بواحد كأربعين حينا

(ش) قد سبق أن العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من عشرين إلى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه إلا مفردا منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال أحد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء في ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة ويقال للمؤنث إحدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بلا تاء في ثلاث وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع وتلخص مما سبق ومن هذا أن أسماء العدد على أربعة أقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة (ص)

وميزوا مركبا بمثل ما * ميز عشرون فسوينهما

(ش) أي تمييز العدد المركب كتمييز عشرين وأخواته فيكون مفردا منصوبا نحو أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة (ص)

وإن أضيف عدد مركب * يبق البنا وعجز قد يعرب

(ش) يجوز في الأعداد المركبة إضافتها إلى غير مميزها ما عدا اثني عشر فإنه لا يضاف فلا يقال اثنا عشرك وإذا أضيف العدد المركب فمذهب البصريين أنه يبقى الجزآن على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك بفتح آخر الجزأين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك (ص)

وصغ من اثنين فما فوق إلى * عشرة كفاعل من فعلا

واختمه في التأنيث بالتا ومتى * ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا

(ش) يصاغ من اثنين إلى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع إلى عاشر بلا تاء في التذكير وبتاء في التأنيث (ص)

وإن ترد بعض الذي منه بني * تضف إليه مثل بعض بين

وإن ترد جعل الأقل مثل ما * فوق فحكم جاعل له احكما

(ش) لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان أحدهما أن يفرد فيقال ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق والثاني أن لا يفرد وحينئذ إما أن يستعمل مع ما اشتق منه وإما أن يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده فتقول في التذكير ثاني اثنين

وثالث ثلاثة ورابع أربعة الى عاشر عشرة وتقول فى التأنيث ثانية اثنتين وثالثة ثلاث ورابعة أربع الى عاشرة عشر والمعنى أحد اثنين واحدى اثنتين واحد عشر واحدى عشرة وهذا هو المراد بقوله وان ترد بعض الذى البيت اى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة بعض الذى بنى فاعل منه أى واحدا مما اشتق منه فأضف اليه مثل بعض والذى يضاف اليه هو الذى اشتق منه وفى الصورة الثانية يجوز وجهان أحدهما اضافة فاعل الى ما يليه والثانى تنوينه ونصب ما يليه به كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيدا فتقول فى التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر تسعة وتقول فى التأنيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنتين ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة أربعة وهذا هو المراد بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق أى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو أقل عددا مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله ونصبه (ص)

وان أردت مثل ثانى اثنين * مركبا فجئ بتركيبين
أو فاعلا بحالتيه أضف * الى مركب بما تنوى يفى
وشاع الاستغنا بحادى عشرا * ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه قبل واو يعتمد

(ش) قد سبق أنه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين أحدهما أن يكون مرادا به بعض ما اشتق منه كثانى اثنين والثانى أن يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه كثالث اثنين وذكر هنا أنه اذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الاول وهو أنه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه يجىء بتركيبين صدر أولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث وعجزهما عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث وصدر الثانى منهما فى التذكير أحد واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة وفى التأنيث احدى واثنتان وثلاث بلا تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح الثانى ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب ويضاف الى المركب الثانى باقيا الثانى على بناء جزأيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة الثالث أن يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وعجزه نحو هذا ثالث عشر وثالثة عشرة واليه اشار بقوله وشاع الاستغنا بحادى عشرا ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثانى وهو أن يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر كذلك الجميع ولهذا لم يذكره المصنف واقتصر على ذكر الاول وحادى مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة جعلوا فاءهما بعد لامهما ولا يستعمل حادى الامع عشر ولا تستعمل حادية الامع عشرة ويستعملان أيضا مع عشرين وأخواتها نحو حادى وتسعون وحادية وتسعون وأشار بقوله وقبل عشرين البيت الى أن فاعلا المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادى وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين وقوله بحالتيه معناه أنه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا وهو أنه يقال فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث

﴿كم وكأين وكذا﴾

(ص) ميز في الاستفهام كم بمثل ما * ميزت عشرين ككم شخصاً سما
وأجز أن تجره من مضمرا * إن وليت كم حرف جر مظهرا

(ش) كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع سقفت بيتك وهي اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز نحو كم رجلاً عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت أي كم يوماً صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية سيذكرها والاستفهامية يكون مميزها كمميز عشرين وأخواته فيكون مفرداً منصوباً نحو كم درهماً قبضت ويجوز جره بمن مضمرة ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا أي بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه

(ص) واستعملنها مخبراً كعشرة * أو مائة ككم رجال أو مره
ككم كأين وكذا وينتصب * تمييز ذين أو به صل من تصب

(ش) تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة أو بمفرد مجرور كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم أنفقت والمعنى كثيراً من الغلمان ملكت وكثيراً من الدراهم أنفقت ومثل كم في الدلالة على التكثير كذا وكأين ومميزهما منصوب أو مجرور بمن وهو الأكثر نحو قوله تعالى وكأين من نبي قتل معه وملكت كذا درهماً وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهماً ومعطوفاً عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهماً وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت أو خبرية فلا تقول ضربت كم رجلاً ولا ملكت كم غلمان وكذلك كأين بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهماً

﴿الحكاية﴾

(ص) احك بأي ما لمنكور سئل * عنه بها في الوقف أو حين تصل
ووقفاً احك ما لمنكور بمن * والنون حرك مطلقاً وأشبعن
وقل منان ومنين بعد لي * ألفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال أتت بنت منه * والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والألف * بمن بإثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا * ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون في نظم عرف

(ش) ان سئل بأي عن منكور مذكور في كلام سابق حكي في أي ما لذلك المنكور من اعراب وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع ويفعل بها ذلك وصلاً ووقفاً فتقول لمن قال جاءني رجل أي ولمن قال رأيت رجلاً أياً ولمن قال مررت برجل أي وكذلك تفعل في الوصل نحو أي يا فتى وأياً يا فتى وأي يا فتى وتقول في التأنيث أية وفي التثنية أيان وأيتان رفعاً وأيين وأيتين جراً ونصباً وفي الجمع أيون وأيات رفعاً وأيين وأيات جراً ونصباً وان سئل عن المنكور المذكور بمن حكي فيها ماله من اعراب وتشبع الحركة التي على النون فيتولد منها حرف مجانس لها ويحكى فيها ماله من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا تفعل بها ذلك كله الا وقفاً فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رأيت رجلاً

منا، ولمن قال مررت برجل منى، وتقول في تثنية المذكر منان رفعا ومنين نصبا وجرا وتسكن النون فيهما فتقول لمن قال جاءني رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين ولمن قال رأيت رجلين منين وتقول للمؤنثة منه رفعا ونصبا وجرا فاذا قيل أتت بنت فقل منه رفعا وكذا في الجر والنصب وتقول في تثنية المؤنث منتان رفعا ومنتين جرا ونصبا بسكون النون التي قبل التاء وسكون نون التثنية وقد ورد قليلا فتح النون التي قبل التاء نحو منتان ومنتين واليه أشار بقوله والفتح نزر وتقول في جمع المؤنث منات بالالف والتاء الزائدتين كهندات فاذا قيل جاء نسوة فقل منات وكذا تفعل في الجر والنصب وتقول في جمع المذكر رفعا منون ومنين نصبا وجرا بسكون النون فيهما فاذا قيل جاء قوم فقل منون واذا قيل مررت بقوم أو رأيت قوما فقل منين هذا حكم من اذا حكي بها في الوقف فاذا وصلت لم يحك فيها شيء من ذلك لكن تكون بلفظ واحد في الجميع فتقول من يا فتى لقائل جميع ما تقدم وقد ورد في الشعر قليلا منون وصلا قال الشاعر

أتوا ناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فقال منون أنتم والقياس من أنتم (ص)

والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن

(ش) يجوز أن يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فتحكي في العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الاعراب ومن مبتدأ والعلم الذي بعدها خبر عنها أو خبر عن الاسم المذكور بعدها فان سبق من عاطف لم يجز أن يحكى في العلم الذي بعدها ما لما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على أنه خبر عن من أو مبتدأ خبره من فتقول لقائل جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت بزيد ومن زيد ولا يحكى من المعارف الا العلم فلا تقول لقائل رأيت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك في الرفع والجر

(التأنيث)

(ص) علامة التأنيث تاء أو ألف * وفي أسام قدروا التا كالكتف

ويعرف التقدير بالضمير * ونحوه كالرد في التصغير

(ش) أصل الاسم أن يكون مذكرا والتأنيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التأنيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي التاء والالف المقصورة أو الممدودة والتاء أكثر في الاستعمال من الالف ولذلك قدرت في بعض الاسماء كعين وكتف ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسماء المؤنثة بعود الضمير اليه مؤنثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما أشبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو أكلت كتفا مشوية وكرد التاء اليه في التصغير ككتيفة ويدية (ص)

ولا تلي فارقة فعولا * أصلا ولا المفعال والمفعيلا

كذاك مفعل وما تليه * تا الفرق من ذي فشذوذ فيه

ومن فعيل كقتيل ان تبع * موصوفه غالبا التا تمتنع

(ش) قد سبق أن هذه التاء انما زيدت في الاسماء ليتميز المؤنث عن المذكر وأكثر ما يكون ذلك

في

في الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة وبقل ذلك في الاسماء التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرئ وامرأة وأشار بقوله ولاتلي فارقة فعولا الابيات الى أن من الصفات مالا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه أشار بقوله أصلا واحترز بذلك من الذي بمعنى مفعول وانما جعل الاول أصلا لانه أكثر من الثاني وذلك نحو شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للذكر والمؤنث صبور وشكور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامرأة صبور فاذا كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في التانيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال كامرأة مهذار وهي الكثيرة الهذر وهو الهذيان أو على مفعيل كامرأة معطير من عطرت المرأة اذا استعملت الطيب أو على مفعل كغشم وهو الذي لا يثنيه شئ عما يريده ويهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وأما فعيل فاما أن يكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التانيث نحو رجل كريم وامرأة كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى من يحيي العظام وهي رميم وقال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان كان بمعنى مفعول واليه أشار بقوله كقتيل فاما أن يستعمل استعمال الاسماء أولا فان استعمل استعمال الاسماء اى لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة وأكيلة اى مذبوحة ومنطوحة ومأكولة السبع بأن لم يستعمل استعمال الاسماء بان يتبع موصوفه حذفت منه التاء غالبا نحو مررت بامرأة جريح وبعين كحيل أي مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو خصلة ذميمة اى مذمومة وفعلة حميدة أي محمودة (ص)

وألف التأنيث ذات قصر * وذات مد نحو أنثى الغر
والاشتهار في مباني الاولى * يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا * أو مصدرا أو صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى * ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى * واعز لغير هذه استندارا

(ش) قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين أحدهما المقصورة كحبلى وسكرى والثاني الممدودة كحمراء وغراء ولكل منهما أوزان يعرف بها فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة وأوزان نادرة فمن المشهورة فعلى نحو أربى للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما كبهمى لنبت أو صفة كحبلى والطولى أو مصدرا كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى لنهر أو مصدرا كمرطى لضرب من العدو أو صفة كحيدى يقال حمار حيدى اى يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهري ولم يجئ في نعوت المذكر شئ على فعلى غيره ومنها فعلى جمعا كصرعى جمع صريع أو مصدرا كدعوى أو صفة كشبعى وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطائر ويقع على الذكر والانثى ومنها فعلى كسمهى للباطل ومنها فعلى كسبطرى لضرب من المشى ومنها فعلى مصدرا كذكرى أو جمعا كظربى جمع ظربان وهي دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب أنها تفسو في ثوب أحدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكحجلى جمع حجل وليس في الجموع ماهو على فعلى غيرهما ومنها فعيلى كحثيثى بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كفرى لوعاء الطلع ومنها فعيلى نحو خليطى للاختلاط ويقال

وقعوا في خليطى أى اختلط عليهم أمرهم ومنها فعالى نحو شقارى لنبت (ص)

لمدها فعلاء أفعلاء * مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا * وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا * مطلق فاء فعلاء أخذا

(ش) لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها فمنها فعلاء اسما كصحراء أو صفة مذكرها على أفعل كحمراء وعلى غير أفعل كديمة هطلاء ولا يقال سحاب أهطل بل سحاب هطل وكقولهم فرس أو ناقة روغاء أى حديدة الفؤاد ولا يوصف به المذكر منهما فلا يقال جمل أروغ وكامرأة حسناء ولا يقال رجل أحسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ومنها أفعلاء مثلث العين نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الاسبوع أربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها ومنها فعللاء نحو عقرباء لأنثى العقارب ومنها فعالاء نحو قصاصاء للقصاص ومنها فعللاء كقرفصاء ومنها فاعولاء كعاشوراء ومنها فاعلاء كقاصعاء لجحر من جحرة اليربوع ومنها فعلياء نحو كبرياء وهى العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعالاء مطلق العين أى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو دبوقاء للعذرة وبراساء لغة فى البرنساء وهم الناس قال ابن السكيت يقال ما أدرى أى البرنساء هو وأى الناس هو وكثيراء ومنها فعلاء مطلق الفاء أى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء للتكبر وجنفاء اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر

﴿المقصور والممدود﴾

(ص) اذا اسم استوجب من قبل الطرف * فتحا وكان ذا نظير كالاسف
* فلنظيره المعل الآخر * ثبوت قصر بقياس ظاهر
* كفعل وفعل فى جمع ما * كفعلة وفعلة نحو الدمى

(ش) المقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه ألف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبحرف اعرابه المبنى نحو اذا وبلازمة المثنى نحو الزيدان فان ألفه تنقلب ياء فى الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسى وسماعى فالقياسى كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذى على فعل فانه يكون فعلا بفتح الفاء والعين نحو أسف أسفا فاذا كان معتلا وجب قصره نحو جوى جوى لأن نظيره من الصحيح الآخر ملتزم فتح ما قبل آخره ونحو فعل فى جمع فعلة بكسر الفاء وفعل فى جمع فعلة بضم الفاء نحو مرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قربة وقربة لأن جمع فعلة بكسر الفاء يكون على فعل بكسر الاول وفتح الثانى وجمع فعلة بضم الفاء يكون على فعل بضم الاول وفتح الثانى والدمى جمع دمية وهى الصورة من العاج ونحوه (ص)

وما استحق قبل آخر ألف * فالمد فى نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذى قد بدئا * بهمز وصل كارعوى وكارتأى

(ش) لما فرغ من المقصور شرع فى الممدود وهو الاسم الذى آخره همزة تلى ألفا زائدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء وبقوله تلى ألفا زائدة ما كان فى آخره همزة تلى ألفا

غير زائدة كإوأة جمع آة وهو شجر والممدود أيضا كالمقصور قياسي وسماعي فالقياسي كل معتل له نظير من الصحيح الآخر ملتزم زيادة ألف قبل آخره وذلك كمصدر ما أوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فإن نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن أفعل نحو أعطى اعطاء فإن نظيره من الصحيح أكرم اكراما (ص)

والعادم النظير ذا قصر وذا * مد بنقل كالحجى وكالحذا

(ش) هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود السماعي وضابطهما أن ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور السماعي الفتى واحد الفتيان والحجى العقل والثرى التراب والسنا الضوء ومن الممدود السماعي الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل (ص)

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع * عليه والعكس بخلف يقع

(ش) لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة واختلف في جواز مد المقصور فذهب البصريون إلى المنع وذهب الكوفيون إلى الجواز واستدلوا بقوله

يا لك من تمر ومن شيشاء * ينشب في المسعل واللهاء

فمد اللهاء للضرورة وهو مقصور

﴿كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا﴾

(ص) آخر مقصور تثني اجعله يا * إن كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا أصله نحو الفتى * والجامد الذي أميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الألف * وأولها ما كان قبل قد ألف

الاسم المتمكن إن كان صحيح الآخر أو كان منقوصا لحقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول في رجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وإن كان مقصورا فلا بد من تغييره على ما نذكره الآن وإن كان ممدودا فسيأتي حكمه فإن كانت ألف المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول في ملهى ملهيان وفي مستقصى مستقصيان وإن كانت ثالثة فإن كانت بدلا من الياء كفتى ورحى قلبت أيضا ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا إن كانت ثالثة مجهولة الأصل وأميلت فتقول في متى علما متيان وإن كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وقفا قلبت واوا فتقول عصوان وقفوان وكذا إن كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تمل كألى علما فتقول ألوان فالحاصل أن ألف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع الأول إذا كانت رابعة فصاعدا الثاني إذا كانت ثالثة بدلا من ياء الثالث إذا كانت مجهولة الأصل وأميلت وتقلب واوا في موضعين الأول إذا كانت ثالثة بدلا من الواو الثاني إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تمل وأشار بقوله وأولها ما كان قبل قد ألف إلى أنه إذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور أعني قلب الألف ياء أو واوا ألحقتها علامة التثنية التي سبق ذكرها أول الكتاب وهي الألف والنون المكسورة رفعا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا (ص)

وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا
بواو أو همز وغير ما ذكر * صحح وما شذ على نقل قصر

(ش) لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في ذكر كيفية تثنية الممدود والممدود اما أن تكون همزته بدلا من الف التأنيث او الالحاق أو بدلا من أصل او أصلا فان كانت بدلا من ألف التأنيث فالمشهور قلبها واوا فتقول في صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان وان كانت للالحاق كعلباء أو بدلا من اصل نحو كساء وحياء جاز فيها وجهان احدهما قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان والثاني ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباآن وكساآن وحياآن والقلب في الملحقة أولى من ابقاء الهمزة وابقاء الهمزة المبدلة من اصل أولى من قلبها واوا وان كانت الهمزة الممدودة أصلا وجب ابقاؤها فتقول في قراء ووضاء قراآن ووضاآن وأشار بقوله وما شذ على نقل قصر الى ان ما جاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في الخوزلى الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم في حمراء حمرايان والقياس حمراوان (ص)

واحذف من المقصور في جمع على * حد المثنى ما به تكملا
والفتح ابق مشعرا بما حذف * وان جمعته بتاء والف
فالالف اقلب قلبها في التثنيه * وتاء ذى التا الزمن تنحيه

(ش) اذا جمع صحيح الآخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فتقول قاضون رفعا وقاضين جرا ونصبا وان جمع الممدود هذا الجمع عومل معاملته في التثنية فان كانت الهمزة بدلا من أصل أو للالحاق جاز وجهان ابقاء الهمزة وابدالها واوا فيقال في كساء علما كساؤن وكساوون وكذلك علباء وان كانت الهمزة اصلية وجب ابقاؤها فتقول في قراء قراؤن وأما المقصور وهو الذى ذكره المصنف فتحذف ألفه اذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دالة عليها فتقول في مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين جرا ونصبا بفتح الفاء مع الواو والياء وان جمع بالف وتاء قلبت ألفه كما تقلب في التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي فتى وعصا علمى مؤنث فتيات وعصوات وان كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذ حذفها فتقول في فتاة فتيات وفي قناة قنوات (ص)

والسالم العين الثلاثى اسما أنل * اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا * مختتما بالتاء أو مجردا
وسكن التالى غير الفتح أو * خففه بالفتح فكلا قد رووا

(ش) اذا جمع الاسم الثلاثى الصحيح العين الساكنها المؤنث المختوم بالتاء أو المجرد عنها بالف وتاء أتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقا فتقول في دعد دعدات وفي جفنة جفنات وفي جمل وبسرة جملات وبسرات بضم الفاء والعين وفي هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء والعين ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثى من غيره كجعفر علم مؤنث وبالاسم عن الصفة كضخمة وبالصحيح العين من معتلها كجوزة ومن ساكن

العين من محركها كشجرة فانه لا اتباع في هـذه كلها بل يجب بقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمؤنث من المذكر كبدر فانه لا يجمع بالالف والتاء (ص) ومنعوا اتباع نحو ذروه * وزبية وشذ كسر جروه

(ش) يعنى أنه اذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فانه يمتنع فيه اتباع العين للفاء فلا يقال في ذروة ذروات بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين أو تسكينها فتقول ذروات أو ذروات وشذ قولهم جروات بكسر الفاء والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الفاء والعين استثقالا للضمة قبل الياء بل يجب الفتح أو التسكين فتقول زبيات أو زبيات (ص)

ونادر أوذو اضطرار غير ما * قدمته أو لأناس انتمى

(ش) يعني أن ما جاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عد نادرا أو ضرورة أو لغة لقوم فالاول كقولهم في جروة جروات بكسر الفاء والعين والثاني كقوله

وحملت زفرات الضحى فأطقتها * ومالي بزفرات العشي يدان

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث كقول هذيل في جوزة وبيضة ونحوهما جوزات وبيضات بفتح الفاء والعين والمشهور في لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير صحيحة

﴿جمع التكسير﴾

(ص) أفعلة أفعل ثم فعله * ثمت أفعال جموع قله

(ش) جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال أو مقدر كفلك للمفرد والجمع والضمة التي في المفرد كضمة قفل والضمة التي في الجمع كضمة أسد وهو على قسمين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازا وأمثلة جمع القلة أفعلة كأسلحة وأفعل كافلس وفعلة كفتية وأفعال كافراس وما عدا هذه الاربعة من جموع التكسير فجموع كثرة (ص)

وبعض ذي بكثرة وضعا يفي * كأرجل والعكس جاء كالصفي

(ش) قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة كرجل وأرجل وعنق وأعناق وفؤاد وأفئدة وقد يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب (ص)

لفعل اسما صح عينا أفعل * وللرباعي اسما أيضا يجعل
ان كان كالعناق والذراع في * مد وتأنيث وعد الاحرف

(ش) أفعل جمع لكل اسم على فعل صحيح العين نحو كلب وأكلب وظبي وأظب وأصله أظبي فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار أظبي فعومل معاملة قاض وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز ضخم وأضخم وجاء عبد وأعبد لاستعمال هذه الصفة استعمال الاسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين وشذ عين وأعين وثوب وأثوب وأفعل أيضا جمع لكل اسم مؤنث رباعي قبل آخره مدة كعناق وأعنق ويمين وأيمن وشذ من المذكر شهاب وأشهب وغراب وأغرب (ص)

وغير ما أفعل فيه مطرد * من الثلاثي اسما بأفعال يرد

وغالبا أغناهم فعلان * في فعل كقولهم صردان

(ش) قد سبق ان أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذكر هنا ان ما لم يطرد فيه من الثلاثي أفعل يجمع على أفعال وذلك كثوب وأثواب وجمل وأجمال وعضد وأعضاد وحمل وأحمال وعنب وأعناب وابل وآبال وقفل وأقفال وأما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشاذ كفرخ وأفراخ وأما فعل فجاء بعضه على أفعال كرطب وأرطاب والغالب مجيئه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران (ص) في اسم مذكر رباعي بمد * ثالث أفعلة عنهم اطرد

والزمه في فعال أو فعال * مصاحبي تضعيف أو اعلال

(ش) أفعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قذال وأقذلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة والتزم أفعلة في جمع المضاعف أو المعتل اللام من فعال او فعال كبتات وأبتة وزمام وأزمة وقباء وأقبية وفناء وأفنية (ص)

فعل لنحو أحمر وحمرا * وفعلة جمعا بنقل يدرى

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل وصف يكون المذكر منه على أفعل والمؤنث منه على فعلاء نحو أحمر وحمر وحمراء وحمر ومن أمثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية (ص)

وفعل لاسم رباعي بمد * قد زيد قبل لام اعلالا فقد

ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف * وفعل لفعلة جمعا عرف

ونحو كبرى ولفعلة فعل * وقد يجيء جمعه على فعل

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي قد زيد قبل آخره مدة بشرط كونه صحيح الآخر وغير مضاعف ان كانت المدة ألفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وأما المضاعف فان كانت مدته ألفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وحجاج وحجج فان كانت مدته غير ألف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة أو على فعلى أنثى الافعل فالاول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثاني ككبرى وكبر وصغرى وصغر ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجيء جمع فعلة على فعل نحو لحية ولحى وحلية وحلى (ص)

في نحو رام ذو اطراد فعله * وشاع نحو كامل وكمله

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل (ص) فعلى لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمن

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعيل بمعنى

فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فعيل كميت وموتى وافعل نحو أحمق وحمقى (ص)

لفعل اسما صح لاما فعله * والوضع فى فعل وفعل قلله

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ويحفظ فى اسم على فعل نحو قرد وقردة أو على فعل نحو غرد وغردة (ص)

وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذله

ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان فى المعل لاما ندرا

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس فى وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وضرب وصائم وصوم وضاربة وضرب وصائمة وصوم ومنها فعال وهو مقيس فى وصف صحيح اللام على فاعل لمذكر نحو صائم وصوام وقائم وقوام وندر فعل وفعال فى المعتل اللام نحو غاز وغزى وسار وسرى وعاف وعفى وقالوا غزاء فى جمع غاز وسراء فى جمع سار وندر أيضا فاعلة كقول الشاعر

أبصارهن الى الشبان مائلة * وقد أراهن عنى غير صداد

يعنى جمع صادة (ص)

فعل وفعلة فعال لهما * وقل فيما عينه اليا منهما

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد فى فعل وفعلة اسمين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وصعبة وصعاب وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع (ص) * وفعل أيضا له فعال * مالم يكن فى لامه اعتلال

أو يك مضعفا ومثل فعل * ذو التا وفعل مع فعل فاقبل

(ش) أى اطرد أيضا فعال فى فعل وفعلة مالم يكن لامهما معتلا أو مضاعفا نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد أيضا فعال فى فعل وفعل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح واحترز من المعتل اللام كفتى ومن المضاعف كطلل (ص)

وفى فعيل وصف فاعل ورد * كذاك فى أنثاه أيضا اطرد

(ش) واطرد أيضا فعال فى كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء أو مجردة عنها ككريم وكرام وكريمة وكرام ومريض ومراض ومريضة ومراض (ص)

وشاع فى وصف على فعلانا * أو أنثييه أو على فعلانا

ومثله فعلانة والزمه فى * نحو طويل وطويلة تفى

(ش) أى واطرد أيضا مجىء فعال جمعا لوصف على فعلان أو على فعلانة أو على فعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمانة وندام وكذلك اطرد فعال فى وصف على فعلان أو على فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص والتزم فعال فى كل وصف على فعيل أو فعيلة معتل العين نحو طويل وطوال وطويلة وطوال (ص)

وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا كذاك يطرد

فى فعل اسما مطلق الفا وفعل * له وللفعال فعلان حصل

وشاع فى حوت وقاع مع ما * ضاهاهما وقل فى غيرهما

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو ملتزم فيه غالبا واطرد فعول أيضا في اسم على فعل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس أو على فعل بكسر الفاء نحو حمل وحمول وضرس وضروس أو على فعل بضم الفاء نحو جند وجنود وبرد وبرود ويحفظ فعول في فعل نحو أسد وأسود ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيده باطراد وأشار بقوله وللفعال فعلان حصل الى أن من أمثلة جمع الكثرة فعلانا وهو مطرد في اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق أنه مطرد في فعل كصرد وصردان واطرد فعلان أيضا في جمع ما عينه واو من فعل أو فعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان في غير ما ذكر نحو أخ واخوان وغزال وغزلان (ص)

وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم صحيح العين على فعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان أو على فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان او على فعل نحو ذكر وذكران وجمل وجملان (ص)

ولكريم وبخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا

وناب عنه أفعلاء في المعل * لاما ومضعف وغير ذاك قل

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء وأشار بقوله كذا لما ضاهاهما الى أن ما شابه فعيلا في كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل افعلاء نحو شديد واشداء وولي وأولياء وقد يجيء افعلاء جمعا لغير ماذكر نحو نصيب وأنصباء وهين وأهوناء (ص)

فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل

وحائض وصاهل وفاعله * وشذ في الفارس مع ماماثله

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر أو على فاعل نحو طابع وطوابع او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع او على فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل أيضا جمع لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض أو لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذي على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل أيضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم (ص)

وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذا تاء أو مزاله

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكاسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب أو مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز (ص)

وبالفعالي والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعالي وفعالى ويشتركان فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحاري وصحارى أو صفة كعذراء وعذاري وعذارى (ص)

واجعل

واجعل فعالى لغير ذى نسب * جدد كالكرسى تتبع العرب

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعالى وهو جمع لكل اسم ثلاثى آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسى وكراسى وبردى وبرادى ولا يقال بصرى وبصارى (ص)

وبفعالل وشبهه انطقا * فى جمع ما فوق الثلاثة ارتقى

من غير ما مضى ومن خماسى * جرد الآخر انف بالقياس

والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون ما به تم العدد

وزائد العادى الرباعى احذفه ما * لم يك لينا اثره اللذ ختما

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعى غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع بشبهه كل اسم رباعى مزيد فيه كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير ما مضى من الرباعى الذى سبق ذكر جمعه كاحمر وحمر اونحوه مما سبق وأشار بقوله ومن خماسى جرد الآخر انف بالقياس الى أن الخماسى المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا ويحذف خامسه نحو سفارج فى سفرجل وفرازد فى فرزدق وخدارن فى خدرنق وأشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى أنه يجوز حذف رابع الخماسى المجرد عن الزيادة وابقاء خامسه اذا كان رابعه مشبها للحرف الزائد بأن كان من حروف الزيادة كنون خدرنق أوكان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز أن يقال خدارق وفرازق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خدارن وفرازد فان كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول فى سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل وأشار بقوله وزائد العادى الرباعى البيت الى أنه اذا كان الخماسى مزيدا فيه حرف حذف ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الآخر فتقول فى سبطرى سباطر وفى فدوكس فداكس وفى مدحرج دحارج فان كان الحرف الزائد حرف مد قبل الآخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير

(ص) والسين والتا من كمستدع ازل * اذ ببنا الجمع بقاهما مخل

والميم أولى من سواه بالبقا * والهمز واليا مثله ان سبقا

(ش) اذا اشتمل الاسم على زيادة لو أبقيت لاختل بناء الجمع الذى هو نهاية ما ترتقى اليه الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان أمكن جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض الزائد وابقاء البعض فله حالتان احداهما أن يكون للبعض مزية على الآخر والثانية أن لا يكون كذلك والاولى هى المرادة هنا والثانية ستأتى فى البيت الذى فى آخر الباب ومثال الاولى مستدع فتقول فى جمعه مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومجردة للدلالة على معنى وتقول فى ألندد ويلندد ألاد ويلاد فتحذف النون وتبقى الهمزة من ألندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما فى موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو أقوم ويقوم بخلاف النون فانها فى موضع لا تدل فيه على معنى أصلا والالندد واليلندد الخصم يقال رجل ألندد ويلندد أى خصم مثل الالد (ص)

والياء لا الواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون فهو حكم حتما

(ش) اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احداهما يتأتى معه صيغة الجمع وحذف الاخرى

لايتأتى معه ذلك حذف ما يتأتى معه صيغة الجمع وأبقى الآخر فتقول فى حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها أو أوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز (ص)

وخيروا فى زائدى سرندى * وكل ما ضاهاه كالعلندى

(ش) يعنى انه اذا لم يكن لاحد الزائدين مزية على الآخر كنت بالخيار فتقول فى سرندى سراند بحذف الالف وابقاء النون وسراد بحذف النون وابقاء الالف وكذلك علندى فتقول علاند وعلاد ومثلهما حبنطى فتقول حبانط وحباط لانهما زيادتان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحداهما على الاخرى وهذا شأن كل زيادتين زيدتا للالحاق والسرندى الشديد والانثى سرنداة والعلندى بالفتح الغليظ من كل شئ وربما قيل جمل علندى بالضم والحبنطى القصير البطين يقال رجل حبنطى بالتنوين وامرأة حبنطاة

﴿التصغير﴾

(ص) فعيلا اجعل الثلاثى اذا * صغرته نحو قذى فى قذى

فعيعل مع فعيعيل لما * فاق كجعل درهم دريهما

(ش) اذا صغر الاسم المتمكن ضم أوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول فى فلس فليس وفى قذى قذى وان كان رباعيا فأكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد الياء فتقول فى درهم دريهم وفى عصفور عصيفير فأمثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل (ص)

وما به لمنتهى الجمع وصل * به الى أمثلة التصغير صل

(ش) اى اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل أو على فعيعيل توصل الى تصغيره بما سبق أنه يتوصل به الى تكسيره على فعالل أو فعاليل من حذف حرف أصلى أو زائد فتقول فى سفرجل سفيرج كما تقول سفارج وفى مستدع مديع كما تقول مداع فتحذف فى التصغير ما حذفت فى الجمع وتقول فى علندى عليند وان شئت عليد كما تقول فى الجمع علاند وعلاد (ص)

وجائز تعويض يا قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما انحذف

(ش) أى يجوز أن يعوض مما حذف فى التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر فتقول فى سفرجل سفيريج وسفاريج وفى حبنطى حبينيط وحبانيط (ص)

وحائد عن القياس كل ما * خالف فى البابين حكما رسما

(ش) اى قد يجئ كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا يقاس عليه فقولهم فى تصغير مغرب مغيربان وفى عشية عشيشية وقولهم فى جمع رهط أراهط وفى باطل أباطيل (ص)

لتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث أو مدته الفتح انحتم

كذاك ما مدة أفعال سبق * أو مد سكران وما به التحق

(ش) أى يجب فتح ما ولى ياء التصغير ان وليته تاء التأنيث أو ألفه المقصورة أو الممدودة أو ألف أفعال جمعا أو ألف فعلان الذى مؤنثه فعلى فتقول فى تمرة تميرة وفى حبلى حبيلى وفى حمراء حميراء وفى أجمال أجيمال وفى سكران سكيران فان كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل ألفه

بل يكسر فتقلب الالف ياء فتقول في سرحان سريحين كما تقول في الجمع سراحين و يكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر ان لم يكن حرف اعراب فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس و رأيت فليسا ومررت بفليس

(ص) وألف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا

كذا المزيد آخرا للنسب * وعجز المضاف والمركب

وهكذا زيادتا فعلانا * من بعد أربع كزعفرانا

وقدر انفصال ما دل على * تثنية أو جمع تصحيح جلا

(ش) لا يعتد في التصغير بألف التأنيث الممدودة ولا بتاء التأنيث ولا بزيادة ياء النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف فصاعدا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يعتد بها أنه لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين فيقال في جخدباء جخيدباء وفي حنظلة حنيظلة وفي عبقري عبيقري وفي بعلبك بعيلبك وفي عبد الله عبيد الله وفي زعفران زعيفران وفي مسلمين مسيلمين وفي مسلمين مسيلمين وفي مسلمات مسيلمات (ص)

وألف التأنيث ذو القصر متى * زاد على أربعة لن يثبتا

وعند تصغير حبارى خير * بين حبيرى فادر والحبير

(ش) اى اذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب حذفها في التصغير لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل أو فعيعيل فتقول في قرقرى قريقر وفي لغيزى لغيغز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة المزيدة وابقاء ألف التأنيث فتقول في حبارى حبيرى وجاز أيضا حذف ألف التأنيث وابقاء المدة فتقول حبير (ص)

واردد لأصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب

وشذ في عيد عييد وحتم * للجمع من ذا ما لتصغير علم

والالف الثاني المزيد يجعل * واوا كذا ما الاصل فيه يجهل

(ش) أي اذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الى اصله فان كان أصله الواو قلب واوا فتقول في قيمة قويمة وفي باب بويب وان كان اصله الياء قلب ياء فتقول في موقن مييقن وفي ناب نييب وشذ قولهم في عيد عييد والقياس عويد بقلب الياء واوا لانها أصله لانه من عاد يعود فان كان ثاني الاسم المصغر ألفا مزيدة أو مجهولة الاصل وجب قلبها واوا فتقول في ضارب ضويرب وفي عاج عويج والتكسير فيما ذكرنا كالتصغير فتقول في باب أبواب وفي ناب أنياب وفي ضاربة ضوارب (ص) وكمل المنقوص في التصغير ما * لم يحو غير التاء ثالثا كما

(ش) المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من الاسماء فلا يخلو اما أن يكون ثنائيا مجردا عن التاء أو ثنائيا ملتبسا بها أو ثلاثيا مجردا عنها فان كان ثنائيا مجردا عن التاء أو ملتبسا بها رد اليه في التصغير ما نقص منه فيقال في دم دمي وفي شفة شفيهة وفي عدة وعيدة وفي ماء سمي به موي وان كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التأنيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شيء فتقول في شاك السلاح شويك (ص)

ومن بترخيم يصغرا كتفي * بالاصل كالعطيف يعني المعطفا

(ش) من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه فان كانت اصوله ثلاثة صغر على فعيل ثم ان كان المسمى به مذكرا جرده عن التاء وان كان مؤنثا ألحق تاء التأنيث فيقال في المعطف عطيف وفي حامد حميد وفي حبلى حبيلة وفي سوداء سويدة وان كانت اصوله أربعة صغر على فعيعل فتقول في قرطاس قريطس وفي عصفور عصيفر

(ص) واختم بتا التأنيث ما صغرت من * مؤنث عار ثلاثي كسن

مالم يكن بالتا يرى ذا لبس * كشجر وبقر وخمس

وشذ ترك دون لبس وندر * لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

(ش) اذا صغر الثلاثي المؤنث الخالي من علامة التأنيث لحقته التاء عند أمن اللبس وشذ حذفها حينئذ فتقول في سن سنينة وفي دار دويرة وفي يد يدية فان خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول في شجر وبقر وخمس شجير وبقير وخميس بلا تاء اذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر ومما شذ فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم في ذود وحرب وقوس ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ أيضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف كقولهم في قدام قديديمة (ص) وصغروا شذوذا الذي التي * وذا مع الفروع منها تا وتي

(ش) التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذي وفروعه وذا وفروعه قالوا في الذي اللذيا وفي التي اللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا

(النسب)

(ص) ياء كيا الكرسي زادوا للنسب * وكل ما تليه كسره وجب

(ش) اذا أريد اضافة شئ الى بلد او قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق دمشقي والى تميم تميمي والى أحمد أحمدي (ص)

ومثله مما حواه احذف وتا * تأنيث أو مدته لا تثبتا

وان تكن تربع ذا ثانٍ سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن

(ش) يعني أنه اذا كان في آخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمى مرمي وكذلك اذا كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب الى مكة مكي ومثل تاء التأنيث في وجوب الحذف للنسب ألف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري أو رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه كحبلى جاز فيها وجهان أحدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلي والثاني قلبها واوا فتقول حبلوي (ص)

لشبهها الملحق والاصلي ما * لها وللاصلي قلب يعتمى

والالف الجائز أربعا ازل * كذاك يا المنقوص خامسا عزل

والحذف في اليا رابعا احق من * قلب وحتم قلب ثالث يعن

(ش) يعني أن ألف الالحاق المقصورة كألف التأنيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركى وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقى وعلقوى لكن المختار هنا القلب عكس ألف التأنيث وأما الالف الاصلية فان كانت ثالثة قلبت واوا كعصا وعصوى وفتى وفتوى وان كانت رابعة قلبت أيضا واوا كملهوى وربما حذفت كملهى والاول هو المختار واليه أشار بقوله وللاصلى قلب يعتمى أي يختار يقال اعتميت الشئ أي اخترته وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى في مصطفى والى ذلك أشار بقوله والالف الجائز أربعا أزل وأشار بقوله كذاك يا المنقوص الى آخره الى أنه اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا وفتح ماقبلها نحو شجوى في شج وان كانت رابعة حذفت نحو قاضى وقد تقلب واوا نحو قاضوى وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتدى في معتد ومستعلى في مستعل والحبركى القراد والانثى حبركاة والعلقى نبت واحده علقاة (ص)

وأول ذا القلب انفتاحا وفعل ❊ وفعل عينهما افتح وفعل

(ش) يعني أنه اذا قلبت ياء المنقوص واوا وجب فتح ماقبلها نحو شجوى وقاضوى وأشار بقوله وفعل الى آخره الى أنه اذا نسب الى ماقبل آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر نمرى وفي دئل دؤلى وفي ابل ابلى (ص)

وقيل في المرمى مرموى ❊ واختير في استعمالهم مرمى

(ش) قد سبق أنه اذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفها في النسب فيقال في الشافعى شافعى وفي مرمى مرمى وأشار هنا الى أنه اذا كانت احدى الياءين أصلا والاخرى زائدة فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة منهما ويبقى الاصلية ويقلبها واوا فيقول في المرمى مرموى وهي لغة قليلة والمختار اللغة الاولى وهي الحذف سواء كانتا زائدتين أم لا فيقول في الشافعى شافعى وفي مرمى مرمى (ص)

ونحو حى فتح ثانيه يجب ❊ واردده واوا ان يكن عنه قلب

(ش) قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين وأشار هنا الى أنها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شئ بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوا ثم ان كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغير وان كان بدلا من واو قلب واوا فتقول في حى حيوى لانه من حييت وفي طى طووى لانه من طويت (ص)

وعلم التثنية احذف للنسب ❊ ومثل ذا في جمع تصحيح وجب

(ش) يحذف من المنسوب اليه علامة تثنية أو جمع تصحيح فاذا سميت رجلا بزيدان وأعربته بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا قلت زيدى وتقول فيمن اسمه زيدون اذا أعربته بالحروف زيدى وفيمن اسمه هندات هندى (ص)

وثالث من نحو طيب حذف ❊ وشذ طائي مقولا بالالف

(ش) قد سبق أنه يجب كسر ماقبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسره في النسب ياء مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المكسورة فتقول في طيب طيبى وقياس النسب في طيئ طيئى لكن تركوا القياس وقالوا طائى بابدال الياء ألفا فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف

نحو هبيخى فى هبيخ والهبيخ الغلام الممتلئ والانثى هبيخة (ص)

وفعلى فى فعيلة التزم * وفعلى فى فعيلة حتم

(ش) يقال فى النسب الى فعيلة فعلى بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سبق فتقول فى حنيفة حنفى ويقال فى النسب الى فعيلة فعلى بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا فتقول فى جهينة جهنى (ص)

وألحقوا معل لام عريا * من المثالين بما التا أوليا

(ش) يعنى أن ما كان على فعيل أو فعيل بلا تاء وكان معتل اللام فحكمه حكم ما فيه التاء فى وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول فى عدى عدوى وفى قصى قصوى كما تقول فى أمية أموى فان كان فعيل وفعيل صحيحى اللام لم يحذف شئ منهما فتقول فى عقيل عقيلى وفى عقيل عقيلى (ص)

وتمموا ما كان كالطويله * وهكذا ما كان كالجليله

(ش) يعنى أن ما كان على فعيلة وكان معتل العين أو مضاعفا لا تحذف ياؤه فى النسب فتقول فى طويلة طويلى وفى جليلة جليلى وكذلك أيضا ما كان على فعيلة وكان مضاعفا فتقول فى قليلة قليلى (ص)

وهمز ذى مد ينال فى النسب * ما كان فى تثنية له انتسب

(ش) حكم همزة الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا نحو حمراوى فى حمراء أو زائدة للالحاق كعلباء أو بدلا من أصل نحو كساء فوجهان التصحيح نحو علبائى وكسائى والقلب نحو علباوى وكساوى أو أصلا فالتصحيح لا غير نحو قرائى فى قراء (ص)

وانسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما

اضافة مبدوءة بابن أو أب * أو ماله التعريف بالثانى وجب

فيما سوى هذا انسبن للأول * ما لم يخف لبس كعبد الاشهل

(ش) اذا نسب الى الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة أو تركيب مزج حذف عجزه وألحق صدره ياء النسب فتقول فى تأبط شرا تأبطى وفى بعلبك بعلى وان كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابنا أو أبا أو كان معرفا بعجزه حذف صدره وألحق عجزه ياء النسب فتقول فى ابن الزبير زبيرى وفى أبى بكر بكرى وفى غلام زيد زيدى فان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فتقول فى امرئ القيس امرئى وان خيف لبس حذف صدره ونسب الى عجزه فتقول فى عبد الاشهل وعبد القيس أشهلى وقيسى (ص)

واجبر بردّ اللام ما منه حذف * جوازا ان لم يك ردّه ألف

فى جمعى التصحيح أو فى التثنيه * وحق مجبور بهذى توفيه

(ش) اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلو اما أن تكون لامه مستحقة للرد فى جمعى التصحيح أو فى التثنية أو لا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك فى النسب الرد وتركه فتقول فى يد وابن يدوى وبنوى وابنى ويدى كقولهم فى التثنية يدان وابنان وفى يد علما المذكر يدون وان كانت مستحقة للرد فى جمعى التصحيح أو فى التثنية وجب ردها فى النسب فتقول فى أب وأخ وأخت أبوى وأخوى كقولهم أبوان وأخوان وأخوات (ص)

وبأخ أختا وبابن بنتا * ألحق ويونس أبى حذف التا

(ش)

(ش) مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى الحاق أخت وبنت فى النسب بأخ وابن فتحذف منهما تاء التأنيث ويرد اليهما المحذوف فيقال أخوى وبنوى كما يفعل بأخ وابن ومذهب يونس انه ينسب اليهما على لفظهما فتقول أختى وبنتى (ص)

وضاعف الثانى من ثنائى * ثانيه ذولين كلا ولائى

(ش) اذا نسب الى ثنائى لا ثالث له فلا يخلو الثانى اما أن يكون حرفا صحيحا أو حرفا معتلا فان كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول فى كم كمى وكمى وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول فى لو لوى وان كان الحرف الثانى ألفا ضوعفت وأبدلت الثانية همزة فتقول فى رجل اسمه لا لائى ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوى (ص)

وان يكن كشية ما الفا عدم * فجبره وفتح عينه التزم

(ش) اذا نسب الى اسم محذوف الفاء فلا يخلو اما أن يكون صحيح اللام أو معتلها فان كان صحيحها لم يرد اليه المحذوف فتقول فى عدة وصفة عدى وصفى وان كان معتلها وجب الرد ويجب أيضا عند سيبويه فتح عينه فتقول فى شية وشوى (ص)

والواحد اذكر ناسبا للجمع * ان لم يشابه واحدا بالوضع

(ش) اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جئ بواحده ونسب اليه كقولك فى النسب الى الفرائض فرضى هذا ان لم يكن جاريا مجرى العلم فان جرى مجراه كأنصار نسب اليه على لفظه فتقول فى أنصار انصارى وكذا ان كان علما فتقول فى أنمار أنمارى (ص)

ومع فاعل وفعال فعل * فى نسب أغنى عن اليا فقبل

(ش) يستغنى غالبا فى النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن أى صاحب تمر وصاحب لبن وببنائه على فعال فى الحرف غالبا كبقال وبزار وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أى بذى ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب أيضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم ولبس أى صاحب طعام ولباس وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى

لست بليلى ولكنى نهر * لا أدلج الليل ولكن أبتكر

أى ولكنى نهارى أى عامل بالنهار (ص)

وغير ما أسلفته مقررا * على الذى ينقل منه اقتصرا

(ش) أى ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم فى النسب الى البصرة بصرى والى الدهر دهرى والى مرو مروزى

﴿الوقف﴾

(ص) تنوينا اثر فتح اجعل ألفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا

(ش) أى اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة أبدل ألفا ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رأيت زيدا وما فتحته لغير الاعراب كقولك فى ايها وويها ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة أو كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك فى جاء زيد ومررت بزيد جاء زيد ومررت بزيد (ص) واحذف لوقف فى سوى اضطرار * صلة غير الفتح فى الاضمار

وأشبهت اذا منونا نصب * فألفا فى الوقف نونها قلب

(ش) اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رأيته أو مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذا بالمنصوب المنون فأبدلوا نونها ألفا في الوقف (ص)

وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما * لم ينصب أولى من ثبوت فاعلما

وغير ذي التنوين بالعكس وفي * نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

(ش) اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا أبدل من تنوينه ألف نحو رأيت قاضيا فان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا أن يكون محذوف العين أو الفاء كما سيأتي فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من أرى أو الفاء كيفي علما لم يوقف الا باثبات الياء فتقول هذا مري وهذا يفي واليه أشار بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعا أو مجرورا جاز اثبات الياء وحذفها والاثبات أجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي (ص)

وغيرها التأنيث من محرك * سكنه أو قف رائم التحرك

أو أشمم الضمة أو قف مضعفا * ما ليس همزا أو عليلا ان قفا

محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا

(ش) اذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التأنيث أو غيرها فان كان هاء التأنيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة أقبلت هذه فاطمه وان كان آخره غير هاء التأنيث ففي الوقف عليه خمسة أوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خفي والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف أن لا يكون الاخير همزة كخطأ ولا معتلا كفتى وأن يلي حركة كالجمل فتقول في الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فان كان ما قبل الاخير ساكنا امتنع التضعيف كالحمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذي قبله وشرطه أن يكون ما قبل الآخر ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فان كان ما قبل الآخر محركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكنا لا يقبل الحركة كالالف نحو باب (ص)

ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصري وكوف نقلا

(ش) مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة وسواء كان الاخير مهموزا أو غير مهموز فتقول عندهم هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب في الوقف على الضرب وهذا الردء ورأيت الردء ومررت بالردء في الوقف على الردء ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الآخر مهموزا فيجوز عندهم رأيت الردء ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين أولى لانهم نقلوه عن العرب (ص)

والنقل ان يعدم نظير ممتنع * وذاك في المهموز ليس يمتنع

(ش) يعني أنه متى أدى النقل الى ان تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك

الا

الا ان كان الآخر همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع هذا العلم فى الوقف على العلم لان فه لامفقود فى كلامهم ويجوز هذا الرد لان الآخر همزة (ص)

فى الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا فى جمع تصحيح وما * ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى

(ش) اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كان فعلا وقف عليه بالتاء نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلو اما أن يكون ما قبلها ساكنا صحيحا أولا فان كان ما قبلها ساكنا صحيحا وقف عليه بالتاء نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف عليه بالهاء نحو فاطمه وحمزه وفتاه وان كان جمعا أو شبهه وقف عليه بالتاء نحو هندات وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمة وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو هنداه وهيهاه (ص)

وقف بها السكت على الفعل المعل * بحذف آخر كاعط من سأل
وليس حتما فى سوى ما كع أو * كيع مجزوما فراع ما رعوا

(ش) يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره للجزم أو الوقف كقولك فى لم يعط لم يعطه وفى اعط اعطه ولا يلزم ذلك الا اذا كان الفعل الذى حذف آخره قد بقى على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد فالاول كقولك فى ع وق عه وقه والثانى كقولك فى لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه (ص)

وما فى الاستفهام ان جرت حذف * الفها واولها الها ان تقف
وليس حتما فى سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء م اقتضى

(ش) اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف ألفها نحو عم تسأل وبم جئت واقتضاء م اقتضى زيد واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما أن يكون الجار لها حرفا او اسما فان كان حرفا جاز الحاق هاء السكت نحو عمه وفيمه وان كان اسما وجب الحاقها نحو اقتضاء مه ومجى ءمه (ص)

ووصل ذى الهاء أجز بكل ما * حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا * أديم شذ فى المدام استحسنا

(ش) يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة اعراب كقولك فى كيف كيفه ولا يوقف بها على ما حركته اعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الفعل الماضى ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل و بعد والمنادى المفرد نحو يازيد و يارجل واسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل وشذ وصلها بما حركته البنائية غير لازمة كقولهم فى من عل من عله واستحسن الحاقها بما حركته دائما لازمة (ص)

وربما أعطى لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما

(ش) قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير فى النظم قليل فى النثر ومنه فى النثر قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله * مثل الحريق وافق القصبا * فضعف الباء وهى موصولة بحرف الاطلاق

الامالة

(ص) الالف المبدل من يا فى طرف * امل كذا الواقع منه اليا خلف

دون مزيد أو شذوذ ولما * تليه ها التأنيث ما الها عدما

(ش) الامالة عبارة عن أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وتمال الالف اذا كانت طرفا بدلا من ياء أو صائرة الى الياء دون زيادة أو شذوذ فالاول كالف رمى ومرمى والثانى كالف ملهى فانها تصير ياء فى التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون مزيد أو شذوذ مما تصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير نحو قفى أو فى لغة شاذة كقول هذيل فى قفا اذا أضيف الى ياء المتكلم قفى وأشار بقوله ولما تليه ها التأنيث ما الها عدما الى أن الالف التى وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليتها هاء التأنيث كفتاة (ص)

وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت كماضى خف ودن

(ش) أى كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلا من عين فعل يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فلت سواء كانت العين واوا كخاف أو ياء كباع ودان فيجوز امالتها كقولك خفت ودنت فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التاء على وزن فلت بضم الفاء امتنعت الامالة نحو قال وجال فلا تميلها كقولك قلت وجلت (ص)

كذاك تالى الياء والفصل اغتفر * بحرف أو مع ها كجيبها أدر

(ش) أى كذلك تمال الالف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان أو منفصلة بحرف نحو يسار أو بحرفين أحدهما هاء نحو أدر جيبها فان لم يكن أحدهما هاء امتنعت الامالة لبعد الالف عن الياء نحو بيننا والله أعلم (ص)

كذاك ما يليه كسر أو يلى * تالى كسر أو سكون قد ولى
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد * فدرهماك من يمله لم يصد

(ش) أى كذلك تمال الالف اذا وليتها كسرة نحو عالم أو وقعت بعد حرف يلى كسرة نحو كتاب أو بعد حرفين وليا كسرة أولهما ساكن نحو شملال أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء نحو يريد أن يضربها وكذلك يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة أولهما ساكن نحو هذان درهماك والله أعلم (ص)

وحرف الاستعلا يكف مظهرا * من كسر أو يا وكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصل * أو بعد حرف أو بحرفين فصل
كذا اذا قدم ما لم ينكسر * أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر

(ش) حروف الاستعلاء سبعة وهى الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة أو ياء موجودة ووقع بعد الالف متصلا بها كساخط وحاصل أو منفصلا بحرف كنافخ وناعق أو حرفين كمناشيط ومواثيق وحكم حرف الاستعلاء فى منع الامالة يعطى للراء التى هى غير مكسورة وهى المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف المكسورة على ما سيأتى ان شاء الله تعالى وأشار بقوله كذا اذا قدم البيت الى أن حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الامالة ما لم يكن مكسورا أو ساكنا اثر كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب واصطلاح (ص)

وكف مستعل ورا ينكف * بكسر را كغارما لا أجفو

(ش)

(ش) يعني انه اذا اجتمع حرف الاستعلاء او الراء التي ليست مكسورة مع المكسورة غلبتها المكسورة وأميلت الالف لاجلها فيمال نحو على أبصارهم ودار القرار وفهم منه جواز امالة نحو حمارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء أو الراء التي ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضى لتركها اولى وأحرى (ص)

ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجبه ما ينفصل

(ش) اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلا فلا يمال أتى قاسم بخلاف أتى أحد (ص)

وقد أمالوا لتناسب بلا * داع سواه كعمادا وتلا

(ش) قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة ألف قبلها مشتملة على سبب الامالة كامالة الالف الثانية من نحو عمادا لمناسبة الالف الممالة قبلها وكامالة ألف تلا كذلك (ص)

ولا تمل ما لم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا

(ش) الامالة من خواص الاسماء المتمكنة فلا يمال غير المتمكن الاسماعا الاها ونا فانهما يمالان قياسا مطردا نحو يريد أن يضربها ومربنا (ص)

والفتح قبل كسر راء في طرف * أمل كللأيسر مل تكف الكلف
كذا الذي يليه ها التأنيث في * وقف اذا ما كان غير ألف

(ش) أي تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلا ووقفا نحو بشرر وللأيسر مل وكذلك يمال ما وليه هاء التأنيث من قيمة ونعمة

التصريف

(ص) حرف وشبهه من الصرف برى * وما سواهما بتصريف حرى

(ش) التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن احكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال فاما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها (ص)

وليس أدنى من ثلاثي برى * قابل تصريف سوى ما غيرا

(ش) يعني أنه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين الا ان كان محذوفا منه فاقل ما تبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة أحرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وقل وم الله وق زيدا (ص)

ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا

(ش) الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو ما بعض حروفه ساقط وضعا وأكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطا في اصل الوضع وهو اما ثلاثي كفلس أو رباعي كجعفر واما خماسي وهو غايته كسفرجل (ص)

وغير آخر الثلاثي افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

(ش) العبرة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثي اما أن يكون مضموم الاول أو مكسوره أو مفتوحه وعلى كل من هذه التقادير اما ان يكون مضموم الثاني او مكسوره او مفتوحه اوساكنه فيخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثة في اربعة وذلك نحو قفل وعنق ودئل وصرد ونحو علم وحبك وابل وعنب ونحو فلس وفرس وعضد وكبد

(ص) وفعل اهمل والعكس يقل * لقصدهم تخصيص فعل بفعل

(ش) يعني أن من الابنية الاثني عشر بناءين أحدهما مهمل والآخر قليل فالاول ما كان على وزن فعل بكسر الاول وضم الثاني وهذا بناء من المصنف على عدم اثبات حبك والثاني ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثاني كدئل وانما قل ذلك في الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضرب وقتل (ص)

وافتح وضم وا كسر الثاني من * فعل ثلاثي وزد نحو ضمن

ومنتهاه أربع ان جردا * وان يزد فيه فما ستا عدا

(ش) الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك واكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف وأكثر ما ينتهي في الزيادة الى ستة والثلاثي المجرد أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتي لفعل الفاعل فعل بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كشرب وفعل بضمها كشرف والذي لفعل المفعول فعل بضم الفاء وكسر العين كضمن ولا تكون الفاء في المبني للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح وضم وا كسر الثاني بفعل الثاني مثلثا وسكت عن الاول فعلم انه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي الفتح وللرباعي المجرد ثلاثة اوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الامر كدحرج وأما المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار بالزيادة على أربعة أحرف كضارب أو على خمسة كانطلق أو على ستة كاستخرج وان كان رباعيا صار بالزيادة على خمسة كتدحرج أو على ستة كاحرنجم (ص)

لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل

ومع فعل فعلل وان علا * فمع فعلل حوى فعللا

كذا فعلل وفعلل وما * غاير للزيد أو النقص انتمى

(ص) الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان الاول فعلل بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جعفر الثاني فعلل بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زبرج الثالث فعلل بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم وهجرع الرابع فعلل بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن الخامس فعل بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس فعلل بضم أوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جخدب وأشار بقوله وان علا الى آخره الى أبنية الخماسي وهي أربعة الاول فعلل بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثاني فعلل بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش الثالث فعلل بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قذعمل الرابع فعلل بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب وأشار بقوله وما غاير الى انه اذا جاء شيء على خلاف ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار

(ص)

(ص) والحرف ان يلزم فأصل والذى * لا يلزم الزائد مثل تا احتذى

(ش) الحرف الذى يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلى والذى يسقط فى بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب (ص)

بضمن فعل قابل الاصول فى * وزن وزائد بلفظه اكتفى

وضاعف اللام اذا أصل بقى * كراء جعفر وقاف فستق

(ش) اذا أريد وزن الكلمة قوبلت أصولها بالفاء والعين واللام فيقابل أولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقى بعد هذه الثلاثة أصل عبر عنه باللام فان قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن زيد فقل فعل وما وزن جعفر فقل فعلل وما وزن فستق فقل فعلل وتكرر اللام على حسب الاصول وان كان فى الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل وما وزن جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج فقل مستفعل هذا اذا لم يكن الزائد ضعف حرف أصلى فان كان ضعفه عبر عنه بما عبر به عن ذلك الاصلى وهو المراد بقوله (ص)

وان يك الزائد ضعف أصلى * فاجعل له فى الوزن ما للاصلى

(ش) فتقول فى وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها وتقول فى وزن قتل فعل و وزن كرم فعل فتعبر عن الثانى بما عبرت به عن الاول ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه فلا تقول فى وزن اغدودن افعودل ولا فى وزن قتل فعتل ولا فى وزن كرم فعرل (ص)

واحكم بتأصيل حروف سمسم * ونحوه والخلف فى كلملم

(ش) المراد بسمسم الرباعى الذى تكررت فاؤه وعينه ولم يكن أحد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بانها أصول فاذا صلح أحد المكررين للسقوط ففى الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو لملم أمر من لملم وكفكف أمر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة لم وكف فاختلف الناس فى ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف ولا لملم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لمم وكفف ثم أبدل من أحد المضاعفين لام فى لملم وكاف فى كفكف

(ص) فالف أكثر من أصلين * صاحب زائد بغير مين

(ش) اذا صحبت الالف ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتها نحو ضارب وغضبى فان صحبت أصلين فقط فليست زائدة بل هى اما أصل كالى واما بدل من أصل كقال وباع (ص)

واليا كذا والواو ان لم يقعا * كما هما فى يؤيؤ ووعوعا

(ش) اى كذلك اذا صحبت الياء أو الواو ثلاثة أحرف أصول فانه يحكم بزيادتهما الا فى الثنائى المكرر فالاول كصيرف ويعمل وجوهر وعجوز والثانى كيؤيؤ لطائر ذى مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فالياء والواو فى الاول زائدتان وفى الثانى أصليتان (ص)

وهكذا همز وميم سبقا * ثلاثة تأصيلها تحققا

(ش) اى كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول كاحمد ومكرم فان سبقتا أصلين حكم باصالتهما كابل ومهد (ص)

كذاك همز آخر بعد ألف * أكثر من حرفين لفظها ردف

(ش) أى كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم الالف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة فى الاول بدل من واو وفى الثانى بدل من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كماء وداء (ص)

والنون فى الآخر كالهمز وفى * نحو غضنفر اصالة كفى

(ش) النون اذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فان لم يسبقها ثلاثة فهى أصلية نحو مكان وزمان ويحكم أيضا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر (ص)

والتاء فى التأنيث والمضارعه * ونحو الاستفعال والمطاوعه

(ش) تزاد التاء اذا كانت للتأنيث كقائمة وللمضارعة نحو أنت تفعل أو مع السين فى الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج أو للمطاوعة فعل نحو علمته فتعلم أو فعلل كتدحرج (ص)

والهاء وقفا كلمه ولم تره * واللام فى الاشارة المشتهره

(ش) تزاد الهاء فى الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق فى باب الوقف بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو ره أو المجزوم نحو لم تره وكل مبنى على حركة نحو كيفه الا ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل والمنادى نحو يا زيد والفعل الماضى نحو ضرب واطرد أيضا زيادة اللام فى أسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك (ص) وامنع زيادة بلا قيد ثبت * ان لم تبين حجة كحظلت

(ش) اذا وقع شئ من حروف الزيادة العشرة التى يجمعها قولك سألتمونيها خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم بأصالته الا ان قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمأل فى قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل فى حظلت الابل اذا آذاها أكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت فى الملك

فصل فى زيادة همزة الوصل

(ص) للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدى به كاستثبتوا

(ش) لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك فاذا كان أول الكلمة ساكنا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشأنها انها تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج نحو استثبتوا أمر للجماعة بالاستثبات (ص)

وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة نحو انجلى

والامر والمصدر منه وكذا * أمر الثلاثى كاخش وامض وانفذا

(ش) لما كان الفعل أصلا فى التصريف اختص بكثرة مجىء أوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الاتيان فى أوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الامر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك تجب الهمزة فى أمر الثلاثى نحو اخش وامض وانفذ من خشى ومضى ونفذ (ص)

وفى اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع

وأيمن همزأل كذاويبدل * مدا في الاستفهام او يسهل

(ش) لم تحفظ همزة الوصل في الاسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على اربعة الا في عشرة أسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرئ وامرأة وابنة واثنتين وايمن في القسم ولم تحفظ في الحروف الا في ال ولما كانت الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل ألفا نحو آلامير قائم او تسهيلها ومنه قوله

أالحق ان دار الرباب تباعدت * أو انبت حبل ان قلبك طائر

﴿الابدال﴾

(ص) احرف الابدال هدأت موطيا * فأبدل الهمزة من واو ويا

آخرا اثر الف زيد وفي * فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي

(ش) هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا وهي تسعة أحرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله هدأت موطيا ومعنى هدأت سكنت وموطيا اسم فاعل من أوطأت الرحل اذا جعلته وطيئا لكنه خفف همزته بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها وأما غير هذه الحروف فابدالها من غيرها شاذ أو قليل فلم يتعرض المصنف له وذلك كقولهم في اضطجع الطجع وفي اصيلان اصيلال فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء تطرفتا ووقعتا بعد الف زائدة نحو دعاء وبناء والاصل دعاو وبناى فان كانت الالف التي قبل الياء أو الواو غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك ان لم تتطرف الياء او الواو وكتباين وتعاون واشار بقوله فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي الى ان الهمزة تبدل من الياء والواو قياسا متبعا اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل وأعلت في فعله نحو قائل وبائع وأصلهما قاول وبايع لكن اعلوا حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا قالوا قائل وبائع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فان لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين (ص)

والمد زيد ثالثا في الواحد * همزا يرى في مثل كالقلائد

(ش) تبدل الهمزة أيضا مما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدا مزيدا في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة لم تبدل نحو قسورة وقساور وهكذا ان كان مدة غير زائدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب (ص)

كذاك ثاني لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا

(ش) أي كذلك تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف بابدال الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله اول وأوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثاني منهما همزة كطواويس ولهذا قيد المصنف رحمه الله تعالى ذلك بمدة مفاعل (ص)

وافتح ورد الهمز يا فيما أعل * لاما وفي مثل هراوة جعل

واوا وهمزا أول الواوين رد * في بدء غير شبه ووفي الاشد

(ش) قد سبق أنه يجب ابدال المدة الزائدة فى الواحد همزة اذا وقعت بعد ألف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط ألف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثانى منهما همزة نحو نيف ونيائف وذكر هنا انه اذا اعتل لام أحد هذين النوعين فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فمثال الاول قضية وقضايا وأصله قضائى بابدال مدة الواحد همزة كما فعل فى صحيفة وصحائف فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فصارت قضاءا فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا ومثال الثانى زاوية وزوايا واصله زوائى بابدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا وأشار بقوله وفى مثل هراوة جعل واوا الى أنه انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واوا سلمت فى المفرد كما مثل فان كانت اللام واوا سلمت فى المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشاكل الجمع واحده وذلك حيث وقعت الواو رابعة بعد الف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى واصلها هرائو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءى ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوى واشار بقوله وهمزا أول الواوين رد الى أنه يجب رد أول الواوين المصدرتين همزة مالم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل نحو أواصل فى جمع واصلة والاصل وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فان كانت الثانية بدلا من ألف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفى ووورى أصله وافى ووارى فلما بنى للمفعول احتيج الى ضم ماقبل الالف فأبدلت الالف واوا (ص)

ومدا ابدل ثانى الهمزين من * كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
ان يفتح اثر ضم أو فتح قلب * واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم * واوا أصر مالم يكن لفظا أتم
فذاك ياء مطلقا جا وأؤم * ونحوه وجهين فى ثانيه أم

(ش) اذا اجتمع فى كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا فى موضع العين نحو سآل ورآس ثم ان تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة ابدلت الثانية ألفا نحو آثرت وان كانت ضمة أبدلت واوا نحو أوثرت وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومدا أبدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة وحركة ماقبلها فتحة أو ضمة قلبت واوا فالاول نحو أوادم جمع آدم وأصله أآدم والثانى أويدم تصغير آدم وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وان كانت حركة ماقبلها كسرة قلبت ياء نحو ايم وهو مثال اصبع من ام وأصله ائمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التى قبلها وادغمت الميم فى الميم فصار ائم فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايم وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر ينقلب واشار بقوله ذو الكسر مطلقا كذا الى أن الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا اى سواء كانت التى قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فالاول نحو أين مضارع أن وأصلها أئن فخففت بابدال الثانية من جنس حركتها وقد تحقق نحو أئن بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة فى غير الفعل الا فى أئمة فانها جاءت بالابدال والتصحيح والثانى نحو ايم مثال اصبع من ام وأصله ائمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية وادغمت الميم فى الميم فصار ائم

فخففت

خففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار ايم والثالث نحو اين اصله أئن لانه مضارع آننته أى جعلته بان فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثانى همزتيه من جنس حركتها واشار بقوله وما يضم واوا أصر الى أنه اذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت الاولى أو انكسرت أو انضمت فالاول نحو أوب جمع أب وهو المرعى أصله أأبب لانه أفعل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم أدغم فصار أؤب ثم خففت ثانية الهمزتين بابدالها من جنس حركته فصار أوب والثانى نحو أوم مثال اصبع من ام والثالث نحو أوم مثال أبلم من ام وأشار بقوله مالم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا جا الى أن الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوا اذا لم تكن طرفا فان كانت طرفا صيرت ياء مطلقا سواء انضمت الاولى أو انكسرت أو انفتحت أو سكنت فتقول فى مثال جعفر من قرأ قرأأ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرأى فتحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فصار قرأى وتقول فى مثال زبرج من قرأ قرئئ ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قرئيا كالمنقوص وتقول فى مثال برثن من قرأ قرؤؤ ثم تقلب الضمة التى على الهمزة الاولى كسرة فيصير قرئيا مثل المولى وأشار بقوله وأوم ونحوه وجهين فى ثانيه أم الى انه اذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ماقبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك فى الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو أوم مضارع أم فان شئت ابدلت فقلت اوم وان شئت حققت فقلت أؤم وكذا ما كان نحو أؤم فى كون أولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز فى الثانية منهما الابدال والتحقيق نحو اين مضارع أن فان شئت ابدلت فقلت اين وان شئت حققت فقلت ائن (ص)

وياء اقلب ألفا كسرا تلا * أو ياء تصغير بواو ذا افعلا

فى آخر أو قبل تا التأنيث أو * زيادتى فعلان ذا أيضا رأوا

فى مصدر المعتل عينا والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول

(ش) اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك فى جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك فى غزال غزيل وفى قذال قذيل وأشار بقوله بواو ذا افعلا فى آخر الى آخر البيت الى ان الواو تقلب أيضا ياء اذا تطرفت بعد كسرة أو بعد ياء التصغير أو وقعت قبل تاء التأنيث أو قبل زيادتى فعلان مكسورا ماقبلها فالاول نحو رضى وقوى أصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثانى نحو جرى تصغير جرو وأصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء والثالث نحو شجية وهى اسم فاعل للمؤنث وكذا شجية مصغرا وأصله شجيوة من الشجو والرابع نحو غزيان وهو مثال ضربان من غزو وأشار بقوله ذا أيضا رأوا فى مصدر المعتل عينا الى ان الواو تقلب بعد الكسرة ياء فى مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صياما وقام قياما والاصل صوام وقوام فاعلت الواو فى المصدر حملا له على فعله فلو صحت الواو فى الفعل لم تعتل فى المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذلك تصح اذا لم يكن بعدها الف وان اعتلت فى الفعل نحو حال حولا (ص)

وجمع ذى عين اعل او سكن * فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

(ش) اى متى وقعت الواو عين جمع واعلت فى واحده او سكنت وجب قلبها ياء ان انكسر ماقبلها ووقع بعدها الف نحو ديار وثياب أصلهما دوار وثواب فقلبت الواو ياء فى الجمع لانكسار ماقبلها

ومجيء الالف بعدها مع كونها فى الواحد اما معتلة كدار أوشبيهة بالمعتل فى كونها حرف لين ساكنا كثوب (ص)

وصححوا فعلة وفى فعل * وجهان والاعلال أولى كالحيل

(ش) اذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعتلت فى واحده اوسكنت ولم يقع بعدها ألف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عود وعودة وكوز وكوزة وشذ ثور وثيرة ومن ها هنا يعلم أنه انما تعتل فى الجمع اذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره لانه حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب (ص)

والواو لاما بعد فتح يا انقلب * كالمعطيان يرضيان ووجب

ابدال واو بعد ضم من ألف * ويا كموقن بذا لها اعترف

(ش) اذا وقعت الواو طرفا رابعا فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو أعطيت أصله أعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت الواو فى الماضى ياء حملا على المضارع نحو يعطى كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان أصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من ألف معناه أنه يجب أن يبدل من الالف واو اذا وقعت بعد ضمة كقولك فى بايع بويع وفى ضارب ضورب وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف معناه أن الياء اذا سكنت فى مفرد بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر أصلهما ميقن وميسر لانهما من أيقن وأيسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام (ص)

ويكسر المضموم فى جمع كما * يقال هيم عند جمع أهيما

(ش) يجمع فعلاء وافعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كما سبق فى التكسير كحمراء وحمر واحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيماء وهيم وبيضاء وبيض ولم تقلب الياء واوا كما فعلوا فى المفرد كموقن استثقالا لذلك فى الجمع (ص)

وواوا اثر الضم رد اليا متى * الفى لام فعل أو من قبل تا

كتاء بان من رمى كمقدره * كذا اذا كسبعان صيره

(ش) اذا وقعت الياء لام فعل أو من قبل تاء التأنيث أو زيادتى فعلان وانضم ما قبلها فى الاصول الثلاثة وجب قلبها واوا فالاول نحو قضو الرجل والثانى كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدرة فانك تقول مرموة والثالث اذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان فانك تقول رموان فتقلب الياء واوا فى هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها (ص)

وان تكن عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم يلفى

(ش) اذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فعلى جاز فيها وجهان أحدهما قلب الضمة كسرة لتصح الياء والثانى ابقاء الضمة فتقلب الياء واوا نحو الضيقى والكيسى والضوقى والكوسى وهما تأنيث الاضيق والاكيس

﴿فصل﴾

(ص) من لام فعلى اسما أتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل

(ش) تبدل الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن فعلى نحو تقوى وأصله تقيا لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوا نحو صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوله غالبا مما لم تبدل الياء فيه واوا وهى لام اسم على فعلى كقولهم للرائحة ريا (ص)

بالعكس جاء لام فعلى وصفا * وكون قصوى نادرا لا يخفى

(ش) أى تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول أهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

﴿فصل﴾

(ص) ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا

فياء الواو اقلبن مدغما * وشذ معطى غير ما قد رسما

(ش) اذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان سكونها أصليا أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وذلك نحو سيد وميت والاصل سيود وميوت فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء فصار سيد وميت فان كانت الياء والواو فى كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يعطى واقد وكذا ان عرضت الياء او الواو للسكون كقولك فى رؤية روية وفى قوى قوى وشذ التصحيح فى قولهم يوم أيوم وشذ أيضا أبدال الياء واوا فى قولهم عوى الكلب عوة (ص) من ياء أو واو بتحريك اصل * ألفا أبدل بعد فتح متصل

ان حرك التالى وان سكن كف * اعلال غير اللام وهى لا يكف

اعلالها بساكن غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف

(ش) اذا وقعت الواو والياء محركة بعد فتحة قلبت ألفا نحو قال وباع أصلهما قول وبيع فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها هذا ان كانت حركتهما أصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها كجيل وتوم أصلهما جيأل وتوأم نقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جيلا وتوما فلو سكن ما بعد الياء أو الواو ولم تكن لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانتا لاما وجب الاعلال مالم يكن الساكن بعدهما ألفا أو ياء مشددة كرميا وعلوى وذلك نحو يخشون أصله يخشيون فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة (ص)

وصح عين فعل وفعلا * ذا أفعل كأغيد واحولا

(ش) كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه يلزم عينه التصحيح نحو عور فهو أعور وهيف فهو أهيف وغيد فهو أغيد وحمل المصدر على فعله نحو هيف وعور وحول (ص)

وان يبن تفاعل من افتعل * والعين واو سلمت ولم تعل

(ش) اذا كان افتعل معتل العين فحقه ان تبدل عينه ألفا نحو اعتاد وارتاد لتحركها وانفتاح ماقبلها فان أبان افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية حمل عليه فى التصحيح ان كان واويا نحو اشتوروا فان كانت العين ياء وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا أى تضاربوا بالسيوف (ص) وان لحرفين ذا الاعلال استحق * صحح أول وعكس قد يحق

(ش) اذا كان فى كلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ماقبله لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى فى كلمة واحدة اعلالان فيجب اعلال أحدهما وتصحيح الآخر والاحق منهما بالاعلال

الثانى نحو الحيا والهوى والاصل حيى وهوى فوجد فى كل من العين واللام سبب الاعلال فعمل به فى اللام وحده لكونها طرفا والاطراف محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية (ص)

وعين ما آخره قد زيد ما * يخص الاسم واجب أن يسلما

(ش) اذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها أو ياء متحركة مفتوحا ما قبلها وكان فى آخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها ألفا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران (ص)

وقبل با اقلب ميما النون اذا * كان مسكنا كمن بت انبذا

(ش) لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسرا وجب قلب النون ميما ولا فرق فى ذلك بين المتصلة والمنفصلة ويجمعهما قوله من بت انبذا اى من قطعك فالقه عن بالك واطرحه وألف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

فصل

(ص) لساكن صح انقل التحريك من * ذى لين آت عين فعل كابن

(ش) اذا كان عين الفعل ياء أو واوا متحركة وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم والاصل يبين ويقوم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف وكذلك فعل فى ابن فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق (ص)

مالم يكن فعل تعجب ولا * كابيض أو اهوى بلام عللا

(ش) أى انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل للتعجب أو مضاعفا أو معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما أبين الشئ وأبين به وما أقومه وأقوم به ونحو ابيض واسود ونحو أهوى (ص)

ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم

(ش) يعنى أنه يثبت للاسم الذى يشبه الفعل المضارع فى زيادته فقط أو فى وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذى أشبه المضارع فى زيادته فقط تبيع وهو مثال تحلئ من البيع الاصل تبيع بكسر التاء وسكون الباء فنقلت حركة الياء الى الباء فصار تبيع والذى أشبه المضارع فى وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة فان أشبهه فى الزيادة والزنة فاما ان يكون منقولا من فعل أو لا فان كان منقولا منه اعل كيزيد والاصح كابيض واسود (ص)

ومفعل صحح كالمفعال * وألف الافعال واستفعال

أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض * وحذفها بالنقل ربما عرض

(ش) لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسواك وحمل أيضا مفعل عليه لمشابهته له فى المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال وأشار بقوله وألف الافعال واستفعال أزل

الى آخره الى أن المصدر اذا كان افعالا أو استفعالا وكان معتل العين فان ألفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة وأصله اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى ألفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض منها تاء التأنيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء كقولهم اجاب اجابا ومنه قوله تعالى واقام الصلوة (ص) وما لافعال من الحذف ومن * نقل فمفعول به أيضا قمن *

نحو مبيع ومصون وندر * تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر

(ش) اذا بنى مفعول من الفعل المعتل العين بالياء أو الواو وجب فيه ما وجب فى افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول فى مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع أن يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى * وندر تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر * (ص)

وصحح المفعول من نحو عدا * وأعلل أن لم تتحر الاجودا

(ش) اذا بنى مفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو اما ان يكون معتلا بالياء أو بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعول ياء وادغامها فى لام الكلمة نحو مرمى والاصل مرموى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وانما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلا بالواو فالأجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدو من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يعل فيقول معدى فان كان الواوى على فعل فالفصيح الاعلال نحو مرضى من رضى قال الله تعالى ارجعى الى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضو (ص) كذاك ذو وجهين جا الفعول من * ذى الواو لام جمع أو فرد يعن

(ش) اذا بنى اسم على فعول فان كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال نحو عصى ودلى فى جمع عصا ودلو وابو ونحو جمع اب ونحو والاعلال اجود من التصحيح فى الجمع وان كان مفردا جاز فيه وجهان الاعلال والتصحيح والتصحيح أجود نحو علا علوا وعتا عتوا ويقل الاعلال نحو قسا قسيا اى قسوة (ص) وشاع نحو نيم فى نوم * ونحو نيام شذوذه نمى

(ش) اذا كان فعل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل لامه الف كقولك فى جمع صائم صوم وصيم وفى جمع نائم نوم ونيم فان كان قبل اللام الف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوام ونوام ومن الاعلال قوله * فما أرق النيام الا كلامها

﴿فصل﴾

(ص) ذو اللين فاتا فى افتعال ابدلا * وشذ فى ذى الهمز نحو ائتكلا

(ش) اذا بنى افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب ابدال حرف اللين تاء نحو اتصال واتصل ومتصل والاصل فيه اوتصال واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز ابداله تاء فتقول فى افتعل من الاكل ائتكل ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال الياء تاء وشذ قولهم اتزر بابدال الياء تاء (ص)

طا تا افتعال رد اثر مطبق * فى ادان وازدد وادكر دالا بقى

(ش) اذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وجب ابداله طاء كقولك اصطبر واضطجع واطعنوا واظطلموا والاصل اصتبروا ضتجع واطتعنوا واظتلموا فابدل من تاء الافتعال طاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاى والذال قلبت دالا نحو ادان وازدد وادكر والاصل ادتان وازتد واذتكر فاستثقلت التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا وأدغمت الدال في الدال

﴿فصل﴾

(ص) فأمر أو مضارع من كوعد * احذف وفي كعدة ذاك اطرد
وحذف همز أفعل استمر في * مضارع وبنيتي متصف

(ش) اذا كان الفعل الماضي معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء في الامر والمضارع والمصدر اذا كان بالتاء وذلك نحو عد ويعد وعدة فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك في أكرم يكرم والاصل يؤكرم ونحو مكرم ومكرم والاصل مؤكرم ومؤكرم فحذفت الهمزة في اسم الفاعل واسم المفعول (ص) ظلت وظلت في ظللت استعملا * وقرن في اقررن وقرن نقلا

(ش) اذا أسند الفعل الماضي المضاعف المكسور العين الى تاء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها اتمامه نحو ظللت افعل كذا اذا عملته بالنهار والثاني حذف لامه ونقل حركة العين الى الفاء نحو ظلت والثالث حذف لامه وابقاء فائه على حركتها نحو ظلت وأشار بقوله وقرن في اقررن الى ان الفعل المضارع المضاعف الذي على وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الامر منه وذلك نحو قولك في يقررن يقرن وفي اقررن قرن وأشار بقوله وقرن نقلا الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بفتح القاف وأصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

﴿الادغام﴾

(ص) أول مثلين محركين في * كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب * ولا كجسس ولا كاخصص أبي
ولا كهيلل وشذ في ألل * ونحوه فك بنقل فقبل

(ش) اذا تحرك المثلان في كلمة أدغم أولهما في ثانيهما ان لم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فعل أو على وزن فعل أو فعل أو فعل ولم يتصل أول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا ادغام كددن وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول كصفف ودرر والثاني كذلل وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس كجسس جمع جاس والسادس كاخصص أبي فنقلت حركة الهمزة الى الصاد والسابع كهيلل أي اكثر من قول لا اله الا الله ونحوه قردد ومهدد فان لم يكن شيء من ذلك وجب الادغام نحو رد وضن اي بخل ولب والاصل ردد وضنن ولبب وأشار بقوله وشذ في ألل ونحوه فك بنقل فقبل الى أنه قد جاء الفك في ألفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه نحو ألل السقاء اذا تغيرت رائحته

وتحت عينه اذا التصقت بالرمص (ص) وحيي افكك وادغم دون حذر * كذاك نحو تتجلى واستتر
(ش) أشار فى هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه ان ماذكره قبل ذلك واجب الادغام والمراد بحيي ما كان المثلان فيه ياءين لازما تحريكهما نحو حيي وعيي فيجوز الادغام نحو حي وعي فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا نحو لن يحيا وأشار بقوله كذاك نحو تتجلى واستتر الى أن الفعل المبتدأ بتاءين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك وهو القياس نظر الى أن المثلين مصدران ومن أدغم أراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم أحد المثلين فى الآخر فتسكن احدى التاءين فيأتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاء استتر الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة أول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا (ص) وما بتاءين ابتدى قد يقتصر * فيه على تا كتبين العبر
(ش) يقال فى تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين بحذف احدى التاءين وابقاء الاخرى وهو كثير جدا ومنه قوله تنزل الملائكة والروح فيها (ص)

وفك حيث مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ماحللته وفى * جزم وشبه الجزم تخيير قفى

(ش) اذا اتصل بالفعل المدغم عينه فى لامه ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبى ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة أهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله ورسوله فى سورة الحشر وهى لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الآخر فى الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر كحكم المجزوم (ص)

وفك أفعل فى التعجب التزم * والتزم الادغام أيضا فى هلم

(ش) لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل استثنى من ذلك شيئين أحدهما أفعل فى التعجب فانه يجب فكه نحو أحبب بزيد وأشدد ببياض وجهه الثانى هلم فانهم التزموا ادغامه والله سبحانه وتعالى أعلم (ص) وما بجمعه عنيت قد كمل * نظما على جل المهمات اشتمل

أحصى من الكافية الخلاصه * كما اقتضى غنى بلا خصاصه
فاحمد الله مصليا على * محمد خير نبى أرسلا
وآله الغر الكرام البرره * وصحبه المنتخبين الخيره

﴿يقول المرتجى شفاعة النبى الامجد الفقير اليه تعالى المكتبى أحمد﴾

الحمد لله المنعم فى الابتدا والانتها والصلاة والسلام على النبى العربى ذى البها وعلى آله الرافعين رتبة من انتصب لفعل الاوامر وانتهى وأصحابه السالمين من اللحن فى الاقوال أولى النهى (أما بعد) فقد بدا اطبع شرح المحقق الجليل العلامة الهمام ابن عقيل على ألفية الامام ابن مالك رحمهما الرحمن الرحيم المالك على ذمة ذى العيش الهنى الحاج أبى طالب الميمنى وشريكه ذى الشأن المجيد الحاج فدا الكشميرى محمد وذلك بالمطبعة البهيه بجوار القطب الدردير بمصر المحميه ادارة محمد افندى مصطفى وشريكه أعانهما الكريم وأسعفا فى جمادى الاولى سنة ١٣٠١ من هجرة النبى المعظم صلى الله عليه وآله وسلم

فهرسة شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

صحيفة	
٣	الكلام وما يتألف منه
٤	المعرب والمبني
١٣	النكرة والمعرفة
١٧	العلم
١٩	اسم الاشارة
٢٠	الموصول
٢٥	المعرف باداة التعريف
٢٧	الابتداء
٣٧	كان وأخواتها
٤١	فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس
٦٩	اشتغال العامل عن المعمول
٧٢	تعدى الفعل ولزومه
٧٤	التنازع في العمل
٧٦	المفعول المطلق
٧٩	المفعول له
٨٠	المفعول فيه وهو المسمى ظرفا
٨٢	المفعول معه
٨٣	الاستثناء
٨٧	الحال
٩٣	التمييز

صحيفة	
٩٤	حروف الجر
٩٩	الاضافة
١٠٧	المضاف الى ياء المتكلم
١٠٧	اعمال المصدر
١٠٩	اعمال اسم الفاعل
١١٢	أبنية المصادر
١١٤	أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين
١١٥	الصفة المشبهة باسم الفاعل
١١٧	التعجب
١١٩	نعم وبئس وما جرى مجراهما
١٢١	أفعل التفضيل
١٢٤	النعت
١٢٧	التوكيد
١٢٩	العطف
١٣٠	عطف النسق
١٣٤	البدل
١٣٥	النداء
١٣٧	فصل تابع ذي الضم
١٣٨	المنادى المضاف الى ياء المتكلم
١٣٨	أسماء لازمت النداء
١٣٩	الاستغاثة
١٣٩	الندبة
١٤٠	الترخيم
١٤٢	الاختصاص
١٤٢	التحذير والاغراء
١٤٣	أسماء الافعال والاصوات

صحيفة	
١٤٣	نونا التوكيد
١٤٥	ما لا ينصرف
١٥٠	اعراب الفعل
١٥٤	عوامل الجزم
١٥٦	فصل لو
١٥٧	أما ولولا ولوما
١٥٨	الاخبار بالذي والالف واللام
١٦٠	العدد
١٦٣	كم وكأين وكذا
١٦٣	الحكاية
١٦٤	التأنيث
١٦٦	المقصور والممدود
١٦٧	كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا
١٦٩	جمع التكسير
١٧٤	التصغير
١٧٦	النسب
١٧٩	الوقف
١٨١	الامالة
١٨٣	التصريف
١٨٦	فصل في زيادة همزة الوصل
١٨٧	الابدال
١٩٠	فصل من لام فعلى الخ
١٩١	فصل ان يسكن السابق الخ
١٩٢	فصل لساكن صح الخ
١٩٣	فصل ذو اللين فاتا الخ
١٩٤	فصل فا أمر الخ
١٩٤	الادغام

تمت